كتاب

رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه

لعالم الدهر وواحد العصر ترجمة حجة المناظرين
وبهجة الناظرين من له التكلم في
كل فن كما شا الفاضل المولى
أحمد بن سليمان الشهير
بابن كمال باشا
رحمه الله
تعالى

ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب فقال كتاب رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه أوله الحمد لله الذي خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمة المولى أحمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ باشارة السلطان سليم خان ذكر كتبا كثيرة في هذا المعنى وقال جمعته منها ولم أقصد به اعانة المتمتع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ أمنيته في الحلال الذي هو سبب لعمارة الدنيا ولما كمل قسمته قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق بأسرار الرجال وما يقوي بها على الباه من الأدوية والاغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة اه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الاشياء بقدرته وأتقنها بلطيف صنعته ودبرها بحكمته أحمده
على نعمته وأصلي على محمد خير خليقته وعلى آله وصحبه وعترته قال المؤلف لهذا
الكتاب انني لما رأيت الشهوات كلها منوطة باسماء الباه وداعية الى الجماع
ورأيت أهل الاقدار وارباب الاموال ورؤساء أهل كل بلد في عصرنا هذا وما
تقدمه من الاعصار والازمان هممهم مصروفة الى معاشرة النسوان وأحوالهم
متفرقة في بيوت القيان ولم أر أحدا منهم يخلو من عشق مغنية واستهتار بجارية
وغرام بفاحشة علمت أن معرفتهم بما انصرفت اليه شهواتهم وتنبهت نفوسهم مما
يجل نفعه وتعظم فائدته فدعاني ذلك الى تأليف هذا الكتاب ولم أر أن أجعل
كتابي هذا مقصورا على أدوية الباه فقط وقد جمعته من الكتب المصنفة في الباه
وغيره ككتاب الباه للنحلي وكتاب العرس والعرائس للجاحظ وكتاب القيان لابن
حاجب النعمان وكتاب الايضاح في أسرار النكاح وكتاب جامع اللذة لابن
السمساني وكتاب برجان وحباحب وكتاب المناكحة والمفاتحة في أصناف الجماع
وآلاته لعز الدين المسيحي فألفت وجمعت منها هذا الكتاب ولم أقصد بتأليفه كثرة
الفساد ولا طلب الاثم ولا اعانة المتمتع الذي يرتكب المعاصي ويستحل ما حرم الله
تعالى بل قصدت به اعانة من قصرت شهوته عن بلوغ أمنيته في الحلال الذي هو
سبب لعمارة الدنيا بكثرة النسل لقوله عليه الصلاة والسلام تناكحوا تناسلوا فاني
أباهي بكم الامم يوم القيامة ولما كمل تأليفه قسمته قسمين وجعلته جزأين جزء يشتمل
على ثلاثين بابا تتعلق باسرار الرجال وما يقويها على الباه من الأدوية والاغذية
والمعاجين والخواص وما أشبه ذلك مما يقف عليه من طالع هذا الكتاب والجزء
الثاني يشتمل على ثلاثين بابا تتعلق باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة والخضابات
وما يخصب البدن وما يسمنه وما يطول الشعر ويسوده وما الذي يستجلبن به مودات
الرجال والحكايات التي نقلت عنهن في أمر الباه مما يحرك شهوة السامع لها وما قيل

فيهن

فيهن من زيادة الشهوة وقلتها ومانقل عنهن من رقة الالفاظ عند الجماع مما يزيد في اللذة ويقوى الشهوة * ولما كمل تأليفه وتبويبه (سميته بكتاب رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه) وهذه ترجمة الابواب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب (الباب الاول) من الجزء الاول في ذكر مزاج الاحاليل ومايتعلق بذلك من أمر الباه (الباب الثاني) في ذكر مزاج الأنثيين ومايتعلق بذلك من أمر الباه (الباب الثالث) في ذكر الضرر الذي يحصل من الاسراف في استعمال الباه (الباب الرابع) في تلاحق الضرر الحادث عن الافراط في الباه (الباب الخامس) فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع وتدارك خطامن غلب عليه البرد (الباب السادس) في ذكر منافع الباه ومالذي نقل عن الحكماء في ذلك (الباب السابع) في الاوقات التي يستحب فيها الجماع ومدد النكاح وأحواله ورداءة أشكاله (الباب الثامن) في مقدمة يلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه (الباب التاسع) في معرفة الادوية المفردة الزائدة في الباه (الباب العاشر) في ذكر الادوية المركبة الزائده في الباه (الباب الحادي عشر) في معرفة الادهان الزائدة في الباه (الباب الثاني عشر) في الممسوحات الزائدة في الباه (الباب الثالث عشر) في الضمادات والادوية والاطلية الزائدة في الباه (الباب الرابع عشر) في تركيب الجوارشات الزائدة في الباه (الباب الخامس عشر) في المربيات الزائدة في الباه (الباب السادس عشر) في السفوفات الزائدة في الباه (الباب السابع عشر) في تركيب الحقن الزائدة في الباه (الباب الثامن عشر) في الحمولات والفتائل الزائدة في الباه (الباب العشرون) في تركيب اللبانات الزائدة في الباه (الباب الحادي والعشرون) في المشمومات الزائدة في الباه (الباب الثاني والعشرون) في الاغذية الزائدة في الباه (الباب الثالث والعشرون) في ذكر الاشياء المنقصة لشهوة الباه (الباب الرابع والعشرون) في ذكر مايطول الذكر ويغلظه ويزيد فيه (الباب الخامس والعشرون) في ذكر الادوية الملذذة للجماع (الباب السادس والعشرون) في ذكر الاشياء المعينة على الحبل (الباب السابع والعشرون) في ذكر الاشياء المانعة من الحبل (الباب الثامن والعشرون) في ذكر الخواص الزائدة في الباه (الباب التاسع والعشرون) في ذكر الخواتم والطلاسم والاسماء المختصة بالباه (الباب الثلاثون) في تقاسيم أغراض الناس ومحبتهم وعشقهم * قال المؤلف رحمه الله * لما

خلق الله تعالى جل جلاله اللذات وقرنها بالشهوات جعل أفضلها المناكح التي يتم بها النشء ويكثر النسل وكان من تفضيله لذلك أنه ذكره في كتابه العزيز فقال زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين وكان أحق الناس باحراز علم الباه والازدياد منه والاحتياط عليه الملوك والطبقة التي تقرب منهم من خواصهم وأتباعهم لما يدمنونه من أمر النساء ولكثرة ما يجدونه منهن وليكملوا بذلك سياسة ما ظهر وليتميزوا عن العوام بحسن الترتيب ومخالفة الصنيع وقد وصفنا لهم في هذا الكتاب من علوم الفلاسفة وتجارب الحكماء وأقوال المتمتعين بالباه وحكاياتهم ما وصفه أصحاب علوم الباه في كتبهم من خفي الطبائع وعجيب المركبات وغامض الاشياء التي يستغني بها من نظر فيها عن غيرها وذكرنا من الحكايات الباهية وأخبار القيان ما يهيج جماع من يريد الجماع وينبه شهوته ويعينه على لذته وذكرنا من آداب النساء والرجال ما يلزم كل أحد منهم عند المباشرة وذكرنا شهوات النساء والرجال ومقاسيمها وأنواعها وذكرنا أبواب الجماع وصفاته من الاستلقاء والاضطجاع والقيام والقعود وصفات الجماع الذي لا تحبل منه المرأة والجماع الذي تحبل منه وصفة الرسل والسفارة والمحادثة والقبل وغير ذلك والله الموفق

﴿الباب الاول في ذكر مزاج الاحليل﴾

اعلم أن الاحليل مركب من أعصاب تشبه الرباطات ومن عروق وهذه الرباطات نابتة من عظم على العانة مجوفة لتمتلئ من البخار عند الحاجة ومع أصل الاحليل غدة تولد منيا منشأ غير المني المتولد في الانثيين ومنفعته أن ينصب في الذكر قليلا قليلا في ثقب الذكر ليدفع حدة البول وحرقته اذا مر بالذكر وهو بمنزلة الدهن الذي يدهن به العضو لئلا تسرع اليه الآفة من الاشياء الحارة الحريفة ولذلك اذا أكثر الانسان الجماع أصابه حرقة في البول لان هذا المني يفنى وللاحليل منفعتان (احداهما) اخراج الفضول المائية التي في الكبد والعروق والكليتين (والثانية) ابلاغه المني الى الرحم في طوله واستدارته وذلك أن الانثيين لهما طرق من الكبد وطرق من الدماغ وطرق من القلب ويصير اليهما من الكبد دم كثير ليجتمع فيهما ما قوة الغذاء الذي يكون به النمو ولتكون الثمرة مثل الولد ومن القلب القوة الحيوانية لقبول الحس والحركة اللذين بهما الحياة ومن الدماغ قوة الحس والحركة فاذا صار اليهما من الكبد دم أحالته الى لونها وطبعها فصار أبيض وتغذى بما شاكلها وما كان غير مشاكل لها

صار

صار منيا فاذا اشتد حميه لذع موضعه منها الخميت وجذبت العروق المتصل بها من الكبد ما كثيرا ومن القلب هواء كثيرا فيرتفع الذكر بهذا البخار ويصلب وينتصب ويشتاق الى الولوج فى الفرج والى الحركة لينتقص عنه ما فيه من الفضلة التى تلذعه بالحك والحرارة والحركة تشعل الحرارة وتحمى جميع البدن لذلك فاذا تحركت أعضاء الانسان يحتاج جميع الرطوبة التى فى الجسد فتجذب الرطوبة الجوهرية من جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء أعنى العظام والعصب واللحم والشحم والعروق وما سوى ذلك فاذا اجتمع المنى فى الدماغ نزل فى العروق التى خلف الاذنين وان انقطعت هذه العروق انقطع ماء صاحبها ثم ينزل المنى فى مخ عظم الظهر فى هذه الطريق فاذا وصل الى مخ عظم الظهر نزل الى الكليتين ثم يصير الى الانثيين فعند ذلك يخرج من القضيب وليس يجرى من مجرى البول لكن له مجرى آخر غير مجرى البول فتجتاز بذلك تلك الفضلة الحارة فيجد عند ذلك الاحليل لذة شديدة وراحة عظيمة لان البدن كله فى تلك الحالة يحمى ويلتهب ويمتلئ بخارا رطبا فاذا انفضت هذه الفضلة يكون فى الآخر مثل فضلة الحيوان فاللذة شديدة للحيوان ذلك تقدير العزيز العليم فأما الاعراض التى تعرض للانسان فانها ثلاثة (أحدها) مرض الاعضاء المتشابهة وهو فساد المزاج (والثانى) مرض الاعضاء الآلية التى هى ٣
الوذع والسدة (والثالث) تفرق الاتصال الذى هو الشق والقطع فتى عرض للدماغ أو القلب أو الكبد أو الكليتين فساد مزاج يلحق الاحليل ضرر ذلك لان له من كل واحد من هذه طرقا تنبعث فيه قوة من قوى هذه الاعضاء وذلك انه اذا امتنع العصب الذى يؤدى اليه الحس والحركة من الدماغ امتنع الاحليل عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد وكذلك اذا امتنعت القوة التى تصل له من القلب وتؤدى اليه الحرارة الغريزية لم ينعظ الاحليل ولم يتحرك ولم يصلب وكذلك اذا لم يصل اليه من العروق والكبد والاليتين من الدم ما يغذيه نقصت عند ذلك شهوة الاحليل وامتنع عن فعله وربما كانت القوى سليمة ويعرض فساد المزاج فى مزاج الاحليل فيضر بفعله وقد يعرض للاحليل علة يقال لها فرياشيموس وهو امتداد الاحليل وانتفاخه وارتفاعه وصلابته فى غير وقته ومن غير ارادة الانسان وسبب ذلك بخار غليظ رطب يتولد فى جوف عروق الاحليل غير البخار الذى يصل اليه قبل الحرارة الغريزية التى تجرى من القلب فأما الامراض والاعراض الآلية ومرض

تفرق الاتصال الذى هو ٣ الاورام والسدد والشق والقطع اذا عرض للاحليل فذلك ظاهر للحس فأما علاج ماذكرناه متى فسد فعل الاحليل فينظر ان كان ذلك من قبل الدماغ أو من فقار الظهر عولج الدماغ وفقار الظهر وان كان سببه فساد مزاج حدث فى القلب عولج القلب ومايرد الحار الغريزى الى حاله فان كان ذلك من قبل الكبد أو المعدة عولج الكبد أو المعدة لان الكبد تضعف لسوء مزاج المعدة فتعالج كل ما كان من فساد المزاج مفردا بخلافه فما كان حارا فبالبارد وما كان رطبا فباليابس وأما فساد المزاج الذى يعرض فى نفس الاحليل فيعالج ان كان باردا باستعمال المروخ بالادهان المسخنة مثل دهن الرازقى والبان والقسط ودهن الشبت ودهن الناردين ويكون غذاؤه ما كان مسخنا مثل الشواءا والقلايا بتوابل (ومن الادوية) جوارش العنبر وجوارش المسك والشقاقل المربى والجزر المربى وما أشبه ذلك ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار بأن يمرخ الاحليل بدهن البنفسج والورد ويشرب لبن البقر أو لبن أتان أو الطباشير أو البزرقطونا بماء بارد ويطعم السفرجل المربى والاملج المربى وما أشبه ذلك ويعالج ما عرض من فساد المزاج اليابس بالغسل فى الحمام والمروخ بالدهن وما عرض فيه من سوء المزاج الرطب بالحمية والصوم ويجتنب كثرة الطعام ويعالج ما كان من فساد المزاج الحار المؤلف مع الفضل بالخيارشنبر وأيارج فيقرا أو بماء الجبن وايارج فيقرا او بالسكنجبين الذى يلين البطن ويعالج ما كان من فساد المزاج البارد المركب مع الفضل بالحبوب التى تسخن وتخرج الفضل مثل حب السكبينج وما أشبهه ويعالج ماذكرنا من امتداد الذكر وانتفاخه من غير حركة الجماع وغير ارادة منه بل من ريح يتولد من رطوبات غليظة لزجة وحرارة يسيرة بالاشياء التى تبرد برفق وذلك مثل الشمع ودهن الورد يضرب بالماء البارد أو بالشمع ودهن البابونج ويوضع على المذاكير وعلى الصلب وتكون الاشياء التى يعالج بها لطيفة من غير أن تسخن سخونة بينة ويطعم النيلوفر والفنجنكشت ويخلط مع طعامه ويطعم فى آخر العلة السذاب والله الشافى لعباده وهو على كل شئ قدير

﴿الباب الثانى فى ذكر مزاج الانثيين﴾

قد قلنا فيما تقدم ان الانثيين مولدان للمنى وانهما يطبخان الدم ويحيلانه منيا وأن المنى يقوم مقام العنصر لتكون الجنين وذلك ظاهر لانا لم نر أنثى من الاناث قط خرج منها المنى فحبلت لكون تكون الحبل اذا استمسك فيهن المنى والمرأة تحس بحركة الرحم

كأنها تدب وتجتمع قليلا قليلا وتنضم اذا استمسك فيها المني وربما أحس الرجل في بعض الاوقات كأن الرحم تجتذب الذكر الى داخل كاجتذاب المحجمة ومتى شرح حيوان حامل ترى الرحم منقبضة منضمة وذكر أفلاطون أن الرحم كأنها حيوان مشتاق الى التوليد فلذلك تجتذب المني اليها وتحتوى عليه ومتى كانت المرأة قريبة العهد بانقطاع استفراغ الطمث فان الرحم عند ذلك تعلق المني حتى يتم الحمل والمني الذى يمكن أن يكون منه الولد هو اذا كان غليظا لزجا جدا حتى يحتمل التمدد الذى تمدده الرحم من جميع جهاته فاما اذا كان رقيقا غير لزج ضعيفا فانه يتحلل ومني الانثى أرق وأبرد من مني الذكر لكن المنيان يتمازجان فيكون منهما شئ تام فمني الانثى ملائم لمني الذكر وأما مزاج الانثيين فالدليل على حرارة الانثيين شدة الشبق ويكون صاحبه منجبا أكثر أولاده ذكورا ويكون كثير الشعر فيما يلى العانة غليظه ويسرع نباته والدليل على برد مزاج الانثيين قلة الشعر على العانة ورقته وابطاء نباته وقلة رغبته فى الباه ويكون أكثر أولاده اناثا والدليل على رطوبة الانثيين كثرة المني ورقته والدليل على يبسهما قلة المني وغلظه ومتى اجتمعت فى الانثيين حرارة مع اليبس كان المني غليظا جدا وكان صاحبه منجبا جدا كثير الشبق وكان احتلامه سريعا فان اجتمعت مع الحرارة رطوبة كثيرة كان الشعر كثيرا ويكون المني أكثر وأغزر وتكون شهوة صاحب هذا المزاج مثل شهوة صاحب المزاج الحار اليابس ويكون المزاج اليابس ضرره لصاحبه أقل وصاحب هذا المزاج ربما أضر به الامتناع منه فان اجتمع فى الانثيين برد مع رطوبة كان الشعر فى العانة يسيرا بطىء النبات ويكون قليل الشبق ويكون ادراكه بطيئا ويكون رقيق المني مائيا وصاحبه غير منجب وأكثر أولاده الاناث فان اجتمع برد مع يبس كان قليل الشعر فى العانة قليل الشبق بطىء الادراك ويكون منيه قليلا غليظا فهذه دلائل مزاج الانثيين الاصلى فقد تبين ان أقوى الرجال على الباه من كان مزاج أنثييه حارا رطبا بقدر معتدل وكل مزاج يخرج عن الحرارة المعتدلة اما باليبس أو بالبرد أو الرطوبة فانه ينقص عن قوة الباه وأما دليل مزاج الانثيين الحادث والسبب الذى عنه حدث الضعف عن الباه وحالته فى كثرته وقلته وغلظه ورقته فانما يعرف بما أنا ذاكره وذلك أن الرجل اذا كان عهده بنفسه قويا على الباه ثم ضعف عنه نظر فان كان ذلك من قبل أنه طعن فى السن أو ألح على الجماع أو جفاه مدة طويلة فينبغى أن يتفقد

المنى فان كان أقل فالسبب فى ذلك قلة المنى وان كان المنى على المقدار الذى كان عليه فالسبب فى ذلك ان حرارته قلت وذلك ان كان أغلظ فالسبب فى ذلك اليبس وان كان أرق فالسبب فى ذلك الرطوبة فيعالج كل صنف من هذه الاصناف بضده من الاطعمة والاشربة فالادوية فقد تبين أن نقصان القوة عن الباه اذا لم يكن عن مزاج مفرط ظاهر فاما ان يكون من قلة المنى واما من قلة الحرارة فيه * وأما الاشياء المقوية على الباه فهى صنفان أحدهما الاشياء التى تزيد فى مقدار المنى و يحتاج اليها اذا نقص المنى والثانى الاشياء التى تسخن المنى وتدره و يحتاج اليها اذا كانت حرارته ضعيفة فيحتاج الى ما يدره ويبرزه عن مقره أوعيته الى ما يلى ظاهر البدن فقد تبين أن الاشياء التى تقطع وتمنع من الباه صنفان أحدهما الشئ الذى ينقص المنى وثانيهما الذى يبرده و يجمده وقد يكون النقصان فى الباه لضعف الآلة واسترخاء القضيب وضعف الآلة اما أن يكون مولودا او حادثا من جنس الفالج يحدث فى القضيب وهو الذى يقال له عنين و ربما كان ذلك الاسترخاء لقلة موافقته لنفسه مثل الذى لا يستحسنه بل يستقبحه لان النفس تميل الى ما تستحسنه وتهواه

﴿الباب الثالث فى ذكر الضرر الذى يحصل من الاسراف فى الباه﴾

من الناس من تغلبهم شهوة الباه فيسرفون فى استعماله وذلك مما يضرهم فى بعض الاحوال ضررا الى الغاية ولاسيما من أهل التدبير قبله و بعده وفى بعض الاحوال ضررا دون ذلك وقد ينتفع به البدن فرأيت ان اذكر مضاره لئلا يقدم عليه من تغلبه الشهوة فيحصل له ما يضره ونذكر له التدبير الذى ينبغى أن يستعمل قبله و بعده والاحوال والاوقات التى يستحب أن يكون فيها او يكره ليكمل به الانتفاع فنقول ان الالحاح على الجماع يطفئ الحرارة الغريزية فتضعف لذلك الاعضاء الطبيعية وتقوى العوارض الخارجة عن الطبيعة فتسقط القوة لذلك فيقل نشاط البدن وتقل حركاته وتضعف المعدة والكبد و يسوء الهضم فيها وفى جميع البدن فيفسد الدم وتلين العروق وهو أيضا يضعف الاعضاء الاصلية و يسرع الهرم والذبول و يقل اللحم والدم و يذهب نضارة الوجه واللون وبهاءه و يضعف البصر و يرق الشعر الاصيل ويضعفه حتى انه يورث الصلع و يجفف الدم و يضر بالعصب و يورث رعشة وضعف الحركات الارادية و يضر بالصدر والرئة و يرق الكلى و يهزلها فيضعف لذلك أكثر أفعالها فمن كان تحت شراسيفه بالطبع نفخ أعيد ذلك فى بطنه

وخاصرته فلذلك ينبغى أن يتوقاه ومن يكون به حدوث القولنج الكائن من الريح بالاخلاط الباردة وكان به وجع الورك والمفاصل هاجه عليه وأوجعه فيه وخاصة اذا كان ذلك منه على امتلاء البطن والعروق أو حركة أو تعب شديد وأبلغ المكابد وأشدها وأضرها بأصحاب الامزجة اليابسة والابدان النحيفة فانه يسرع بهم الى الذبول وخاصة الذين عروقهم مع ذلك ضيقة ودماؤهم قليلة فأما الابدان العبلة الرطبة الضيقة العروق القليلة الدم كابدان ذوى الامزجة الباردة فهى أبعد عن الذبول والجفوف كثيرا وأما الاجسام المخصبة ذوات العروق اليابسة الواسعة الممتلئة والدماء الكثيرة فهى أحمل الابدان فى الاكثار من الباه اليابسة وأقلها أذيا وكثير منهم يضرهم الامساك عن الجماع مضرة بينة وذلك أنه يحدث ضروبا من الاعراض الرديئة كالسدد والدوار وثقل الرأس وقلة الشهوة والاعياء والتمدد وربما ورم القضيب والانثيان ولكنى أزيد فى الشرح والتطويل والتفصيل فأقول ان الابدان النحيفة بدنان أحدهما الابيض اللون الذى يلى الزهر لين الجلد مائلا الى الكمنة أو الخضرة أو الرصاصية فالثانى منهم قليل غليظ وشهوتهم للباه الى القلة مائلة وهذه هى الابدان التى أمزجتها باردة يابسة وأعظم ضررا على هذه الابدان الجماع والثانى البدن الذى يميل الى الحمرة والسواد الواسع العروق الكثير الدم الغليظ الاعصاب والاوتار والثانى من هؤلاء قليل غليظ وشهوتهم للباه كثيرة وانماطهم سريع مع قلة منيهم وهم أصحاب الامزجة الحارة اليابسة والشعر على أبدانهم متكاثف وجلودهم صلبة خشنة وضرر الجماع لهؤلاء بقدر سعة عروقهم وكثرة دمائهم ولحومهم وأبدان هؤلاء لا يخالطها من الشحم الا شئ نزر لطيف وهى صلبة غليظة والابدان العبلة بدنان أحدهما الابيض السمين اللين الجلد واللحم الخفى المفاصل الدقيق العروق وفى لونه عاجية والثانى منه رقيق كثير وشهوتهم للباه قليلة لان الشحم فى كل حيوان يقل الشهوة من الباه الا انه لا يضرهم ضرر ذوى الامزجة اليابسة لكن على نحو ما حددناه قبل وبين قولنا الشحيم واللحيم فرق عظيم وذلك أن الشحيم هو الذى ترى جثته عظيمة من كثرة الشحم كالنساء العظيمات الشحم واللحيم هو الذى عبالته من اللحم الصحيح المنعقد والدم فى هؤلاء أكثر منه فى ذوى الاخلاط اللينة والثانى البدن المشوب بحمرة وبياض الذى يكون أزعر الخصب اللحم الصحيح الواسع العروق الكثيرة الظاهرة الدم وهو لاصحاب الامزجة الحارة الرطبة

والمنى فيهم غزير معتدل الرقة والغلظ والشعر على أبدانهم كثير خصوصا فى أسفل البدن مما يلى العانة والفخذين وذلك يدل على حرارة مزاج الانثيين ورطوبتهما واشتياق هؤلاء الى الباه كثير وقوتهم عليه شديدة وضرره لهم يسير وهم الذين يتأذون بترك الجماع البتة فعلى هذا يختلف ضرر الاسراف فى الباه بالناس على نحو أمزجتهم وبحسبها ينبغى ان لا يقدم عليه ويتوقف عنه أما المشايخ وذوو الابدان النحيفة والذين يفرطون فى الجماع لالتذاذهم به واسترخائهم عقبه فينبغى لهم أن يحذروه حذر العدو المهلك لانه يشيخ ويهرم ويسرع بهم الى الهرم فاما الابدان الضعيفة العصب والتى يعتادها وجع المفاصل فانه يزيد فى أمراضهم فينبغى أن يجتنبوه ويحذروه فان غلبتهم الشهوة فليستدركوا بما نحن واضعوه فى الباب الذى يلى الباب الآتى وبالجملة فالافراط من الباه يخلق البدن ويضر بالعينين والاعصاب وينقص شهوة الغذاء ويجفف البدن ويطفئ الحرارة الغريزية لانه يستفرغ من جوهر الغذاء الاخير فيضعف مالا يضعف غيره من الاستفراغات ويستفرغ من جوهر الروح شيأ كثيرا وأكثر الناس به التذاذا أوقعهم فى الضعف وأولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة برد وضيق نفس خفى وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره ضعيف عليل فان ترك الجماع أوفق له ومن مضار الجماع انه يضعف المعدة وقال ارسطو المدمن الباه يضعف عينيه وخاصرته اما خاصرته فالضعف كلاه واما عيناه فلكثرة مايجفف بدنه وقال كثرة الجماع تحفظ العينين وترفع الناظر كما يدرك الانسان عند الموت لان الجماع والموت يجففان الدماغ ولا ينبغى ان يجامع الا عند الشبق لانه حينئذ يخرج الشئ الضار من البدن واذا لم يكن شبق فانه يخرج الشئ النافع كما أن من لا غثيان به لا يحتاج الى ان يتقيأ وان تقيأ فانه يخرج من البدن ماتركه أصلح وخروج المنى والبدن فارغ أسهل وأسرع منه والبدن ممتلئ ومن أسرف على نفسه فى الباه فليتدثر وليتسخن وينم لترجع قوته والجماع يتعب الصدر والرئة والرأس والعصب وهو فى الخريف قالوا انه ضار مهلك قال الرازى جربت فوجدت الباه ينقص من شعر الحاجبين والرأس وأشفار العينين ويكثر شعر اللحية وسائر البدن وينثر شعر الاجفان سريعا

الباب الرابع فى تلاحق الضرر الحادث عن الافراط فى الجماع قبل ان يعظم ويشتد يحتاج من أكثر من الجماع ان يقل من خروج الدم والتعب والتعريق فى الحمام

وغيره ويميل بتدبيره الى ما يسخن ويرطب ويرفه ويقوى بدنه لان الجماع ينزف الدم ويجففه ويضعفه ويخلخله فينبغى ان يزيد فى الغذاء والشراب عند النوم والدعة والتطيب والادهان والاكتحال ويتدرج على الاكثار من الخبز السميذ ولحوم الحملان والشراب الاحمر الذى له حلاوة وغلظ معتدل واطيب طبخه بالزنجبيل والدارصينى والدارفلفل ولا يقرب حامضا ولا مالحا ولا عفصا وليزد فى الاستحمام بالماء العذب المعتدل فى السخونة ولا يتعرق ويتنقل باللوز والسكر ويرتاض رياضة معتدلة ويتدرج الى أن يستحم بعد الطعام ويزيد فى نومه وفى وطائه ودثاره ويتمرخ بدهن الخيرى أودهن البان ونحوهما ويأكل المربيات المعتدلة كالشقاقل والجوز والاترج والحبة الخضراء ويأكل الاخبصة الرطبة كاللوزينج والقطائف والزلابية والعسل والسكر ويشم النمام والمرزنجوش وما أشبههما من تنشق بعض الادهان فان تأذى بالشم وضع منها على نافوخه أيضا واستعط بها فان هومال الى بعض الاغذية اللطيفة كلحوم الطير والجداء استدرك ما فاته من الرطوبة بالصبغة التى يصبغ بها وان هومال الى التى هى أبرد كالسمك والبقول استدرك جميع ما فاته بالاصباغ التى تؤكل قبله وبعده والاشربة التى تشرب عليه ولينظر الى الاعراض التى تحدث به عن الاكثار من الباه أكثر وأعظم وأشد من برد البدن أومن يبسه أومن سقوط القوة أومن هيجان الحرارة الغريزية فيجعل أكثر قصده مقاومة ذلك العرض أما سقوط القوة عقبه فيتدارك بالاغذية الشريفة كماء اللحم الطيب بالشراب الريحانى ونبيذ الزبيب بالعسل العتيق والارابيج الطيبة واللطوخات واللخالخ بالماء البارد وهذا انما يحدث عن الاكثار من الباه فى الندرة وفى الابدان الضعيفة كابدان الناقهين والمسلولين وفى الابدان التى يعرض فيها التحليل جدا كالمحمومين وفى الابدان التى يفرط عليها الالتذاذ بالجماع كالعشاق والبعيدى العهد بالباه فينفع هؤلاء الاغتسال بالماء البارد جدا ان احتمل الزمان أوالسن وأما ذبول النفس وسقوطها فينبغى ان يتدثر وينام قليلا ثم يعمد الى الغذاء القليل الكمية الكثير الغذاء كالبيض النيمرشت والخبز السميذ والكباب وماء اللحم والقليل من الشراب ثم يتطيب وينام نوما كثيرا فان ذلك يعيد قوته الى حالها وهذا النوع من سقوط الشهوة يحدث عن الباه أكثر من النوع الآخر ويحدث كثير للصائمين على الجوع والتعب وأما هيجان الحرارة الغريزية فيعلم انها سريعة السكون وتولد البرد سريعا حتى يكون البدن

عقب سكونها أبرد مما كان قبل هيجانها اللهم الا ان يكون البدن مشتملا باخلاط فيه عتيقة قريبة من الالتهاب فان الافراط فى الجماع جيد لاستعمال هذه الحرارة يقوم مقام السبب البادى للتحرك والقصد من هذه الحالة والحالة الاولى ان يتقدم هذه الحرارة ناقض ومتى رأيت البدن يعتريه عقب الجماع ناقض فاحش فاستفرغه بالاغذية المسهلة للمرار الاصفر ثم عد الى ترطيب بدنه بالتبريد حتى اذا سكن ذلك أجمع فاعده الى تدبيره وما اصحاب الامزجة الباردة الرطبة فليكن الغاية فى تسخينهم أكثر وأغذيتهم تسخن اما بالطبع واما بالصنعة مما يخلط بها من التوابل وكذلك فليأخذ من المربيات المسخنة كالزنجبيل والفلفل المربى والمعجونات الحارة مثل المثرودتليوس ونحوه ويشرب من الشراب العتيق أو نبيذ العسل وهو أجود وبالجملة فان هؤلاء يحتاجون الى الادوية الحارة المعروفة بادوية الباه واحتمالهم لها وانتفاعهم بها بقدر حاجتهم واحفظ لهم من الامراض الباردة وأما أصحاب المزاج الحار اليابس فليكن غرضه ترطيبهم وحفظهم قبل ان تشتعل بهم الحرارة الغريزية وذلك يكون بالاغذية الرطبة من البقول والفواكه والوان الطبيخ والسمك الطرى والبيض واللبن الحليب والاغتسال الكثير بالماء الفاتر والبارد والتمريخ بالادهان المعتدلة وترك التعب والحركات والسهر البتة والاكثار من شرب الشراب الابيض الرقيق بالمزاج الكثير ونقيع الزبيب ولا يكون فيه عسل ويكون ما يأخذونه من أدوية الباه الادوية الكثيرة الترطيب المعتدلة كاحساء النخالة والمتخذ من اللبن والترنجبين وما نحا نحوه من السمك المكبب والبيض النيمبرشت ولحوم الرضع واصباغ معمولة من اللوز والسكر وخبز السميذ والتمر السمين المنقوع فى اللبن الحليب ويستكثر من أكل العنب فانه يرطب ترطيبا كثيرا ويولد الدم الجيد ويكون سببا للانعاظ ويغزر الماء ويسلك به هذا النحو من التدبير وأما أصحاب الامزجة الحارة الرطبة فقلما يضرهم الباه بل كثير منهم يضر بهم تركه حتى انهم يحصل لهم الكآبة وسوء الفهم وسقوط الشهوة ووجع وثقل ودوران فى الراس وورم فى أعضاء التناسل فمن حدث به من هؤلاء بعض هذه الامراض فليستعمل الباه بالاعتدال ومن هؤلاء من يكثر الباه ويصيبهم من تركه هذه الاعراض فاذا هم أكثر واضعفوا جسدا وسقطت قوتهم وغارت أعينهم وأصابهم خفقان الفؤاد وبطلان الشهوة وضعف الاستمراء وأعراض رديئة وان ضبطوا أنفسهم وأمسكوا عن الباه حدث بهم الاعراض التى ذكرناها أولا وأصابهم

ف

فى النوم احتلام كثير وهؤلاء هم الذين مزاج أعضائهم مختلف ومزاج التناسل منهم حار رطب كثير يولد المنى فى الغاية وأما قلوبهم وأكبادهم وأدمغتهم فضعيفة وهؤلاء ينبغى أن يتم الجواب بالعلاجات المجففة للمنى المقللة له وأما أصحاب الامزجة المعتدلة فينبغى ان تحفظ عليهم أمزجتهم بالاشياء المشاكلة من المأكول والمشروب وسائر التدبير الموافق واذ قد تكلمنا فى الاعراض التى تحدث عن الافراط فى الباه بحسب الامزجة فلنذكر الاعراض الغريبة التى تحدث أحيانا فنقول انه قد يعرض لبعض الناس رعدة بعد الجماع تحدث من جنس الارتعاش لا من جنس النافض فيسقى لهؤلاء الجوارش المعجون بماء المرزنجوش من نصف درهم الى درهم بقدر قوة المرض فان سكن والا فاسقهم الحنظل وقثاء الحمار والقنطريون وبزر الانجرة والاشياء المحركة المنقية للعصب ويمرخ منهم الدماغ بالمسك والعنبر والادهان والطيوب الحارة القابضة ومرته بدهن القسط ودهن النرجيل ودهن السعد والابهل والنانخواه وقد يعرض لبعض الناس بعد الجماع بخار ردىء يصعد بعضرته الى رؤسهم كاللهب فتفور رؤسهم وتصدع وتظلم أعينهم فهؤلاء اما ان يكونوا لا يشربون الشراب الاصرفا فانههم عن ذلك ومرهم ان يشربوا الشراب ويقوروا رؤسهم بخل الخمر والماورد ودهن الورد يضرب بعضها ببعض ويكون الخل قليلا وان أفرط هذا العارض بهم فاجعل غذاءهم الحامض كالحصرم والسماق والخل وأكثر فيه من الكسفرة فانه نافع من صعود البخار الى الرأس وشممهم الكافور وأسعطهم بدهن الورد وضع على رأس المصاب دهن البنفسج ومره ان يدخل الماء الصافى ويفتح عينيه فيه ويكثر النوم والشراب والحمام مدة فاما من عرض له عقيب الاعياء الشديد فليتدثر وليضطجع على فراش وطىء ولينم قليلا ثم ليأكل غذاء قليل الكفاية ثم يسهل نفوذه ويعاود الدثار والوطاء ولينم نوما طويلا فانه يذهب عنه الاعياء ويعود الى الحالة الطبيعية وان بقى شئ من ذلك قل او كثر فليستحم ثم يأكل ويشرب الشراب الصرف

﴿ الباب الخامس فيما يجب أن يستعمل بعد الجماع ﴾

وذلك ان ضرر الجماع الكثير قد يحدث اذا أسرف فيه مع سوء التدبير لنقصان جوهر الروح الحيوانى ويتبع ذلك ضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والغشى وجميع أمراض العصب وذلك يحدث على وجهين أحدهما غلبة البرد على مزاج الانسان لنقصان الحرارة الغريزية وعلامة ذلك صغر النبض وتفاوته وبطؤه

وان يجد الانسان بردا فى الاعضاء والعضل واطراف الاعصاب وتقلصا فى منشا العصب وألما فى الرأس والعنق وثقلا والثانى تغير المزاج الى الحرارة وسوء البنية والدق وعلامة ذلك تواتر النبض مع السرعة وان يجد الانسان التهابا بعد سكون حركة الجماع وكربا واستثقالا عقيب الطعام * وتدارك خطا من غلب عليه البردان يسقى الشراب الريحانى بعد أن يغذى بماء اللحم المدقوق الذى قد طبخ حتى وجد فيه طعم اللحم مضرو بابصفرة البيض مصلحا بالأفاويه الحارة كالدارصينى والشقاقل والقرنفل و يشم رائحة المسك و يستعمل من دواء المسك المعروف و يكثر من الحمص ممزو جا بالشراب و يستحم بالماء الحار و يمرخ بدهن البابونج والورد والمصطكا بعد ان يذاب الجميع وان كانت المعدة قوية استعمل البصل المشوى والسلجم والجزر اذا شويا و يستعمل النوم والراحة بعد استيفاء الطعام وأما من مال به المزاج الى نوع الدق فانه يحتاج الى استعمال الاشياء المطفئة التى ترد عوض ما تحلل من المنى وذلك مثل القرع الذى قد أصلح مع البيض واللبن الحلو والكشك المصلح مع الحمص ومخاخ الدجاج والديوك والسمك المشوى وهو حار معتدل وحلواء السكر معمولة بالخشخاش واللوز المقشور و يشرب فوقه مرق اللحم اللطيف مع ماء التفاح و يستعمل اللوز والسكر مع شئ يسير من خولنجان فان له خاصية فى هذا الباب * فأما تدارك من ترك الجماع وهجره وكان معتادا له استعمال الجماع فالمبادرة اليه ان اتفق والا فليستعمل هذا الدواء المبارك * يؤخذ بزر الفنجنكشت و بزر السذاب مع السكر لمن كان مزاجه باردا و يستعمل ذلك يوما على الريق و يلازمه دفوعا عديدة وأما من كان مزاجه حارا فبزر البقلة الحمقاء و بزر الخشخاش مستعملا مع شراب الصندل والرمان واقراص الكافور واستعمال الاغذية الحامضة والمخللات وجميع الفواكه الحامضة كالرمان والاجاص وما يشاكل ذلك و يشد قطعة أسرب على القطن و يهجر اللحم فى أكثر الاغذية وأما تدارك خطا من استعمله على الجوع والخلو من الغذاء فيكون تدبيره كثيرا كتدبير من أسرف فى الجماع وأن يتغذى بماء اللحم المطبوخ من غير دق ويطبخ معه الحمص ويستعمل الشراب الريحانى وأما تدارك ضرر الجماع على الامتلاء فانه يحدث القولنج فينبغى أن ينظران كان الغذاء الى الرقة والفساد واللين فليصبر عليه حتى ينحدر و يبرز ويشرب بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ممزوجا بشئ من الشراب فان كفى والا فليستعمل السكندر و يشرب نقيع الحمص والجلاب مع شئ من

الانيسون والمصطكا وان كان الغذاء مائلا الى النفخ والرياح والاعتقال ووجد عنده نخس والم في بعض الامعاء ونواحي الاعضاء فليشرب الكمون فان اعتقل الطبع زاق بخيار شنبر محلولا بماء قد طبخ فيه السبستان والزبيب المنزوع العجم وبزر الخبازي والخطمي وأصل السوس بعد ان يصفى على شيء من الترنجبين ومذاب العسل ونصف درهم تربد وأما تدارك خطا من جامع بعد الفصد فان يستعمل من اللحم الذي قد جعل معه شيء من دهن الخروع والسذاب وصفار البيض النيمبرشت مع حبة مسك ويطبخ التفاح واللحم بالشراب بعد ان يمرق اللحم بالبصل والحمص ويستعمل أدمغة الديوك بعد ان تسمط بالماء الحار وتمرق الرؤس بدهن الآس ودهن الورد وشحم البط وأما تدارك ضرر الجماع مع الصداع فهو أن يضمد الرأس بلعاب بزر الكتان مع الجلاب وأما تدارك ضرر الجماع مع الرمد فهو أن يقطر في العين ماء الكسفرة الرطبة مع بياض البيض وينام العليل مستلقيا ويبرد الرأس بالصندل وماء بزرقطوناء وأما تدارك ضرر الجماع لمن به وجع المفاصل فينبغي ان اعتراه ذلك أن يضمد المفاصل المتألمة ببزرقطونا مع الخطمي والماميثا ويشد المفصل المستفل ان كان الالم في علو والعضو العالي ان كان في الاسفل واليمنى لليسرى وان كان في المفاصل جميعها فليستعمل القيء ويدهن الدماغ بدهن الآس مخلوطا بدهن بابونج * وأما تدارك ضرر الجماع لاصحاب الامزجة الرطبة فبأن تمرخ أعضاؤهم بدهن القسط والجندبادستر ويستعملوا ماء اللحم القوي ممزوجا بالشراب الصرف القوي ويكثروا من الاستحمام وأكل الجوارشات وشحم المسك والعنبر دائما وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الحار فهو باستعمال اللبن الحليب والترنجبين واستعمال الخشخاش باللوز والسكر وأخذ القرع باللبن والبطيخ الاخضر بالسكر وأما تدارك ضرر الجماع صاحب المزاج اليابس فباستعمال ماء اللحم وصفار البيض وماء الحمص واللبن الحليب مع العسل اليسير وملازمة الرفاهية والدعة وأما تدارك ضرر الجماع لصاحب المزاج الرطب فيكون باستعمال الجوارش الاترجي ومعجون الفلاسفة والتغذي بالقلايا والمطجنات المطجنات والعصافير ويكون كل ذلك مصلحا بالافاويه الحارة القوية وينبغي لمن أفرط في الجماع ونال جسمه الضعف والذبول ان يشرب قدحا من ماء العسل بقليل موميا فانه غاية في تقوية البدن بعد الجماع وقال جبريل بن بختيشوع ينبغي لكل من فرغ من الجماع أن يشرب عقيبه قدحا من ماء العسل فانه

يردماء الصلب الى حالته ﴿الباب السادس فى ذكر منافع الباه﴾

قد ذكرنا مضار الباه فلنذكر منافعه وذلك ان قوما زعموا أنه لا ينفع الباه فى حال البتة وهذا القول مخالف لما يظهر حسا ويشهد بذلك بقراط وجالينوس فان جالينوس قال فى كتابه المعروف بكتاب الاعضاء الآلية فى السادسة ان الشبان الكثيرى المنى منعوا انفسهم الجماع لضرب من الفلسفة وغيرها فبردت أبدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت عليهم الكآبة بلا سبب وعرضت لهم المالنخوليا وقلت شهوتهم وفسد هضمهم ورأيت رجلا ترك الجماع وكان قبل ذلك يجامع مجامعة متواترة فنقصت شهوته للطعام وصار ان أكل القليل لم يستمرئه فلزمته اعراض المالنخوليا فلما رجع الى الجماع سكنت عنه هذه الاعراض فى أسرع الاوقات وقال الرازى من كان يكثر الجماع ثم تركه فانه ربما عرض له العلة المعروفة بفرياسموس وهو تورم الذكر وان يهيج معه وجع شديد وربما حدث معه تشنج وفى كتاب ابريميا ان الاكثار من الباه اذا كانت القوة معه قوية ينفع من الامراض البلغمية وقد قيل ان المنى اذا كثر وتكاثف وسخن يورث خفقان الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران والوجع المسمى اختناق الرحم انما يحدث بالنساء عند فقد الجماع ولا علاج لمن بلغ منه هذا المبلغ وقال جالينوس فى كتاب الصناعة الصغيرة ان الجماع قد ينفع لكثير من الشبان وقال اوريباسيوس ان الجماع يفرغ الامتلاء ويخفف البدن ويكسوه خلاوة ويجلو الفكر الشديد ويسكن الغضب وكذلك هو نافع من الجنون والمالنخوليا وهو علاج قوى من الامراض العارضة من البلغم ومن الناس من يكثر عليه أكله ويجود هضمه وقال فى موضع آخر ان الباه يجلو الفكر الشديد وينقل الرأس الى الهدو والسكون ويسكن عشق العشاق وان كان ذلك منهم فى غير من يهوونه وبالجملة فيمتنع أن لا يكون فيه منفعة للبدن فى طرحه عنه البتة اذ كانت الطبيعة لا تصنع شيأ باطلا لان المنافع التى تكون منه فى صحة الابدان تكون بتمام اعتدال المنى فى علاج الامراض فيكثر ما يكون فيه بالافراط منه مثل تخفيفه الامتلاء والاعياء السدى وتبريد البدن الذى فيه البخارات الحارة من الرأس ومعلوم ان هذه المنافع انما تكسبها منه الابدان الكثيرة الدم والمنى والحرارة والقوة وأما غيرهم فلا وبالجملة فان ترك استعمال الباه لمن كان كثير المنى وخاصة ان كان شابا يورث ثقلا فى الرأس وهوسا وقلقا وسخونة فى البدن وحمى ويقل شهوة الغذاء واستمراءه ويورث

ضيق

ضيق الصدر واذا استعمل الباه باعتدال فانه يخفف البدن و يكسبه حرارة عرضية و يزيل الهم والفكر الردئ و ينفع من الاعراض البلغمية والسوداوية ٣ احدى المنقوص النافعة والذين طباعهم مفرطة الحر والرطوبة اذا امسكوا عن الجماع امرعت اليهم العفونة ومن اكثر من الجماع فليقلل من اخراج الدم وليكن الجماع عند تكاثف المني وعلامته ان يهيج الانسان من غير نظر الى شئ يهيجه فاذا حصل هذا فينبغي ان يجامع ائلا يكسبه تكاثف المني خفقانا في الفؤاد وضيق الصدر والهوس والدوران

﴿الباب السابع في الاوقات التي يستحب أو يكره فيها الجماع والنكاح وأحواله و رداءة اشكاله﴾

ينبغي أن لا يجامع على الامتلاء وان اتفق ذلك لاحد فينبغي أن يتحرك بعد قليل ليستفرغ الطعام من المعدة ولا يطفو ثم ينام بعد الجماع ما أمكنه ولا يجامع على الخلو فانه أضر وأشق على الطبيعة وأفنى للحرارة الغريزية وأجلب للذوبان والدق بل يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الهضم الثالث فمن الناس من يكون له مثل هذا الحال في أوائل الليل فيكون أنفع وذلك ان النوم الطويل عقيبه يريحه ويقر ايضا المني في الرحم فيكون أنجب لحصول الولد ويجب أن يجتنب الجماع بعد التخم و بعد الاستفراغات القوية من القيء والاسهال والهيضة والذرب الكائن دفعة وعند حركة البول والغائط والفصد و يجب أن يجتنب في الزمان والبلد الحارين وأجود أوقاته الوقت الذي قد حرانه اذا استعمله فيه بعد مدة يهجر الجماع فيها يجد صحة وخفة نفس وذكاء حواس ويتوقاه صاحب المزاج اليابس في الازمنة الحارة وصاحب المزاج البارد في الازمنة الباردة و ينبغي أن يقل منه في الصيف والخريف و يتوقاه البتة وقت فساد الهواء والوباء والامراض الوبائية و يحذر أن يكون قبله قيء أو اسهال أو خروج دم أو عرق كثير أو ضرب من ضروب الاستفراغ أو صداع مفرط ولا يجامع في حالة السكر فانه يحدث أوجاع المفاصل والدماميل ونحوها من الامراض لانه يملأ الرأس بخارا نيا ولا يستعمل على الغيظ ولا عقب السهر الطويل والهم لان الاكثار منه في هذه الاحوال يسقط القوة ولا في حال الفرح المفرط جدا لانه كثير التحليل من البدن في هذه الاحوال حتى يحدث منه الغشي و بالجملة فليكن في أعدل الاوقات للبدن وأقلها عوارض نفسية حتى لا يحس الانسان بحرارة يجدها خارجة عن الاعتدال ولا برودة فان دعت الضرورة اليه في بعض هذه الاحوال فليكن والبدن سخن أصلح من

أن يكون البدن باردا اللهم الا أن تكون حرارة مفرطة وأن يكون وهو قابل للغذاء أصلح من أن يكون والبدن خاو وكما انه لا ينبغي أن يكون عقب التعب والرياضة كذلك لا ينبغي أن يكون عقب التعب والحمام ولا يشرب عقب الاكثار منه شرابا صافيا قويا الا أن يكون البدن عقيبه يبرد فاذا لم يكن يبرد فلا لانه يزيد في تحلل البدن جدا ولا ماء باردا جدا لانه يرخي الجسد ويهيج الذبول والرعشة ويبرد الكبد حتى أنه يخاف منه الاستسقاء وهذه العوارض تختلف بحسب الامزجة اختلافا كثيرا فان الاكثار من الباه عقب الرياضة والتعب والجوع والعطش يذوى الامزجة الرطبة وأكثر الامزجة احتمالا لاستعمال الباه من كان مزاجه الحرارة والرطوبة لانهما مادتان للمني وهذه هي طبيعة الدم وكان واسع العروق وكذلك الذين هم في سلطان الدم من الاحداث أشد شهوة في الجماع وهم عليه أقوى واضراره بهم أقل اذا استكثروا منه فأما من طبيعته الحرارة واليبوسة التي هي مزاج المرة الصفراء فانهم يقوون عليه لغلبة الحرارة الا أن الاكثار منه يضرهم لزيادته في تجفيف أبدانهم ويؤديهم الى السل والذبول ولا يتهيأ لهم من ادمانهم ما يتهيأ لاصحاب الدم اليابس الغالب عليهم وأما طبيعة البرودة واليبوسة التي هي مزاج المرة السوداء فانها لا تصلح لكثرة الباه لانها ضد مزاج الدم وربما قوى أحدهم على الباه قوة أعضائه والابخرة الرياضية التي تكثر في صاحب هذه الطبيعة الا أنه لا يتهيأ له الدوام عليه ولا يصلح زرعه للتوليد وأما طبيعة الرطوبة والبرودة التي هي مزاج البلغم فانها لا تصلح لكثرة الباه ولا يكاد يوجد أصحاب هذا المزاج أقوياء ولا قادرين على استدامته والاكثار منه بسبب البرودة الغالبة عليهم ورخاوة الاعصاب * فأما المدة التي ينبغي أن يكون النكاح فيها فهي لمن أراد أن يستعمله باعتدال راتبا على الصحة اذا كثر شبقه واشتدت شهوته وأحس من ذلك في بدنه بتميل أو دغدغة فانه اذا استعمل في هذا الوقت خف البدن ونشط واعتدل وصح وأما من كان الى اللذة أميل الا أنه مع ذلك يحب الثبات على الصحة فليكن في مدة لا يجد عقبه ضعفا ولا ذبولا في النفس ولا تغيرا ولا يبطئ في انزاله فان جاوز ذلك الوقت والقدر فقد ترك الابقاء على الصحة والحفظ البتة واضطرب بدنه فليتدرك ما فرط فيه بنقصها كما وصفنا فيما تقدم من قولنا * ومن رداءة أشكال الجماع ان الجماع من قيام يضر بالورك وعلى جنب ردىء لمن في جنبه عضو ضعيف ومن قعود يعسر معه خروج المني ويورث وجع الكلا والبطن وربما اكسب ورما في القضيب وأحمد الاشكال استلقاء المرأة على الفرش الوطيئة وعلو الرجل

عليها وان يكون وركها عاليا ما أمكن فانه انجب والذ لفاعل ذلك

﴿الباب الثامن في معرفة مقدمة تلزم معرفتها لمن أراد تركيب أدوية الباه﴾

اعلم ان الله تبارك وتعالى لما اراد بقاء الحيوانات خلق لجميعها أعضاء تتناسل بها وركب فيها قوة غريزية تكون بها اللذة وحبب الى النفس المستعملة لتلك الاعضاء استعمالها وجعل في الجماع لذة عظيمة مقترنة به لا تفارقه الى الوقت الذي يشاء الله لئلا يكره الناس الجماع فينقطع التوالد ولما كان التناسل يحتاج الى حيوانين ذكر وانثى جعل لاحدهما أعضاء تصلح لقبول المني وأعضاء تصلح لالقائه وركب في الاحليل فعلا طبيعيا كالافعال الطبيعية التي لسائر الاعضاء وذلك انه ساعة يريد الانسان الجماع ويتخيله توهما تهيج له ريح فتنحدر بغتة الى الاحليل من العروق المتصلة به من القلب فتدخل تلك الريح في عصب الاحليل المجوف فينتفخ الاحليل ويقوم فيكمل عند ذلك فعله الذي خلق له وانما تأتيه قوة الانعاظ من القلب وذلك ان القلب يرسل الروح الحيوانية الى جميع الجسد ويقبل المني من الدماغ وتقبل الشهوة من الكبد وقد يوجد في الناس من تقوى فيه الريح وتقل رطوبته فيجد الانعاظ من غير افراغ مني ويوجد من تكثر رطوبته من ريح ناقصة فيخرج المني من غير ارادة ولا ينعظ ويوجد من يشتهي ولا ينعظ ولا يفرغ منيا وكما انه يتأدى من العصب الى الدماغ قوة الحس والحركة ومن القلب في الشرايين قوة النبض والحياة كذا يتأدى من الانثيين الى جميع البدن قوة هي في الذكور سبب التذكير وفي الاناث سبب التأنيث ويتحرك منها الى جميع البدن حرارة كثيرة ولذلك صار من يخصى لا تنبت له لحية ويكون بدنه مع هذا كله كثير الشحم وتكون عروقه على مثال عروق النساء ولا يشتهي الباه ولا تتوق نفسه اليه فمن أجل أنهما يكسبان البدن حرارة وقوة كما بيناهما سببان لبقاء الجنس فقد علمنا بهذا ان القوة على الباه انما تحصل بصحة مزاج الانثيين واعتدالهما في الحرارة والرطوبة لان فيهما يستحيل الدم منيا بعد أن يكون دما غبيطا وعلى قدر اعتدالهما يكون المني في الرقة والغلظ والكثرة والقلة وذلك مع مشاركة الاعضاء الرئيسة في الاعتدال لان كل عضو منها يؤدي الى الذكر من القوة على قدر اعتداله فالدماغ يؤدي اليه العصب وتكون تأديته اليه ذلك تعطيه القوة على الحس والحركة والقلب يؤدي اليه الحرارة الغريزية والريح التي تمتلئ بها تجاويفه والكبد تؤدي اليه العروق الممتلئة التي تصل بها مادة الغذاء اليه ومتى عرض لهذه الاعضاء فساد من سوء مزاج أو غيره ضعفت قوة الذكر ونقص فعله * واعلم

ان نقصان الباه وقلته اما أن يكون من قلة المنى واما أن يكون عن خروج مزاج هذه الاعضاء عن الاعتدال فان كان من قلة المنى فعلاجه بما أنا ذاكره فى كتابى هذا من الاغذية والادوية والمعاجين الزائدة فى الباه وان كان من فساد هذه الاعضاء الرئيسة فيداوى ذلك العضو بما يصلح مزاجه * وأما زيادة الباه فانها تحصل من المطاعم والمشارب وحسن الرياضة فمن أراد ذلك فليعلم أنه لابد أن تجتمع فى الغذاء أو الدواء المستعمل لزيادة الباه ثلاث صفات احداها أن يكون مولدا للرياح الغليظة الثانية أن يكون كثير الغذاء الثالثة أن يكون معتدل الحرارة ليكون ملائما لطبع المنى فان اتفقت هذه الاوصاف الثلاثة فى غذاء واحد حصل منه المقصود والا لزم ان يركب الدواء من اثنين أو ثلاثة أو ما زاد على ذلك وسأضرب لك مثلا تحذو عليه فى التركيب ان شاء الله تعالى * اعلم ان الحمص قد اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه وكذلك البيض النيمبرشت اجتمعت فيه الاوصاف الثلاثة فيه غذاء كثير وهو منفخ مولد للرياح الغليظة وطبعه ملائم لطبع المنى فلهذا المعنى كان زائدا فى الباه واما الباقلا اجتمع فيه وصفان كثرة الغذاء وتوليد الرياح الغليظة فهى بهما تذهب مذهب ما يزيد فى الباه وتقصر عن ذلك انطبعها غير ملائم لطبع المنى لما فيها من البرودة وقلة الحرارة فينبغى لمن يستعملها ان يدخل عليها ما يكسبها حرارة معتدلة ليصير طبعها ملائما لطبع المنى فتلحق حينئذ بالاشياء الزائدة فى الباه وذلك بان يضيف اليها الدارفلفل والزنجبيل والدارصينى والشقاقل وغير ذلك مما طبعه الحرارة وكذلك البصل اجتمع فيه وصفان من الثلاثة فهو حار رطب اجتمع فيه رياح كثيرة مولدة للنفخ فهو بها يذهب مذهب ما يزيد فى الباه غير أنه يقصر عن ذلك اذ ليس فيه كثرة غذاء فمتى أضيف اليه ما فيه غذاء كثير مثل شحم الحولى وما شاكله صار منه غذاء مكثر للمنى وكذلك الصنوبر هو حار لين مولد للغذاء وليس مولدا للرياح فمتى خلط به عقيد العنب أو ما شاكله مما فيه رياح منفخة صار منه غذاء كثير زائد فى الباه وكذلك القول فى السلجم والجوز والجرجير فلتعتمد ما ذكرناه وتحذ فى تركيب الادوية على مثاله وتنسج على منواله قال الرازى اذا كثر النفخ فى البطن بغير الم اشتد الانعاظ ومدمنو ركوب الخيل أقوى على الباه من غيرهم والكثير الشعور أقوى على الباه من غيرهم وأصحاب المرة السوداء تهيج فيهم أكثر بسبب النفخ والمقعدون أشد جماعا القوة شبقهم وتمرض شهوة الجماع للرجال فى البلدان الباردة

فى الشتاء والنساء بالضد

﴿الباب التاسع فى نعت الادوية المفردة الزائدة فى الباه وغيرها﴾

وهى الدارفلفل والفلفل الابيض والاسود والعاقرقرحا والخولنجان والحلتيت والقسط الحلو والمقات والفجل وقضيب العجل من البقر وخصى الحمار الوحشى والزنجبيل ولب حب القطن والانيسون والخشخاش الرطب وبزر الانجرة والزعفران وكلى السقنقور وأصل السوس والبسباسة والقردمانة والقاقلة وبزر السلجم وبزر البطيخ والعود الهندى وحب المحلب المقشور وبزر الكتان وبزر الرطبة وقشر الاترج والحشيشة المسماة خصى الثعلب وبزر الجرجير والقثاء والجاوشير والشقاقل والفربيون والسعد والمسك وفقاح الاذخر وسنبل الطيب والحسك الرطب واليابس وبزر البصل الابيض والقرفة والدارصينى والمصطكا والسليخة وشحم الاسد والماء الذى يطفأ به الحديد وبزر الكرنب وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الكرفس وحب الزلم والحلبة وخصوصا اذا عملت بعسل وجففت ومن الحبوب لب الصنوبر والسنة العصافير والحبة الخضراء والفستق والبندق واللوز الحلو والجوز والنارجيل ومن الصموغ الكثيراء والحلتيت ومن القشور الخشخاش والقرفة والدارصينى والحسك ومن الحبوب الحمص والباقلا واللوبيا والقرطم والسمسم والجلنار ومن الفواكه العنب والتين والموز النضيج ومن الحيوانات الضب والورل والسقنقور وخصوصا أصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه والكوسج والسمك الحار والبان الابل والسمك الصغار المجففة وبيض السمك وبيض الدجاج وبيض العصافير والبط والفراريج والحملان مع الملح والله الموفق بمنه وكرمه

﴿الباب العاشر فى ذكر الادوية المركبة الزائدة فى الباه﴾

(صفة دواء) يزيد فى الباه ويغزر المنى * يؤخذ بزر رازيانج وبزر جرجير من كل واحد خمسة مثاقيل يسحقان ويعجنان بلبن البقر ويحببان كالباقلا ويؤخذ منه مثقال ويدخل بعده الحمام ويمرخ البدن فى الحمام بخل وزيت وعصارة عنب الثعلب فانه نافع جدا (صفة أخرى) يؤخذ من ماء البصل جزء ومن العسل جزآن يطبخ الجميع بنار لينة الى أن يذهب ماء البصل ويؤخذ من ذلك العسل عند النوم ملعقتان فانه نافع لأصحاب الامزجة الباردة (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه يؤخذ عاقرقرحا وبزر الانجرة وفلفل من كل واحد مثقال وحلتيت نصف مثقال وبزر الجزر البرى ودارصينى وزنجبيل من كل واحد مثقا لان تجمع هذه الادوية مدقوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع

الشربة منه مثقال (صفة دواء آخر) عجيب يزيد في الباه * يؤخذ حسك يابس ينقع ثلاثة أيام ويعصر من ماء الحسك الرطب ويسقى به المسحوق في الشمس حتى يشرب مثل وزن اليابس ثلاث مرات ثم يؤخذ منه ثلاثة مثاقيل وزنجبيل مثقالان سكر طبرزد خمسة مثاقيل عاقرقرحا مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة قدر بنى فيه زنجبيل ويرفع الشربة منه مثقالان بماء فاتر وابن حليب فانه لامثل له في معناه (صفة دواء آخر) يؤخذ حمص ينقع في ماء الجرجير حتى يربو ويجفف ويقلى بسمن البقر على نار لينة ويؤخذ منه خمسة مثاقيل ومن بزر الجرجير وحب الصنوبر من كل واحد ثلاثة مثاقيل تجمع هذه مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ويلقى عليه وهو حار دار صيني وقرنفل ومصطكا من كل واحد مثقال ويخلط خلطا جيدا ويرفع الشربة منه مثقالان بماء حار (صفة دواء آخر) ألفه ابن الجزار لمن قل جماعه وبطلت شهوته وهو نافع للمرطوبين ولمن برد مزاجه * يؤخذ من العاقرقرحا والزنجبيل والانيسون والكراويا من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الخربق وبزر البصل الابيض وبزر الجرجير والنانخواه وبزر الرطبة من كل واحد درهمان يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع ويستعمل عند الحاجة (صفة أخرى) يعتصر من البصل نصف رطل بنصف رطل ماء ويطرح على نصف رطل عسل ويطبخ بنار لينة الى أن ينشف ماء البصل ويرفع ويؤخذ منه عند النوم قدر اوقية فانه جيد (صفة أخرى) يؤخذ ماء البصل المعصور وماء الجرجير الرطب وسمن وعسل بالسوية تجمع وتجعل في الشمس حتى تغلظ بعد أن يضرب بعضها ببعض وتطبخ قليلا حتى تختلط بنار لينة ويلعق منه أوقيتين كل يوم فانه أبلغ ما يكون للباه (صفة دواء آخر) يصلب الذكر ويقويه ويعين على الباه يؤخذ من الثوم البرى جزء ومن بزر الجرجير جزء ومن الزنجبيل جزء ومن الدار صيني جزء يدق كل واحد على حدته ويجمع ويعجن بدهن السمسم ويستعمل كل يوم على الريق فانه يهيج الجماع تهييجا شديدا (صفة دواء آخر) يؤخذ سمكة صيدا تسحق وتنخل وتداف في أوقية عسل ويلعق منها قبل أخذ الطعام ثلاث لعقات عند الحاجة الى ذلك أو قبل أن يريد الجماع بقليل مثل ما بين العشاء والعتمة (صفة أخرى) يؤخذ بزر جرجير وبزر كرفس وبزر جزر وبزر هليون وحبة سوداء وحبة صفراء ولسان عصفور ودار صيني وأنيسون قريص من كل واحد جزء يدق ويعجن في عسل منزوع الرغوة ويعمل أقراصا كل قرص مثقال ويستعمل

(صفة دواء آخر) يؤخذ قضيب ثور اسود وهو طرى يقرض بالمقراض قليلا قليلا ويجفف ويطحن مثل الدقيق ويشرب منه وزن درهمين الى مثقال بحليب بقرة سوداء او حمراء شديدة الحمرة فانه غاية ويفعل ذلك بذكر فحل الجاموس والايل (صفة دواء آخر) يؤخذ بزر كرفس درهمين ومثله سكر يخلط بالسمن ويستعمل ثلاثة ايام تجامع ما شئت (صفة دواء آخر) يؤخذ ملح اندرانى وفلفل ودار فلفل وزنجبيل مربى وفانيد من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويحبب مثل الفول فاذا همت تأخذ منه واحدة واجعلها تحت اسنانك حتى تذوب فانه مجرب (صفة دواء آخر) يزيد فى المنى ويقوى الشهوة * يؤخذ من بزر الجرجير ومن قلب النارجيل أجزاء سواء وعاقرقرحا نصف جزء ويسحق الجميع ناعما ويعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يستعمل منه عند الحاجة بندقة وبعده بندقة فانه يزيد فى الجماع ويقوى الشهوة (صفة دواء آخر) يقوى الذكر ويزيد فى الباه * يؤخذ دقيق الطلع وتودرى أحمر وشقاقل وبزر جرجير وبصل يدق وينخل ويخلط ويؤخذ منه عند الحاجة وزن ثلاثة دراهم ليلا كان او نهارا (صفة دواء آخر) يصفى اللون نافع للكبد والمعدة ويقوى الباه * يؤخذ اهليلج كابلى وبليلج وأملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل وسعد وشطرج وقشور الاترج المجفف وبرادة الابر وتوبال الحديد وسمسم مقشر من كل واحد مثقال تجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتلت بسمن بقر وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع وتستعمل درهمين فى أول يوم ودرهمين فى اليوم الثانى وثلاثا فى اليوم الثالث وهكذا الى يوم السابع سبعة دراهم فانه غاية فيما ذكرناه (صفة دواء آخر) يهيج الجماع ويصلح لمن ضعفت شهوته فانه يقويها ويزيدها * يؤخذ بزر الحندقوقا وشقاقل وبزر اللفت وبزر الدردار وبزر البصل الابيض والخشخاش وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر خصى الثعلب من كل واحد مثقالان ونصف ومن السقنقور وعلك الانباط وقسط حلو ومرو بصل الفار مشويا من كل واحد مثقال ونصف وفلفل أبيض وسمسم مقشور ودار فلفل وزنجبيل وزعفران من كل واحد مثقال أدمغة الديوك مثلها وأدمغة الحملان الرضع خمسة مثاقيل بيض الشبوط من كل واحد خمسة مثاقيل وقنة مثقال ونصف تدق البزور اليابسة ويذوب العلك بخمسة مثاقيل عسل وتنقى الادمغة والخصى من العروق ويخلط الجميع فى صلاية ويسحق ويعجن فان احتاجت الى عسل زيدت الى أن تتقوم ثم تجعل فى اناء ويختم راسه ويرفع أربعين

يوماً ويفتح بعد ذلك ويستعمل الشربة منه مثقالان بأوقية ماء الجرجير ويؤكل عليه أسفيدباج بحمص وبصل وسمن بقر فإنه نهاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يقوي شهوة الجماع للرجال والنساء * يؤخذ من بزر الجرجير خمسة مثاقيل بزر بقلة حمقاء مثقال ونصف يطحنان ويسحقان بعسل منزوع الرغوة ويستعمل سبعة أياما يغب يوما ويستعمل يوما فإنه غاية فيما ذكرنا (صفة دواء آخر) يزيد في الباه * يؤخذ جوز بوا وقاقلة وبزر اللفت ودار فلفل وبزر جرجير وقرنفل وخولنجان وبزر الورد وبزر الكراث النبطي وزنجبيل وبسباسة من كل واحد أربعة مثاقيل تجمع هذه منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع الشربة منه مثقالان بلبن حليب أو شراب حلو (صفة دواء آخر) عجيب الفعل يصلح للملوك يؤخذ عود وكافور وزعفران وجوز بوا وقرفة وقرنفل وصندل وسعد ودارصيني ونارمشك وشادنج وشيطرج وبصل الفار وحاء الفار وحاء أصل الكبر وخربق أسود وسندروس وكندس من كل واحد أربعة مثاقيل سكر طبرزد زنة ثمانين مثقالا يدق كل واحد منهما على حدته ويخلط الجميع بالسحق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في إناء ويترك ستة أشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه مثقالان بماء العسل نافع بإذن الله تعالى

(الباب الحادي عشر في صفة الادهان الزائدة في الباه)

فمن ذلك دهن النرجس ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن الناردين ودهن الاترج ودهن الحبة الخضراء ودهن البابونج ودهن القسط ودهن الرازقي ودهن البان ودهن الزنبق الرصاصي والدهن المغسول وأشباه ذلك وأما المركبة فإن دهن الخيري إذا خلط معه شيء يسير من دهن النرجس ويجعل معه عاقرقرحا وبزر الجزر وزبيب جبل ويدلك به الورك والبطن والانثيان والقضيب والمعدة وأسفل القدم فإن ذلك ينفع في الباه نفعا عظيما وكذلك لب حب القطن مع دهن الرازقي يدلك به ما ذكرنا فإنه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ جندبادستر وعاقرقرحا يسحقان ويدافان بدهن الياسمين ويدلك به (صفة دهن آخر) يدهن به الذكر والعانة والانثيان والشرج كل يوم يقوي الباه * عاقرقرحا درهم فربيون نصف درهم مسك ربع درهم يسحق الجميع ويداف في أوقية دهن زنبق ويدهن به ما ذكرناه (صفة دهن آخر) تأخذ القطن وترضه وتجعل عليه غمره ماء وتغليه على نار لينة حتى ينضج وينطبخ ويبقى فيه لزوجة فإذا أردت استعماله فادهن منه القضيب وأسفل القدمين فإن ذكرك لا ينام حتى يمسح من

عليه (صفة دهن آخر) يعين على الباه يؤخذ النمل الكبار الذى يطير يجعل منه فى قارورة ويجعل عليه دهن زنبق خالص ويعلقه فى الشمس أو يطبخه حتى يتهرى فيه ثم يمسح بذلك الدهن قدميه ويجامع ماشاء الله تعالى (صفة دهن آخر) لاسترخاء الذكر وابطاء الانزال * يؤخذ فوتنج مثقال يداف بدهن زنبق خالص ويمسح به باطن قدميه عند النوم فانه نافع (صفة دهن آخر) يؤخذ مائة وعشرون نملة من نمل سليمان الصحراوى وتجعل فى قارورة زجاج ويصب عليه دهن زنبق خالص ويعلق فى الشمس أربعين يوما ثم يخرج ويطرح عليه ثلاثة دراهم عاقرقرحا وأدمغة ثلاثة عصافير مذكور ويطلى به الذكر والعانة وأسفل القدمين فانه يزيد فى قوة الذكر (صفة دهن آخر) قال عيسى بن على * يؤخذ عصفور ذكر فيزال جميع ريشه وهو حى ويطرح فى عشرة زنابير الدهن حتى يموت فاذا مات فليطبخ من ساعته بدهن البقر حتى يذوب لحمه جميعه ويتهرى ثم يرفع فى قارورة فاذا هممت بالجماع فامسح احليلك وحاليبك من ذلك الدهن فانك ترى عجبا من كثرة الجماع (صفة دهن آخر) تعمل بعصفور كما عملت بالاول أو تنقعه من ساعتك فى زنبق جيد يوما وليلة وتعصره حتى لا يبقى فيه شئ من الدهن ثم تدهن بذلك الدهن فانك ترى العجائب (صفة دهن آخر) تاخذ من النمل الصحراوى ما أحببت وتجعله فى قارورة بعد معرفة وزنها وتضيف اليه وزنه ماء بصل العنصل وتعلق فى الشمس أربعين يوما ثم تنزل وتدهن رأس الاحليل فانه ينعظ انعاظا قويا وتجد له المرأة لذة عظيمة (صفة دهن آخر) يؤخذ بصل العنصل يدق ويعصر ماؤه بخرقة ولا يمس باليد فانه ينعظ ويلقى عليه مثله دهن زنبق وتجعله فى طاجن صغير وتغليه بنار لينة حتى يذهب الماء كله ويبقى الدهن ويكون قد أخذ قبل ذلك علامة الماء والدهن فاذا ذهب الماء ورجع الدهن الى حده فانزله واطرح على عشرة دراهم من هذا الدهن درهم فربيون مسحوق وضعه فى قارورة واطل به الذكر والحالبين فانه لا يزال منعظا قويا وهو غاية فى هذا الباب (صفة دهن آخر) يؤخذ عشر فلفلات بيض وتدق ناعما وتداف بعسل نحل ويجعل عليه دهن زنبق غمره ويترك سبعة أيام ثم يجعل بعد ذلك الدهن فى قارورة وعند العمل تأخذ منه برأس أصبعك وتدهن به رأس الكمرة فان المرأة لا تصبر عن الجماع طرفة عين (صفة دهن آخر) يسحق الخردل ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب والعانة فانه ينعظ جدا (صفة دهن آخر) تؤخذ بصلة عنصل تشق أربعة وتجعل فى

اناءو يذر عليه ادرهم عفص مسحوق وتغمر بدهن ياسمين وتترك أسبوعا فاذا أراد أن يجامع دهن ذكره بذلك الدهن (صفة دهن آخر) فربيون حديث قوى نصف درهم مسك ربع درهم بورق نصف درهم دهن زنبق خالص جيد ربع أوقية يفرك الجميع ويلقى فى الزنبق ويجعل فى الشمس ثلاثة أيام ثم يرفع فاذا احتيج اليه دهن به المراق والعانة والذكر والاسافل وما يليها او يدلك ذلك دلكا قويا فانه بليغ * والعاقرقرحا اذا سحق وجعل فى دهن ثم دهن به القضيب وما يليه فانه يسخن وينعظ وكذلك القسط فانه يفعل هذا الفعل وكذلك الجندبادستر يداف بدهن زنبق ويدهن به الذكر فانه ينعظ والفربيون أيضا يفعل ذلك لكنه يؤذى المرأة بحرارته وتورم منه الرحم فتلحق بدهن البنفسج وشحم الدجاج وشحم الاسد اذا أذيب ودهن به الذكر أنعظ انعاظا شديدا فى وقته (صفة دهن آخر) يؤخذ قسط مر درهمين وشحم سقنقور نصف درهم يدق ويغلى بزيت ويدهن به الذكر قبل الجماع فانه غاية (صفة دهن آخر) يؤخذ دهن سوسن أوقية يداف فيه وزن درهم فربيون ومثله فافل ومثله نطرون ومثله خردل ومسك قيراط وجندبادستر شئ يسير ويمرخ به القضيب والقطن والعجز وما يليه فانه ينعظ انعاظا شديدا (صفة دهن آخر) تؤخذ مرائر العصافير ودهن زنبق ثم يؤخذ باذروج وشهدانج فيدقان جميعا ثم يخلطان بالمرائر والدهن ويترك فى قارورة فاذا أردت الجماع فامسح به تحت القدمين وعلى القضيب والانثيين ولا تطأ على الارض فانك ترى من قوة الجماع عجبا وقيل ان المرائر والدهن يكفيان فى ذلك * وأما الذكر الشديد الاسترخاء الذى فيه شئ من جنس الفالج فيدلك ويدمن تمريخه بدهن القسط أو بدهن السعد أو يداف الجندبادستر والعاقرقرحا بدهن الياسمين ويمرخ فان كان المرض من البرودة فاستعمل المروخات المسخنة مثل الجندبادستر والفربيون والفافل والشيطرج وان كان من الرطوبة فبالاشياء التى تقبض وتجفف كالابهل والسعد والوج والسرو ونحوها والفرق بين هذين الداءين ان الذى من البرودة يكون العضو فيه قد كل ونهك وفى بعض الاوقات عند سخونة البدن يخف وينعظ وأما الذى من الرطوبة فى اعصاب العضو فانه دائم فى كل زمان على حالة واحدة فيتدرج الى استعمال كثير من الباه فان الاكثار منه اذا كان على تدرج سهل على البدن وقوى عليه لان ذلك هو رياضة ذلك العضو وجميع الاعضاء تقوى باستعمال الرياضة وتضعف بتركها

﴿الباب الثانى عشر فى المسوحات الزائدة فى الباه﴾

(صفة

(صفة مسوح) يمرخ به القضيب والعانة يقوي شهوة الجماع * يؤخذ من العاقر قرحا ومن البسباسة والدار فلفل من كل واحد مثقال ونصف قنة وفربيون من كل واحد مثقالان دهن نرجس عشرة مثاقيل شمع أبيض أربعة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن على النار ثم تلقى عليه الادوية اليابسة في الاذابة ثم يرفع ويمرخ به القضيب والعانة فانه أمر نافع في الباه عظيم (صفة مسوح) يزيد في الباه والانعاظ ويسخن الكلى والمثانة * يؤخذ عصارة حشيشة الكلاب وهي الفراسيون تدق بالدهن ويستعمل (صفة مسوح) يمرخ به الذكر يزيد في الباه والانعاظ * يؤخذ مرارة ثور رخل وعسل منزوع الرغوة وقليل عاقرقرحا يسحق الجميع ويمسح به ماذكرناه فانه غاية (صفة مسوح آخر) ينعظ ويزيد في الباه * يؤخذ ذنب السقنقور وقضيب الايل مجففا والحشيشة المسماة خصى الثعلب من كل واحد مثقال ومن بزر العاقرقرحا وهي يابسة ومن بزر الجرجير من كل واحد أربعة مثاقيل فربيون مثقالين ومن بيض العصافير الدورية ثلاث بيضات نيئة وثلاث عظايات احياء تجعل في اناء زجاج ويصب عليها شئ من القطران ودهن سوسن مقدار ما يغمرها ويطفو عليها ويسد رأس الاناء ويدفن في الزبل أربعين يوما ويبدل عليه الزبل كل أربعة أيام ثم يخرج بعد ذلك ويصفي الدهن ويرمى الثفل ويلقى في هذا الدواء سبعة مثاقيل علك البطم وتسحق الادوية ويخلط الجميع بالعجين الجيد ويسكب عليه دهن السوسن المذكور حتى يصير في قوام المرهم الرطب ثم يرفع لوقت الحاجة فاذا أردت العمل به فامرخ به الذكر وما يليه فانه يفعل فعلا عجيبا قال صاحب كتاب الايضاح في أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لعنين فاستعمله على الوجه المذكور فأزال عنه العنة وأنعظه انعاظا شديدا (صفة مسوح آخر) يؤخذ مرارة التيس ويطلى به الذكر وما حوله والحقوان فان صاحبها يرى من القوة في الباه أمرا عجيبا (صفة مسوح آخر) يلطخ به الذكر المرخي القليل القيام فيشده * يؤخذ بورق وشئ من زيت فيعجن بعسل منزوع الرغوة ثم يلطخ به الذكر وما حوله أياما فانه عجيب (صفة مسوح آخر) عجيب الفعل * يؤخذ عظاية وقت هيجانها وتذبح على دقيق عدس ويلت بدمها ويندق ويجفف فاذا أردت الجماع فخذ بندقة وحلها بالزيت ثم اطل به تحت القدمين ولا تطأ على الارض ولا تنزل عن الفراش فانه ينعظ انعاظا شديدا وان وطئت على الارض انقطع فعله وعمله (صفة مسوح آخر) يؤخذ شحم تيس فيذاب ويخلط معه شئ من

أصل النرجس وشئ من عاقرقرحا ومير بزج ويمسح به الذكر وما يليه (صفة مسوح آخر) يزيد في الباه * يؤخذ شحم تيس وعسل من كل واحد جزء فلفل نصف جزء دهن ورد جزء ويسحق الفلفل ويذاب بالشحم والعسل والدهن ويخلط كله ويمسح به الحشفة ساعة الجماع فانه جيد لما ذكرنا (صفة أخرى) تأخذ بزر كراث جزأ ومن الفلفل جزأ يدقان وينخلان ويعجنان بعسل أبيض وتمسح به المذاكير والمراق فانه بالغ (صفة أخرى) وان سحق لب حب القطن بدهن البان ومرخ به الذكر والورك والقطن والانثيان والمقعدة وأسفل القدمين فانه يهيج جدا وفيما ذكرناه كفاية

﴿الباب الثالث عشر في صفة الضمادات الزائدة في الباه﴾

(صفة دواء) يقوي الانعاظ ويبعث على شهوة الجماع * يؤخذ رماد قضيب الابل وعاقر قرحا وفربيون وفلفل أبيض من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب عتيق ويضمد بها الذكر والانثيان فانه نافع (صفة ضماد آخر) يوضع على الظهر يزيد في الجماع ويقوي الانعاظ * يؤخذ عاقرقرحا وفربيون من كل واحد مثقالان ونصف حلتيت مثقال وربع دهن بلسان ودهن قسط من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وجوزبوا من كل واحد مثقالان تسحق الادوية اليابسة حتى تصير مثل الهباء وتحل بالادهان وتمد على خرقة وتوضع على الظهر فانه يرى العجب (صفة ضماد آخر) يترك على الابهام من الرجل اليسرى يزيد في الباه ويقوي على الجماع تقوية جيدة * يؤخذ عود اليسر خمسة عشر مثقالا الاصمغ البطن وصمغ عربي وفلفل كل واحد ثمانية مثاقيل خرء الفار والحشيشة المسماة بخصي الثعلب من كل واحد ستة مقل أزرق وعاقرقرحا وزنجبيل وفربيون وسكبينج ومحروث وجوزبوا من كل أربعة مثاقيل ويؤخذ سنام جمل أبرص ينقع في الخل الحاذق أربعين يوما ويجفف ويؤخذ شحم ديك وقنة وشحم أبيض من كل واحد عشرة مثاقيل تجمع الصموغ والشحم والقنة ويذاب الجميع بدهن رازقي وتسحق الادوية اليابسة وتلقى عليه حتى يختلط جيدا ثم يمد على خرقة حرير أو صوف ويوضع على الابهام من الرجل اليمنى فانه يرى عجبا (صفة طلاء على الذكر) يقوي الجماع * تأخذ من العاقرقرحا ما أحببت فتدقه دقا جيدا ناعما وتنخله بخرقة حرير وتصب عليه دهن زنبق خالص وتطلي به القضيب والخصيتين تجامع ما أردت (صفة طلاء) يؤخذ أدمغة عشرة عصافير تجفف ويؤخذ سمسم فيدق ويخلط مع الادمغة وتطلي به القدمين ولا تصيب الارض ولا الفراش بقدميك فانك تجامع ما شئت (صفة

دواء

دواء آخر سهل مجرب) تأخذ النمل ذوات الاجنحة الخضر فتلقى عليه من الدهن الرازقى وتجعلها فى الشمس سبعة أيام أو أكثر فاذا غت فى فراشك فادهن منه قدميك ثم على قفاك ساعة ثم جامع فاذا اكتفيت فشم الحبق وادلك به أسفل قدميك فاذا سكن فاغسله واحذر ان تغتسل مابقى الانعاظ فتبقى كذلك بقية نهارك (صفة طلاء آخر سهل) تذبح العصافير وتقطر دمها على دقيق عدس وتجعل منه بنادق فاذا أردت فأذب واحدة منها بزيت واطل احليلك ولا تطأ على الارض فانك تجامع ماشئت (صفة ضماد آخر) يزيد فى الباه ويقويه جدا * يؤخذ من السقنقور أربعة مثاقيل ومن الفربيون مثقال يسحق كل واحد منهما على حدته ويخل ويعمد الى سبعة مثاقيل شمع أبيض فيذاب بدهن زنبق خالص وتذر عليه الادوية المسحوقة قليلا قليلا قبل ان يبرد ثم يعجن بجمعا جيدا شديدا ويرفع فى اناء زجاج فاذا احتاج اليه طلى على خرقة حرير أو غيره وحمل على المذاكير والقضيب فاذا هاج الجماع والانعاظ طرحت الخرقة عنه واذا أراد قطعه فليدهن المذاكير بشمع حناء دوف بشىء من أفيون

﴿الباب الرابع عشر فى الجوارشات المكثرة للمنى﴾

(فمن ذلك) جوارش يزيد فى المنى * يؤخذ سنبل وقرفة ودار فلفل ودارصينى وقاقلة من كل واحد مثقالان ينقع فى خل خمر يوما وليلة مقل أربعة مثاقيل مصطكا مثقالان نعناع يابس أربعة مثاقيل مسك مثقال ونصف مسك سدس مثقال سكر خمسة مثاقيل أنيسون وبزر كرفس من كل واحد مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتبسط على جام وتقطع وتستعمل فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يقوى الباه ويزيد فى الشهوة * يؤخذ قرنفل وجوزبوا وبسباسة وألسنة العصافير وأصل الأذخر وزنجبيل ودارصينى ومصطكا وعود هندى وزعفران من كل واحد مثقالان قاقلة ولبان ذكر من كل مثقال أشنة ثلاثة مثاقيل مسك ربع مثقال سكر عشرة مثاقيل ماء ورد عشرة مثاقيل يحل السكر فى ماء الورد على النار ويلقى عليه عسل منزوع الرغوة ويعقد بالادوية المسحوقة ويبسط فى جام ويقطع ويستعمل فانه غاية لما ذكرنا (صفة جوارش التفاح) المقوى للباه * يؤخذ تفاح شامى مقشر الخارج منقى الداخل يطبخ منه خمسة أرطال بعد غمره بخمسة عشر رطلا ماء حتى ينشف الماء ثم يؤخذ رطل عسل ورطل سكر ورطل ماء ورد ويلقى على التفاح ويغلى حتى ينعقد ثم يلقى عليه زعفران وسنبل وقرنفل ودارصينى وزنجبيل

ومصطكا من كل واحد مثقال لسان ثور شامي مثقالان عود هندي ثلاثة مثاقيل مسحوقة منخولة ويبسط في جام ويقطع فانه جيد لما ذكرناه (صفة جوارش) يكثر المني ويزيد في الباه * يؤخذ شقاقل وهيل ودارصيني ودارفلفل وخولنجان وقرفة وزنجبيل من كل واحد خمسة مثاقيل بهمنان أحمر وأبيض وفوتنج احمر وأبيض وبزر الرطبة وبزر الحماض وبزر الجرجير وبزر الانجرة وبزر الكرنب وكثيراء وبزر بطيخ وبزر رهليون وبزر بصل وبزر سلجم وبزر كرفس من كل واحد ثلاثة مثاقيل ثم يؤخذ الزنجبيل الابيض الخراساني فينقع في ابن حليب ليلة ويمرس بالغداة حتى يصير في قوام العسل ويصفى ويرفع على النار ويعقد حتى يصير ثخينا وتذر عليه الادوية بعد سحقها قليلا قليلا ويحرك حتى يختلط ويرفع في اناء ويستعمل الشربة منه ثلاثة مثاقيل بابن حليب البقر فانه غاية فيما ذكرناه (صفة جوارش) يزيد في الباه والمني * يؤخذ بزر رطبة وبزر جزر وبزر جرجير وبزر رهليون ونوعا التودري ونوعا البهمن وبزر الانجرة وبزر الكرفس وبزر اللفت وبزر الكرنب وبزر البطيخ وبزر البصل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وخولنجان وشقاقل وقرفة ودارفلفل ودال وقشور السليخة من كل واحد عشرة دراهم تدق وتنخل ويؤخذ منان من ترنجبين وينقع في الليل ويصفى بالغداة ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل ويرفع على النار وتذر فيه الادوية المدقوقة المنخولة ويخلط خلطا جيدا ويرفع ويسقى منه أربعة مثاقيل بلبن البقر أو بلبن المعز (صفة جوارش) يزيد في الباه ويشهي الطعام * يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثني عشر مثقالا تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتلت لتا جيدا وترفع في اناء مزجج الشربة منه من مثقال الى مثقالين

﴿الباب الخامس عشر في نعت المربيات الزائدة في الباه المقوية للشهوة﴾

ينبغي ان نبتدئ أولا في هذا الفصل بصفة الافاويه التي تلقى على المربيات جميعا ولا تداف فيها ومتى خلت عنها لم يكن لها خاصية فيما ذكرناه هي زنجبيل ودارصيني وقرفة وقرنفل وهيل وجوز بوا ومصطكي وعود هندي من كل واحد أوقية وزعفران مثقال وسكر مثله مسك نصف مثقال تجمع هذه مسحوقة جريشا وتجعل في صرة كتان وتشد مع الخلال ويلقى منها في كل يوم مما نحن ذاكروه نصف أوقية لكل رطل (صفة الراسن المربى) المسمن للكلى والظاهر المحرك لشهوة الجماع * يؤخذ عشرة أرطال

راسن يقطع مقدار الاصبع و ينقع فى ماء وملح عشرين يوما و يغير الماء والملح فى كل خمسة أيام أو ثلاثة أيام ثم يجعل فى قدر و يصب عليه من الماء ما يغمره ومن العسل ثلاثة أرطال و يغلى عليه غلية واحدة حتى يلين و يقشر ثم يغلى غلية جيدة وتلقى عليه الافاويه مصرورة فى الخرقة كما وصفنا ثم يرفع فى برنية الى وقت الحاجة (صفة الشقاقل المربى) المقوى للمعدة والشهوة الزائدة فى الباه * يؤخذ شقاقل كبار خمسة أرطال ينقع فى ماء عشرة أيام ثم يلقى فى قدر حجارة أو خزف و يغلى غلية خفيفة ثم يخرج و يقشر و يرد الى القدر و يصب عليه من العسل ما يغمره ثم تلقى عليه الافاويه معلقة على الرسم و يجعل فى برنية و يتعاهد غسل ظاهرها (صفة الجزر المربى) الزائد فى الباه * يؤخذ نخاخه الجزر عشرة أرطال فتجعل فى قدر حجارة أو خزف و يلقى عليها من الماء ما يغمرها وتطبخ بنار لينة حتى تتهرى ثم تخرج من الماء وتنشف وتبرد و يلقى عليها من العسل ما يغمرها وترد الى القدر وتغلى غلية خفيفة وتبرد ثم تجعل فى برنية بعد ان تعلق فيها الافاويه (صفة الاهليلج المربى) يؤخذ الكابلى الاصفر فيجعل فى اجانة خضراء و يصب عليه من الماء قدر ما يغمره و يلقى عليه من رماد البلوط ما يكفيه و يترك ثلاثة أيام و يغير عليه الماء والرماد يفعل ذلك أربع مرات وذلك اثنى عشر يوما ثم يغسل بماء عذب مرات ثم يطبخ بماء الشعير طبخة لينة ثم يخرج و يمسح مسحا رقيقا ثم يثقب كل اهليلجة عشر ثقبات ثم يجعل فى برنية خضراء و يلقى عليه الافاويه معلقة فى الخرقة على الرسم و يتعاهد غسل ظاهرها كل ثلاثة أيام (صفة التفاح المربى) المقوى للمعدة والقلب الزائد فى الباه * يؤخذ من التفاح الذى لا عيب فيه خمسون تفاحة ثم تقشر و ينقى داخله و يصير فى قدر و يلقى عليه عسل نحل مقدار ما يغمره و يغلى عليه غلية خفيفة و يجعل فى برنية زجاج و يتعاهد غسله كل ثلاثة أيام و يعلق فيه الافاويه و يستعمل منه (صفة الجوز المربى) الزائد فى الباه * يؤخذ جوز طرى لم يتصلب قشره وان كان داخل قشره قد تصلب فيقشر و يجعل فى قدر حجارة و يصب عليه عسل نحل قدر ما يغمره و يغلى غلية خفيفة و يجعل فى برنية زجاج و يلقى عليه الافاويه و يتعاهد غسله كل خمسة أيام فانه عجيب الفعل نافع لما ذكرناه باذن الله تعالى

﴿الباب السادس عشر فى السفوفات الزائدة فى الباه﴾

فمن ذلك صفة سفوف * يؤخذ اشقيل جيد مشوى وفانيذ و بوزيدان وحب الشهدانج والسنة العصافير من كل واحد ثلاثة مثاقيل شقاقل مثقال ونصف خشخاش و بزر

البصل و بزر الجرجير و بزر الانجرة من كل واحد مثقالان تجمع هذه مدقوقة مخولة ويستف منها مثقال ونصف ويشرب عليه شراب حلو ممزوج فانه نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ ألسنة العصافير و بزر الجرجير و بزر اللفت من كل واحد مثقال يدق الجميع و يستف منه مثقال ويشرب عليه شراب حلو وعقيد العنب فانه جيد نافع (صفة سفوف) يزيد في الباه * يؤخذ عشر بيضات فتنضج ثم تقشر وتؤخذ صفرتها منقحة وتجفف ثم يؤخذ لبن بقر فيجعل في قدر و برض الجرجير و يضاف الى اللبن و يطبخ و يذر عليه صفار البيض المذكور بعد أن يلت بسمن البقر ثم يترك حتى يصير مثل السفوف فيستف منه على الريق (صفة سفوف آخر) بزر فجل وبزر انجرة و بزر جرجير من كل واحد ستة دراهم قسط وعاقر قرحا من كل واحد درهمان شقاقل وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم خولنجان عشرة دراهم نوعا الفوتنج برى و بستانى من كل واحد خمسة دراهم يدق و ينخل و يخلط معها فانيذ بوزن الادوية مدقوقا و يستى ثلاثة دراهم مهيج * واعلم ان الخصى لها في هذا الباب فعل عظيم فمن ذلك ان خصى الجمل الاصفر اذا ملحت و جففت وسحقت واستفت أعانت على الباه وذكر الثور اذا ملح وجفف ثم سحق وشرب منه على قدر الحمصة أو بشراب أو لبن أبيض أو بيض نيمبرشت فانه يعمل فعلا عجيبا وقيل ان قلب الهدهد اذا جفف وسحق و شرب وطلى به فانه يزيد في الباه شيأ عجيبا وقيل ان خصية الثعلب اليمنى اذا جففت وسحق وشرب منها درهم بماء التمر فعلت فعلا عجيبا من الزيادة في الباه فافهم ذلك

﴿الباب السابع عشر في الحقن الزائدة في الباه﴾

اعلم ان هذه الحقن التى نحن ذاكروها لابد أن يتقدمها حقن تغسل المعى ثم يحتقن بها بعد ذلك لتكون أسرع فعلا * فمن ذلك (صفة حقنة تغسل المعى وتنقيها) يؤخذ بابونج و بزر كتان وشبت وحلبة من كل واحد سبعة مثاقيل و بطم وحسك أربعة عشر مثقالا وتين مثلها يطبخ بخمسة أرطال ماء ويغلى حتى يبقى رطل واحد ويؤخذ من هذا الماء بعد التصفية نصف رطل ويضاف اليه خمسة عشر مثقالا شيرجا وسكرا أحمر سبعة مثاقيل و يحتقن به (صفة حقنة أخرى) لغسل الامعاء * يؤخذ لعاب بزر قطونا ولعاب الحلبة وماء السلق المعتصر ولعاب الخطمية من كل واحد عشرة مثاقيل ثم يحل فيه خمسة مثاقيل بورق وخمسة مثاقيل سكرا أحمر وعشرة مثاقيل شيرج ثم يحتقن به فانه جيد (صفة حقنة) تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ من دهن الجوز نصف رطل يلقى

فيه

فيه من الحسك ومن ابن البقر نصف رطل ومن الفاوانيا نصف رطل زنجبيل وبزر
هليون من كل واحد أوقية تغلى غليتين ويصفي ماؤه ويؤخذ منه أربعة عشر مثقالا
ومن دهن الزنبق أربعة مثاقيل ثم يحتقن به فانه نافع لما ذكرنا (صفة حقنة أخرى)
تسمن الكلى وتزيد في الباه * يؤخذ رأس كبش وكوارعه ونصف أليته ويرض الجميع
ويوضع في قدر ثم يطرح عليه ربع قدح حمص ومثله حنطة ولوبيا وشبت وبابونج
وبزر لفت ومرزنجوش من كل واحد سبعة مثاقيل وحسك خمسة عشر مثقالا يطبخ
بعشرة أرطال ماء حتى يتهرى الجميع ويصفي ويؤخذ من ذلك الماء والدسم نصف رطل
ويلقى عليه أوقية سمن بقري وأوقيتان من ابن حليب البقر ونصف أوقية دهن بان
ثم يحتقن به ثلاث ليال متواليات عقيب تلك الحقنة التي تقدم ذكرها الغسل الامعاء
فانه عجيب (صفة حقنة أخرى) نافعة لانقطاع الجماع وتقوي الشهوة وتسخن الكلى
وتزيد في الباه زيادة حسنة * يؤخذ بزر كتان وبزر نرجس وبزر فجل من كل واحد
أوقية وحلبة ثلاث أواق تين وتمر من كل واحد عشرون درهما لب القرطم البستاني
والبري والبابونج من كل واحد أوقيتان مرزنجوش ثلاث أواق أشجرة أوقية حنطة
أربع أواق يطبخ الجميع بعشرة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويمرس ويصفي ويؤخذ
دهن سوسن ودهن نرجس ودهن زنبق ودهن خيري وعسل نحل من كل واحد
أوقية يخلط الجميع ويؤخذ منه نصف رطل ويحتقن به على صفة ما تقدم (صفة حقنة
أخرى) تزيد في الباه * يؤخذ لبن ضأن وحنطة وشعير وحلبة وشحم دجاج وشحم بط
وافراخ وبابونج وخطمي وحسك وشبت وتين وعناب وبزر كتان من كل واحد جزء
ويطبخ الجميع حتى يتهرى ويصفي ويخلط معه دهن بنفسج ودهن خيري وسمن
بقر وشيرج ودهن بطم ودهن جوز ثم يحتقن به على ما تقدم من الصفة فانه غاية
(صفة حقنة أخرى) يؤخذ رأس ضأن سمين وخصاه وقطعة من أليته وحمص ومثله
حنطة وبزر جرجير وبزر سلجم وبزر هليون وتجعل في اناء ويسد رأسه ويغمر بالماء
ويودع في تنور ليلة ويؤخذ من الماء أوقية ومن الدهن أوقية ومن دهن الجوز نصف
أوقية ويحتقن به عند النوم بعد البراز ثم يحتقن بحقنة مهيأة من السلق والخطمي
والبورق لتغسل المعى ثم يحتقن بهذه الحقنة وينام عليها باقي الليل ويكون الطعام لحم
خروف وخبزا سميذا فاذا كان في الليلة المقبلة لم يحتج الى الحقنة الاولى بل يتبرز
ويحتقن وينام عليها يفعل ذلك سبع ليال في أول الليل وأوسطه وآخره ولا يجامع
ويقل من شرب الماء ويكثر النوم فانه يرى أمرا عجيبا واعلم ان هذه غاية في الحسن

نافعة نفعا بليغا باذن الله تعالى

﴿الباب الثامن عشر فى الحمولات والفتائل الزائدة فى الباه﴾

(اعلم) ان هذه العقاقير التى نحن ذاكروها تعمل بخواصها فى غالب الأمر اذا تحمل بها انسان فى الدبر انعظ القبل انعاظا شديدا شافيا * فمن ذلك (صفة فتيلة) يؤخذ بزر جرجير ومثله ابنة ومثله حب القطن فيعجن بماء الراسن أو بماء الجرجير ويعمل منه فتيلة ويحمل بها فى الدبر فانه ينعظ انعاظا حسنا (صفة أخرى) يؤخذ شحم كلى السقنقور فيداف بدهن السوسن ويذر عليه لباب حب القطن وعاقرقرحا وزنجبيل والجميع مسحوقة منخولة ويعمل منه فتيلة ثم يحمل بها فانه يرى عجبا (صفة أخرى) يؤخذ لعبة فيعمل منها فتيلة ويحمل بها فانه ينعظ انعاظا قويا (صفة أخرى) يؤخذ قطعة حلتيت وتجعل فى ثقب الذكر بقدر ما يلذع الذكر ثم يشيلها منه فانه غاية وان تقرح الموضع باللذعة فليقطر فيه دهن بنفسج (صفة أخرى) حمول يهيج الانعاظ يتخذ شيافة من اللعبة والقنة ويحتمل فانها نافعة بالغة (صفة حمول آخر) يؤخذ قنطريون مسحوق وزفت وشمع يداف بدهن سوسن ويحتمل فتيلة فانها تنعظ انعاظا كثيرا (صفة شيافة عجيبة) تنعظ اذا حلت * شحم سقنقور يذاب مع قنة ويعمل منه شيافة فى أول الليل فانه يهيج الانعاظ (صفة حمول آخر) يتخذ من شحم الاوز أوقية ولب حب القطن وعاقرقرحا يتخذ منه شيافة ويحمل بها (صفة فتيلة) تهيج الانعاظ يتخذ فتيلة من الميعة السائلة أو اليابسة وتحمل فى أول الليل فانه يهيج الباه والانعاظ جدا (صفة أخرى) يؤخذ بزر بنج فيغلى بماء حتى يتهرى ويحمل منه بقطنة فانه ينعظ بقوة الله ان شاء الله تعالى

﴿الباب التاسع عشر فى المعاجين﴾

(فمن ذلك) صفة معجون * يزيد فى المنى ويقوى الشهوة ويصلب الذكر اذا أخذ الرجل منه مثقالا بماء العسل وصفرة البيض وداوم على أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا عظيما واذا أراد أن يقطع ذلك رش على وجهه ماء الورد وفيه كافور وشرب منه جرعة فانه يسكن عنه ما يجده واحذر ان تأخذ امرأة منه فانه يهيج عليها غلمة شديدة وأمرا تفتضح به وهذه صفته (يؤخذ) عاقرقرحا عشرة مثاقيل بزر البصل عشرة مثاقيل بزر اللفت خمسة عشر مثقالا اشتيوان عشرة مثاقيل دارفلفل أبيض ستة مثاقيل حبة خضراء أربعون مثقالا حب شونيز ثلاثة مثاقيل خردل خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومى عشرة مثاقيل نارجيل ستة مثاقيل تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن

بالعسل الطيب وتجعل على النار ويضرب ضربا جيدا ويستعمل منه على الريق مقدار نصف أوقية ثلاثة أيام فانه نافع (معجون آخر) يؤخذ عصفور دوري ذكر ينتف ريشه ويرمى مرارته ويخلى جميع ما فيه من رأسه ورجليه ويحمص في زيت طيب الى أن ينطبخ ويربيه في الهاون ويؤخذ له خولنجان ودارصيني من كل واحد خمسة مثاقيل ويسحق الجميع ويؤخذ له رطل عسل نحل ويغلى على النار وتلت معه الحوائج ويشال معجونا فاذا أردت أن تستعمله تأخذ مثقالا منه عند الحاجة (صفة معجون) عظيم من املاء فتح الدين بن الجليس ذكر أنه منقول من نسخة بخط الملك وهو من الذخائر المجربات * يؤخذ بزر جرجير وبزر جزر وكمون أسود وكمون أبيض من كل واحد أوقية وعود قرح نصف أوقية زنجبيل نصف أوقية دارصيني نصف أوقية قرنفل ثلاثة دراهم سنبل وهيل وزرورد عراقي وخولنجان وكبابة ومصطكا وصمغ عربي وحلبة من كل واحد ثلاثة دراهم تنقع الحلبة في ثلاث أواق لبن بقري وتدق الحوائج كل واحد على حدته وتشال الحلبة من اللبن بعد ان تنقع في اللبن حتى تنبت وتدق دقا ناعما وتلت الحوائج بالحلبة ويؤخذ زنة الجميع دفعتين عسل نحل مصري ويغلى على النار ويؤخذ رغوه وينزل من على النار وتطرح الحوائج فيه فيضع منه الرجل تحت لسانه بعد العشاء عند النوم مثقالا وبكرة النهار على الريق مثقالا وذكر أن أقوى ما يكون ان يسابق الانسان له دجاجة ويشرب المرق ويأكل اللحم بغير خبز بعدما كل المعجون فانه غاية (صفة معجون آخر) قال المقيد أبصرت رجلا بالمغرب عمره احدى وعشرون سنة صفراوي المزاج لا يقدر على الجماع جاءني وقال اشتريت جارية جليلة القدر واني لا أحس عندي نهضة لها وقد استحيت منها فقلت له * خذ عاقرقرحا وفلفلا وزنجبيلا من كل واحد أوقية وصفرة عشرين بيضة مسلوقة وخبص الجميع في مائة وعشرين درهما عسل نحل جيدا وتناول منه قبل الطعام وبعده قال انه استعمل منه فلما فرغ الدواء جاءني الشاب وشكا الى وقال سكن عني ما حصل لي وهو بحالة الجنون في مشيته ورفع ثوبه بيده فوجدته قد ضعف بدنه لكثرة جماعه ليله ونهاره وما خلصته الا بشرب ثلاثة دراهم شراب لينوفر يابس مسحوق بماء خس مع كافور يسير فاعتدل مزاجه ونكاحه (صفة معجون آخر) سعد كوفي وقرفة وحصى لبان وجوزة الطيب وسنبل وزنجبيل وزرورد من كل واحد درهمان وزعفران درهم يسحق الجميع ويطبخ في نصف رطل عسل نحل منزوع

الرغوة ويستعمل منه عند الحاجة درهمان (صفة معجون آخر) يؤخذ دارصيني وزنجبيل وشقاقل واسارون من كل واحد ثلاثة مثاقيل خولنجان اثني عشر مثقالا يدق الجميع ويخلط ويعجن بالعسل والسمن البقري الشربة منه قدر الجوزة عند النوم فانه يزيد في الباه (صفة معجون آخر) يؤخذ أوقية من الاطريفل الصغير وأوقيتان وردمربى يخلط الجميع ويفطر عليه ثلاثة أيام كل يوم أوقية ويكثر من أكل البيض المقلي بالبصل وأكل اللحم المسلوق (صفة معجون آخر) تأخذ أربعين عصفورا ذكرا وتسلقه جيدا في قليل ماء فاذا انسلق العصفور رفارفعه في الحال ثم دقه ويضاف اليه سنبل وتنبل وقرنفل وفلفل أبيض وأسود ودارفلفل وزرورد عراقي وقرفة ومصطكى وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم ودرهم لسان عصفور ويجمع الجميع معجونا ويستعمل (صفة أخرى) بزرسذاب وبزر حندقوقا ودخن وخردل وعكر زيت طيب وقطران عتيق وقرطم برى يدق الجميع ويعجن بعسل نحل منزوع الرغوة يؤخذ منه في كل جمعة وزن مثقال فانه يقوى الشهوة ويصلب الذكر وان أخذ معه شمع نصف أوقية ومن ماء بصل العنصل وصفار البيض وداومه ثلاثة أيام فانه يجامع مهما أراد بلذة فان داوم الدواء المذكور ثلاثة أسابيع وزاد عليه الامر وأراد أن يقطع ذلك يرش على الدواء ماء ورد وكافور ويشرب منه فانه يزيل ما يجده (ومن المقويات للباه) ان يستعمل من معجون المسك كل يوم درهم واحد بشراب وردمربى وأصول وكذلك الاطريفل يستعمل منه كل ليلة أربعة دراهم بشراب وردمربى وأصول وتصلح الاغذية وتجتنب الغيظ (صفة أخرى) قال ابن بيان وجدت بخط أمين الدولة ان فيه سبع منافع الاولى يقوى الذكر ويفتح الاوعية الثانية يقوى أعصاب الدماغ الثالثة يزيد في الشهوة الرابعة يكثر الانعاظ الخامسة يحبب الرجال الى النساء السادسة يغير الدم تغيرا شديدا السابعة يخرج النطفة بلذة عظيمة شديدة (اخلاطه) لؤلؤ غير مثقوب وبسذ وانيسون وبهمن أبيض من كل واحد نصف مثقال فقاح الاذخر وسعد وكمون وجوزماثل من كل واحد ثلاثين مثقالا سليخة ودارصيني واسارون ومصطكا من كل واحد ربع مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية بعد سحق كل منها وحده ونخله ومثله عسل منزوع الرغوة يرفع في اناء زجاج ويستعمل منه عند النوم بماء فاتر (صفة معجون آخر) يزيد في المني واللذة ويهيج شهوة الجماع لوز مقشر وبندق وقلب الصنوبر الكبار وسمسم مقشر من كل واحد أوقية زنجبيل

ودار

ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن بفانيذ محلول مثل العسل ويؤكل منه مثل البيضة غداة وعشية كل يوم (صفة معجون السقنقور) يؤخذ من سرة السقنقور وزن درهمين لؤلؤ وكثيراء وأنيسون من كل واحد نصف درهم عنبر سدس درهم تجمع وتدق وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال (صفة معجون اللبوب) يزيد في الباه جدا * يؤخذ لوز وفستق وبندق ونارجيل وحب الصنوبر كل ذلك مقشر وحب الفلفل وحب الزلم والحبة الخضراء أجزاء بالسوية ونارمشك ودارفلفل من كل واحد عشر جزء بمقدار ما يكون له أدنى حرافة يدق ناعما ويعجن بمقدار ما يجمعه فانيذ سكرى ويؤخذ منه مثل البيضة كل يوم ويشرب بعده ابنا قد نقع فيه تمر وعسل عن الباه فانه عظيم (صفة معجون هرمس الملك) وهذا المعجون يزيد في المني ويقوي الشهوة ويصلب الذكر فاذا أخذ الرجل منه مثقالين بماء البصل وصفرة البيض وداوم ذلك ثلاثة أيام جامع في كل ليلة خمس عشرة مرة بلذة وصلابة في الذكر وشهوة تامة وان أدمن أخذه ثلاثة أسابيع انتشر انتشارا شديدا حتى يكاد الذكر ينشق ومن أراد القصد من الجماع أخذ منه في كندر أو مصطكي ثلثي مثقال ويصبر نصف ساعة ثم يأوي الى فراشه من غير أن تصيب قدماه الارض ويجعل في أذنيه قطنة عند مضغه الكندر ويشم رائحة طيبة فاذا قضى من الجماع وطره وأراد أن يقطعه رش على وجهه ماء الورد بكافور وشرب منه جرعة فانه يسكن وان سقى منه خلا من الخيل أو غيره فعلى القياس فان احتيج الى تسكين هيجانه رش على خواصره ومراق بطنه من ذلك الماء فانه يسكن ما به ولتحذر المرأة ان تأخذ شيأ من هذا الدواء أو تمضغ الكندر الذي يرمي به الرجل فانها تخرج من الشهوة الى حد تفتضح به ومن أحب ان تكون المرأة تشتهي الجماع دس اليها من هذا الدواء أربعة مثاقيل في ثريد اسفيدباج أو غيره ولا يكون في مضيرة ولا سكباج ولا شئ من الحموضة فانها اذا أكلت منها خرجت الى حالة متوسطة من شهوة الجماع (وصفته) عاقرقرحا عشرة مثاقيل زنجبيل عشرون مثقالا بزر اللفت عشرون مثقالا بزر الجرجير بزر البصل عشرة مثاقيل بزر القريص عشرة مثاقيل بليلج عشرون مثقالا خشخاش خمسة مثاقيل دارفلفل ثمانية مثاقيل أنيسون عشرون مثقالا بزر الثوم خمسة عشر مثقالا عود الصليب الذكر وهو كهيانا عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة مثاقيل فلفل أسود أربعة مثاقيل حبة الخضراء أربعون مثقالا داخل حب القطن ستة مثاقيل شيطرج هندي سبعة مثاقيل

حب الصنوبر عشرة مثاقيل سنبل مثقالان خردل أبيض خمسة مثاقيل قرنفل عشرة مثاقيل اهليلج كابلي عشرون مثقالا بزر الكراث الفارسي ستة مثاقيل حب البان خمسة مثاقيل بزر الكراث الرومي عشرة مثاقيل كمون كرماني أربعة مثاقيل خروع ثمانية مثاقيل فربيون مثقالان حرمل خمسة مثاقيل شقاقل عشرة مثاقيل عرق القرنفل مثقالان زراوند طويل ستة مثاقيل بطراساليون ستة مثاقيل بزر الجزر البري ستة مثاقيل زعفران خمسة مثاقيل ايرسا عشرة مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل دهن اللوز عشرة مثاقيل دهن نوى المشمش ستة مثاقيل دهن نارجيل ستة مثاقيل دهن بلسان عشرة مثاقيل وان عدم فعوضه مثله نفط أبيض زنبق مرتفع ثمانية مثاقيل بان مرتفع ثلاثة مثاقيل دهن خروع أربعة مثاقيل زيت انفاق ثمانية مثاقيل سمن بقري أربعون مثقالا تدق الادوية وتنخل بخرقة ويؤخذ من العسل المصفى ثمانون مثقالا يصب العسل أولا والادهان في طنجير نظيف ويوقد عليه بحيث تختلط الادهان كلها ويترل عن النار وتطرح الادوية كلها عليه ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة (صفة معجون اللؤلؤ) فيه سبع فوائد يقوي الذكر ويفتح الاوعية ويقوي أعصاب الدماغ والبصر ويزيد في الشهوة ويكثر الانعاظ ويحبب الرجال الى النساء ويخرج النطفة بلذة شديدة غير لجة (يؤخذ) لؤلؤ غير مثقوب وبسذ من كل واحد منهما مثقال أنيسون وبهمن أبيض من كل واحد منهما ثلثا مثقال أسارون ومصطكى من كل واحد أربعة مثاقيل كاكنج وأصول اللبلاب من كل واحد نصف مثقال صمغ وكثيراء من كل واحد سدس مثقال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلها عسلا منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل عند النوم وزن مثقال بماء فاتر وفي وقت الجماع فانه نافع لما ذكرناه فافهم (صفة معجون السليخة) فيه اذا استعمل ثلاث فوائد احداها أن المرأة لا تحبل الثانية أنه يحبب الرجال الى النساء الثالثة لا يضعف المستعمل له من كثرة الجماع وهو بزر الخشخاش درهمان ونصف مرارة شبوط وبزر سذاب ولؤلؤ وقثاء الحمار من كل واحد درهمان بزر خيار وبزر قثاء وبزر نعنع وبزر بطيخ من كل واحد نصف درهم صعتر فارسي وكافور يغلى غليات ثم تشرب منه خرقة كتان وعند الحاجة تقطع قطعا وتحمل قبل ذلك بيوم وليلة فانه يضيق ويطيب

﴿الباب العشرون في تركيب اللبانات الزائدة في الباه﴾

(صفة لبانة) تزيد في الباه والانعاظ حتى تلقيها من فمك من املاء الشيخ عبد العزيز

الديريني وذكر أن ملوك مصر كانوا يستعملونها (يؤخذ) من قشر البلاذر أوقية تقص بالمقص وتغمر بزيت البطم ويؤخذ عشرة دراهم لبان ذكر يسحق ويلقى عليه ويطبخ بنار لينة حتى ينعقد ويلقى عليه من الحولات الصفراء دانق لكل أوقية منه ويجعل في زجاجة ويمضغ منه عند الحاجة درهم والدرهم منه يكفي لثلاث مرات (صفة لبانة أخرى) اذا استعملت بالغت في الانعاظ والعمل لافراط الشهوة وتعزز الحرارة الغريزية تأخذ من الكندر سبعة مثاقيل ودرهم ونصف مصطكي ودرهم جوزبواء مخول ويجمع الجميع بالسحق ثم تأخذ قدر نحاس وتجعل فيها ماء الى وسطها وتجعل في وسطها قدحا من الزجاج ويكون تحته قاعدة وتجمع العقاقير المذكورة ويجعل في قدح الزجاج وتوقد عليها وقودا جيدا حتى ترى الماء ينشف فاذا غلى الماء ونشف وذاب جميع ما في القدح واغتاع فخذ عودا من عيدان الكرم وحركه به حتى يختلط ويصير في قوام العسل فانزله عن النار واتركه حتى يبرد وخذ من ألسنة العصافير نحو أوقية فان أعوزا لوزن فخذ ادمتها مع ألسنتها واطبخها بزيت مغسول مع كندر فاذا انعقدت فصفها من خرقة واسعة العيون وخذ ما خرج وأضفه الى العقاقير المعمولة في جام زجاج أوصيني ثم ارفعه على النار حتى ينعقد ويحكم انعقاده وأنت تحركه بعود كرم فان أعوزا لكرم فقطعة من عود صفصاف ثم أنزله ودعه حتى يبرد ثم بندقه بنادق كل بندقة نصف درهم وما بين درهم فاذا أردت استعماله فخذ واحدة في فمك واعلكها وابلع ريقك فانه يكثر الحرارة حتى تحمر الوجنات عند ذلك وتزداد الشهوة فاذا أردت قطع ذلك طرحت اللبانة من فمك (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ومن حب المنقد ثلاثة دراهم ومن دهن القرطم خمسة دراهم ومن علك البطم خمسة دراهم يجمع الجميع في وعاء بنار لينة فاذا رأيته قد استحكم أخذت من الجميع مثل ما أخذت أولا وأضفت اليه مثله كندرا فتسحقه وتلقيه عليه وتطبخه طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ثم أنزله من على النار والق عليه وزن درهم فلفل واضربه ضربا جيدا بعود من عيدان الكرم ثم اجعله في اناء زجاج فاذا أردت استعمال ذلك أخذت وزن مثقال ونصف فجملته في فمك ومضغته فانك لا تهدأ من الجماع أو تلقيه من فيك فاحتفظ بهذه اللبانة فانها من أجل ما في أسرار الباه وهي تطيب النكهة وتشهي الطعام والجماع وتطرح رطوبة الدماغ (صفة لبانة أخرى) في الجماع عظيمة تأخذ قشر البلاذر الفوقاني تقرضه صغارا ثم تضيف اليه لكل عشرين منه

عشرين درهما لبانا ذكرا وتحطه في قدر وتغمره بزيت البطم وتضيف اليه لكل أوقية من الدواء نصف دانق محمودة شقراء ويغلى الجميع على نار لينة جيدة حتى ينعقد ويحط في اناء زجاج ويسد فيه فاذا أردت استعماله تأخذ منه عند الحاجة وزن درهم تمضغه والحذر من بلعه بل تبلع ريقك كلما علكته فانه عظيم فاذا أردت علاج ذلك حتى برقد الذكر تأخذ شيرجا ثلاثين درهما ويضاف اليه عشرة دراهم لبانا حتى ينعقد ثم تستعمل وزن درهم وتمص ماءه (صفة لبانة كان المأمون يستعملها) يؤخذ من العسل المستخرج من البلاذر عشرة دراهم ومثله كندر يسحق اللبان ويترك عليه ما يغمره من الزيت الطيب ويطرح عليه عسل البلاذر ويجعل على الجميع وزن دانق محمودة ويبرد بعد أن يجف قليلا وقد صار كاللبان ويؤخذ منه عند الحاجة نصف درهم أو أقل فاذا أردت عمله تأخذ شيرجا طريا مقدار ثلاثين درهما ومن السكر الطبرزد المدقوق مثله ومن اللبان الذي يمضغ عشرة دراهم يسحق الجميع ويلقى عليه نصف درهم كافور ويلقى في قدر برام على النار اللينة ويعقد ويستعمل منه وزن درهم عند الحاجة (صفة لبانة أخرى) يؤخذ كندر ومصطكا ولسان عصفور من كل واحد سبعة مثاقيل فلفل أربعة دراهم يسحق الجميع ناعما ويخلط بدهن بان ودهن ورد ويجعل في قدر حديد وتجعل على النار وتوقد تحتها قليلا حتى تراه قد اختلط فانزله واخلط معه مثقال كندر مسحوق وشقاقل وجوز بوا مسحوق ويخلط به حتى تراه قد انعقد وتعمله بنادق كل بندقة درهم فان شئت مضغته لبانة وان شئت بلعته والمضغ بلا بلع أجود للمحرورين وأما المرطوبون فمضغه وبلعه لهم أجود فاذا قويت الشهوة وأردت قطعها فاستعمل الرمانين أو شراب الرمانين (صفة لبانة أخرى) وهي تصلح لمن غلب عليه الشراب ولم يقدر على ذلك وهو يلحق كثيرا من الناس * يؤخذ علك مصطكي وصمغ أحمر وعلك البطم من كل واحد ثلاثة دراهم أدمغة العصافير الدورية وزن درهم وزنجبيل وجوز بوا من كل واحد درهم يسحق الجميع ويلقى عليه أدمغة العصافير في اناء زجاج ويلقى عليه زيت مغربي مقدار ما يغمره ويطبخ الى أن يصير في قوام اللبان ثم يرفع ويتناول منه عند الحاجة وزن درهم واذا كان الانسان سكران لا يدري فيداف منه وزن درهم بماء بارد ويسقى اياه فانه يستفيق ويقوم الى حاجته وينكح (صفة لبانة أخرى) تأخذ من السنة العصافير مثقالا وتجعله صغارا وتجعل معها وزن أربعة دراهم كندرا ودرهما من علك البطم ودرهما مصطكا وربع درهم بلسان ثم

تأخذ عصفورا اذبحه وتشق بطنه وتنظفه وتجعل فيه هذه الادوية وتأخذ قدرا حديدا وتجعل عليه من الزيت المغسول مايغمره وتلقي عليه مثل نصف الزيت ماء وتجعل القدر في الفرن ساعة كبيرة ثم تخرج القدر فتجد العصفور قد يبس فتأخذ الذى فى بطنه من الادوية وتضيف اليه من علك البطم وزن ثلاثة دراهم واجعل الجميع فى جام زجاج وارفعه عن النار وضعه حتى يلين و يبرد وارفعه فى اناء زجاج فاذا اردت استعماله تأخذ منه وزن درهم واجعله فى فيك فهو من أجود اللبانات وهى من عمل حكماء الهند و وجدت عنهم ان الانسان اذا أخذ من هذه اللبانة وأضاف اليها من حب الحنظل المقشر المقلو وزن درهم وابتلعه فانه لا ينقطع أبدا ويقوى الظهر ويحسن الوجه (صفة لبانة أخرى) يؤخذ من لسان العصفور ربع مثقال ومن القرنفل درهم ومن الكندر ستة مثاقيل و يجمع ذلك بالسحق ثم يلقى عليه من زيت مغسول مايغمره و وزن نصف درهم دهن بان ثم يطبخ بنار لينة فى اناء زجاج و يعاهد بالزيت قليلا قليلا واحذر أن تزيد عليه النار فتحرقه فاذا أنت رأيته قد استحكم تأخذ من حب البطم و زن نصف درهم فألقه عليه ثم حركه حتى يختلط معه ثم انزله وألق عليه من العلك المكى وزن الجميع وارفعه الى وقت الحاجة اليه فاذا عولت على ذلك تأخذ منه وزن أربعة دراهم واجعله فى فيك والكه وابلع ريقك فانك تقدر على ذلك

﴿الباب الحادى والعشرون فى المشمومات الزائدة فى الباه﴾

(صفة عمل تفاحة) تزيد فى الباه اذا شمت * يؤخذ مثقال مسك يضاف اليه جوز بوا وقاقلة من كل واحد مثقالان ويسحق ويلت بدهن بان ويعمل منه شبه التفاحة فتقوى على ماتريد وان بلع منها ربع درهم كان أقوى فعلا (صفة أخرى) يؤخذ من دهن البان يلت بالافاويه وشئ من المسك و يعمل مثل العمل الاول ويشم ترى منه العجب (صفة أخرى) يؤخذ من ورق النارنج وقشوره ومن ورق الليمون وقشوره و يجفف و يسحق و يضاف اليه فلفل وشئ من مسك و جوز بوا مسحوقا و يعجن بماء الآس ويشم * واذا تركبت رائحة الياسمين والمرزنجوش حركت الشهوة والسرور وانبسطت الحرارة الغريزية وقوى على الباه

﴿الباب الثانى والعشرون فى الاغذية المركبة﴾

ينبغى أن تكون أغذيته من لحم الضأن والحمص والبصل من غير قلى اللحم فان القلى يمنع تقويته والبيض النيمبرشت خصوصا المذرور عليه الدارصينى والفلفل والخولنجان وملح السقنقور و بيض السمك ولحم السمك الصغار وان كان هناك برد توبل

بالزنجبيل والدارفلفل والفلفل والقرنفل والدارصيني ونحو ذلك واللفتية والجزرية وما يقع فيه ادمغة العصافير والحمام والسماق واللبن والهرائس والجوذابات والارز باللبن واللحم بلبن الضأن ويكون استعماله من البقول الهليون والجرجير والكراث والحرشف والنعنع خاصة فانه يقوي أوعية المني جدا فيشتد اشتمالها على المني فتشتد الشهوة أو يستعمل من الجوذابات ما كان بالزعفران والخبز السميذ واللبن مكان الماء أو يقلى البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرى ويفقش عليه البيض * وأما من كان مزاجه حارا فيناسبه له مثل الماست واللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والقرع والفواكه الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وحتى بزر البقلة الحمقاء فان هذا كله يزيد في الباه ومن كان غير محرور فالبيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها نافع لهم جدا بالغا (صفة عجة زائدة في الباه) يؤخذ حمص وباقلا وبصل أبيض يطبخ الجميع بلبن حليب ثم يهرس في مهراس ويدق حتى يختلط ويتعجن ثم تؤخذ صفرة البيض وتفرغ عليه ويقلى الجميع في دست بزيت طيب مغسول ثم يطيب بالابازير ولا يترك حتى يحترق بل ينزل بمائه ويؤكل فانه غاية (صفة عجة أخرى) * يؤخذ حمص وهليون ولوبيا وبصل أبيض يسلق الجميع حتى يتهرى ثم يؤخذ صفرة البيض وتجعل على ذلك المسلوق بعد دقه ناعما ويطرح عليه قليل من شحم الاوز ويقلى بزيت مغسول قليا خفيفا وتنثر عليه الابازير وملح السقنقور ثم يؤكل فانه غاية في الزيادة في الباه (صفة عجة أخرى) لذيذة تزيد في الباه عظيمة التأثير * يؤخذ اربع بصلات تشوى في الفرن الى ان تنضج ويزال قشرها الخارج وتدق دقا حسنا ثم يؤخذ نصف رطل لحم قد سلق وغلي في مرقه حتى استحكم نضجه فيدق اللحم ويساق ويخلط مع البصل المشوي ويجعل مع ما بقي من المرق ويفقش عليه صفرة عشرين بيضة دجاج ويضرب الجميع ويضاف اليه من التوابل التي نذكرها فيما بعد مقدار ما يظهر طعمها ويسير ملح وان كان ملح سقنقور كان أحسن وأفضل ويقلى بشيرج أو بسمن وان كان الجزر موجودا فيقلى ويضاف الى البصل المدقوق واللحم على ما وصف (صفة عجة أخرى) يؤخذ من خصي الديوك ثلاث أواق وصفرة عشرين بيضة وان وجد بيض حمام كان أفضل ويقلى بسمن أو بشيرج (صفة عجة أخرى) يؤخذ بصل ويهرس بعد ان يسلق بدهن البقر ويفقش عليه بيض ويذر عليه شيء من الملح المدبر الذي يأتي ذكره ويرفع البيض قبل ان ينضج ويؤكل فيكون بالغا (صفة التوابل) المتقدم ذكرها التي تتبل

بها الجة والطعام والاغذية التى تستعمل لتقوية الباه * يؤخذ دارفلفل وزنجبيل من كل واحد أوقية قرنفل وأنيسون من كل واحد نصف أوقية بسباسة وجوزة الطيب من كل واحد ربع أوقية يسحق الجميع ويشال ويذر منه على ماذكرنا وقد قيل ان البصل المشوى اذا ذر عليه من هذه التوابل فانه يقوى جدا وذكر ان البصل المشوى مع صحاح البيض النيمبرشت اذا ذر عليه من هذه التوابل وأخذ منها عند النوم عشر بيضات ونحوها هيجت الجماع وكثرت المنى * وهذا الملح المدبر المتقدم ذكره وهو الذى يلقى على العجج وغيرها من الاطعمة * يؤخذ ملح مقلى ويخلط معه زنجبيل وفلفل ونوعا الفوتنج ونعنع يابس وشقاقل وليكن الملح من جوف السقنقور لا غيره وبزر الجزر مدقوقا منخولا ويلقى على ماذكرناه (صفة حمص) ينتقل به يزيد فى الباه * يؤخذ الحمص السكار الجديد فينقع ليلة فى غمره ماء ثم يخرج من الغد ويلقى عليه زنجبيل ويتعاهد برش الماء عليه الى ان ينبت ثم يقلى بسمن بقر ويرش عليه ملح السقنقور مسحوقا ويرفع فى برنية ويتنقل به (صفة عمل شرائح) تزيد فى الباه * يؤخذ لحم شاة مما يلى الصلب فيشرح شرائح لطيفة عراضا ويذر عليه الخولنجان ويترك فيه ساعة أو ساعتين ويشوى ويؤكل (صفة طباهجة) تزيد فى الباه * يؤخذ لحم مما يلى الصلب أى مقدار فيشرح ويقطع ويعمل على النار فى برمة ويقلى ويقطع فيه البصل الابيض قطعا دقاقا ومع خمس بيضات ويطرح فى القدر ويجعل فيها من الخولنجان والفلفل والدارفلفل والدارصينى والكراويا والشقاقل من كل واحد نصف درهم وحمص أبيض مدقوق وأنجرة من كل واحد درهمان وقليل ملح وخل أحمر فيطبخ ويؤكل بخبز اختبز فى التنور خاصة (صفة طباهجة) تزيد فى الباه * يؤخذ فراريج قد سمنت بعلف الحمص والباقلا واللوبيا ثم تذبح وتغسل ثم يؤخذ حمص مرضوض بعد سلقه ويكون معه فى السلق بصل كثير يدق الجميع مع شحم ثلاثة أفراخ ثم تحشى به واحدة من الفراريج وتطبخ اسفيدباج رطبة ويكون ملحها من سقنقوران وجد وينثر عليها الدارصينى والزنجبيل والابازير الرطبة واليابسة ثم تجعل بعد نضجه على رغيف قليل الملح والخمير ويترك الرغيف حتى ينشر بها ثم تؤكل فانها نهاية (صفة هريسة) تزيد فى الباه * يؤخذ من الحنطة النقية وتقشر وتجعل فى قدر ويجعل معها مثل خمسها من الحمص والباقلا واللوبيا ثم يجاد طبخها ويؤخذ من عصارتها جزآن ومن لبن البقر الحليب جزء ومن النارجيل مثل ربع اللبن ويلقى فيه من شحم الاوز والبط التى سلق

لحمها و يخلط الجميع مع الاول أعني المعصور و يجمع و يضرب حتى يصير هريسة و يكون ملحها من السقنقور ان وجد و يؤكل فانه غاية لما ذكرناه (صفة غذاء) يزيد في الباه زيادة عظيمة * محاح سبع بيضات تجعل في اناء جديد نظيف و يفرغ عليه عسل أحمر صاف ومثله زبد بقري طري و يرفع الجميع على النار و يحرك حتى ينعقد البيض و يؤكل بخبز سميذ فانه غاية في زيادة الباه (صفة غذاء) يقوي الباه * يؤخذ ربع قدح حمص مجوهر يدق ناعما وتضربه بلبن حليب وتفقس عليه خمس بيضات وتضربه حتى يختلط ثم تقليه بالسمن فانه زيادة (صفة تقلية) تزيد في الباه وتسخن الظهر والكلى * يسلق الجزر ثم يخرج من مائه ويصب عليه ماء بارد و يقطع مع الشحم واللحم والبصل و يطبخ حتى ينضج و يرش عليه مري و زيت بعد النضج ثم يفقس عليه صفار ثلاث بيضات و يطيب بالكسبرة والكمون والدارصيني والخولنجان مدقوقا منخولا (صفة طعام) يزيد في الباه يؤخذ رطل لحم بالمصري يقطع صغارا ثم يغمر بأوقية شيرج ثم يذر عليه درهم من الحوائج التي أذكرها فيما بعد ثم يخمر ساعة و يجعل في قدر و يغمر بالماء ويطبخ حتى ينضج نصف انضاج ثم يجعل عليه أربع أواق ماء وعشر بصلات ثم يغطى القدر و يشد عليه الوصل و يغلى حتى ينضج البصل ثم يستعمل * وصفة الحوائج فلفل وقرنفل ودار فلفل و زنجبيل ودارصيني ومصطكا ولسان عصفور وخولنجان وسليخة وكبابة و بسباسة من كل واحد درهم (صفة غذاء) يزيد في الباه * يؤخذ من لحم وتي الضأن جزآن ومن البصل جزء و يقلى بدهنه و يرمى فيه دارصيني و يتم طبخه حتى يتهرى و يؤكل (صفة غذاء سهل) يؤخذ كل يوم عشر بيضات نيمرشت و يجعل في كل بيضة درهم بزر جرجير و يشرب البيض و يؤكل معه بصل (صفة غذاء آخر) سهل ممكن ذكره أبو الحسن الشقيقي المتطبب * يؤخذ من لحم البقر فيدق و يقلى بالزيت المغسول على الطابق و يلف في الرقاق مع الجرجير فانه عجيب لهذا الفعل أو تعلق دجاجة سمينة على رغيف سميذ قد شرب لبنا وماء نرجيل و يجعل معه ملح سقنقور والاجود أن تعلق عليه أوزة (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ لبن حليب بقري يلقى فيه عشرون درهما ترنجبينا أبيض خراسانيا و يطبخ برفق حتى يصير في قوام العسل ثم يؤخذ كل غداء أوقية على الريق فانه غاية (صفة شراب) تزيد في الباه * يؤخذ ماء البصل وماء الهليون وسمن بقر ولبن حليب من كل واحد كف يدق و يلقى في المياه واللبن و يغلى على النار و يصفى و يرمى بالثفل و يؤخذ منه أوقية وهو حار فهو

نافع

نافع (صفة أخرى) يؤخذ من لبن الماعز الحليب ويصب عليه رطل ماء ثم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى اللبن ثم يجعل عليه ملعقتان من سمن بقري وملعقتان من عسل جيد ويشرب منه ثلاثة أيام متوالية ويؤكل على أثره شقاقل مربى أو جزر ويشرب على أثره من البن الابل أوقية في كل يوم يشرب ذلك عشرين يوما متوالية (صفة غذاء) ذكره الرازي * يؤخذ رقاق سميذ فيبل بلبن قد جعل فيه مثله من السكر ومثل نصفه من النار جيل الرطب فان عدم النار جيل جعل بدله الجوز المدقوق ومعلق فراخ سمان وأكل (صفة) خذ رطلين من لبن الضأن ورطل تمر ونصف رطل حبة خضراء مدقوقين وانقع ذلك فيه ثم كله واشرب عليه اللبن تستعمله في مدة يومين (صفة غذاء) خذ دجاجة سمينة ففصلها وألق معها كف حمص مرضوض وعشر بصلات بيض وقليل ملح واطبخها وكلها وتحس المرق قال ومما نفعه حاضر أن يشرب مثقال خولنجان مع نبيذ قوي حين يأوي الى الفراش (صفة تقلية) ذكر ان المستعمل لها يلحق في كل يوم وليلة ثلاثين ولا يهدأ من الجماع تأخذ من لحم الخروف رطلين يقطع صغارا وتأخذ عشرين عصفورا وتذبح وتنظف وتغسل وتلقى على اللحم وتجعل عليها الابازير وقليل من الماء وتغلى فاذا قارب النضج تؤخذ قشور الاترج وقشور النارنج وقشور الليمون والنعنع والطرخون وتجمع معها في موضع واحد ويلقى عليها شراب ريحاني ويغلى عليها حتى تقارب النضج فيلقى عليها من القاقلة وزن ثلاثة دراهم ويحكم نضج الجميع فاذا انتهى واستوى ألقى عليه وزن أربعة دراهم زنجبيل ونصف درهم حلتيت ويُنزل ويقدم فان صاحب هذه التقلية لا يكاد يهدأ من المضاجعة ويزيد على الثلاثين في كل يوم وليلة (صفة لبن) يزيد في الباه * يسلق الطيهوج ثم يقلى بسمن البقر ويطيب بالابازير ويؤخذ من اللحم الطري جزآن ومن البصل جزء ويصب عليه مري وأفاويه ويطرح فيه دارصيني ويغلى حتى يتهرى ويدمن أكله (صفة أخرى) قال ابن ميمون الاسرائيلي * نصف رطل لبن بقري يذر عليه ربع درهم فلفل وربع درهم فربيون وربع درهم ملح طعام ونصف أوقية عسل نحل يخلط الجميع ويشرب وهو سخن والغذاء وسط النهار تبالة لحم ضأن حولي مطبوخ بحمص وجزر ولفت وبصل أبيض ويطيب الطعام بابازير صفتها * قرفة نصف أوقية خولنجان وزنجبيل من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد درهمان جوز طيب درهم وقرنفل درهم تسحق هذه الادوية وتخلط وتكون معدة لتطييب كل ما يؤكل ويأكل بالليل عند النوم صفرة بيض

ثم يرشت مطيبة بهذه الابازير و يدهن الاحليل والانثيان وما حولها بدهن بان سخن و يذر عليه من هذه الذريرة وصفتها بسباسة درهمان قرنفل درهمان زنجبيل درهم عاقرقرحا درهم تسحق الادوية و يبالغ فى نخلها و يذر على المواضع المدهونة و بدلك حتى يغوص فى المسام يدوم على هذا التدبير خمسة عشر يوما متوالية ولا يغتسل بماء بارد ولا يجامع طول هذه المدة و يرجع ان احتاج فى التدبير بعينه الى حيث ترجع العادة و يجتنب كل غذاء بارد كالخس والخيار والقثاء والبطيخ والخل والليمون والسمك ونحوها و يكثر استعمال قلب الجوز والفستق والبندق والصنوبر والتين والانيسون والعسل النحل والبيض المطيب ولا يقرب طعامه بفلفل ولا سذاب ولا كراويا ولا كسفرة ويكثر من الفول والحمص مطيبا بتلك الابازير (صفة) يؤخذ فراريج سمان قد علفت بالحمص والباقلا واللوبيا و يؤخذ حمص مرضوض و بصل مقطع وشحم ثلاثة افراخ و يطبخ و يغرف على رغيف سميذ قليل الملح والخمير و يؤكل فان بقى شئ من المرقة تحساها ونام ثم يشرب عليه شرابا غليظا أحمر و ينبغى أن يجعل ملح الطبيخ كله ملح سقنقور وان امكنه فيجعل مع الملح الذى يستعمله أبدا زنجبيلا وقيل انه اذا أخذ ديك فى زمن الربيع وذبح ورمى ما فى بطنه ثم حشى ملحا وعلق فى الظل حتى يجف ثم دق دقا جيدا كما هو بلحمه وعظمه ثم ترك فى قارورة وختم عليه عند الحاجة يشرب منه بلبن حليب كان ذلك غاية (صفة أخرى تنسب الى بقراط) يؤخذ رطل حليب البقر ونصف رطل سمن ورطل عسل منزوع الرغوة يلقى على الجميع و يلقى فيه من دقيق الحمص الاسود قدر ما يغلظ به و يصير مثل اللعوق و يؤخذ منه كل يوم مثل الجوزة يلازم ذلك ثلاثة أيام لا يجامع فيها فانه بعد ذلك يرى من كثرة الجماع ما يحب (صفة أخرى) يؤخذ رطل لبن حليب البقر وعشرة دراهم سكر ورطل حمص ونصف رطل حبة خضراء مدقوقات ينقع فى اللبن ثم يأكل و يشرب عليه اللبن يومين فانه غاية والارطال المذكورة تكون بالرطل البغدادى (صفة أخرى) يؤخذ الحمص الاسود الاملس الفاخر و يطحن و ينخل و يجعل عليه وزنه عسلا أحمر صافيا و يرفع الجميع على نار لينة حتى يغلى غليتين و يلعق منه (صفة حلواء) تهيج شهوة الجماع حتى لا يقدر الانسان أن يصبر عنه * يؤخذ دارصينى و زنجبيل و بزر جرجير من كل واحد نصف أوقية ومثل الجميع خشخاش ثم يدق ناعما و يضاف اليها رطل عسل نحل ويعقد بالشيرج حلواء و يستعمل بعد الطعام (صفة حلواء أخرى) تزيد فى الباه * قلب صنوبر وقلب لوز وقلب فستق من كل واحد

أوقية سكر أو عسل نحل منزوع الرغوة أربعة أرطال تقلى القلوب كلها بالشيرج ثم يعقد حلواء على المعتاد ولا يقوى نارها (صفة حلواء أيضا) تزيد في * الباه يؤخذ الحمص ينقع في ماء الجرجير حتى ينتفخ ويقشر ويؤخذ جزء من مجموع القلوب المتقدم ذكرها ويقلى الجميع بشيرج ويعقد حلواء فانه غاية وهذه الاغذية الباهية كلها ينبغي أن تتناول عقب الحمام (صفة حلواء) تزيد في الباه * يؤخذ من الترنجبين رطل ومن اللبن البقري الحليب رطلان يطبخ في طنجير لطيف ويجعل على نار لينة حتى ينحل ويصفى ويغسل الطنجير ويعاد الى النار ويحرك حتى يصير بمنزلة اللبن ثم يؤكل بعد الطعام فانه لذيذ حار زائد في الباه (صفة شراب) يزيد في الباه * يؤخذ من اللبان رطل ويحل فيه أربعون درهما ترنجبين ويطبخ حتى يثخن ويؤخذ منه كل يوم قدر ثلث رطل وان أضفت اليه وزن ربع درهم قرنفل مسحوق كان أعظم في الفعل (صفة أخرى تعين على الباه) يؤخذ ثلاث بيضات تقشر رؤسها ويجعل فيها شئ من بزر الخشخاش الابيض ويقطر عليه من زيت وتسخنه قليلا وتحسوه نيمبرشت كل يوم الى ثلاثة فانه نافع (صفة أخرى) تزيد في الباه وتعين على الجماع * تأخذ عشر بيضات طرية بيض يومها افتتح رؤسها قدر الدرهم وتخرج بياضها وتتم النقص بعسل نحل وتجعل في كل بيضة زنة نصف درهم قرفة وعود قرح وتفترها على النار وتشربها تفعل ذلك ثلاثة أيام وهو يعين على الباه والنكاح مدة شهر (صفة أخرى) يؤخذ خمس بيضات يخرج بياضها ويجعل فيها سمن بقري وقليل بزر جرجير وان كان عوض السمن عسل نحل فهو أجود وأنفع وتستعمل كلها عند النوم (صفة أخرى) يطبخ الحمص ويذر عليه بزر الجرجير ويؤكل فانه يقوي الباه والانعاظ (صفة أخرى) يؤخذ محاح بيض ويصب عليه مثله سمنا وعسلا في قدر فخار ثم يحرك على النار حتى يعقد ويؤكل فانه غاية (صفة جوذاب) تزيد في المني يؤخذ بزر جرجير وتودري أبيض ومن البهمن الاصفر من كل واحد جزء ومن النارجيل المدقوق جزآن ومن الخبز السميذ مثل الجميع ويعمل جوذابا ويعلق عليه أفراخ حمام وعصافير (صفة أخرى) لاصحاب الامزجة اليابسة تكثر المني وتنعظ انعاظا بليغا * يؤخذ رطلان من لبن البقر يكون طيبا غليظا من بقرة فتية صفراء ويلقى فيه ترنجبين أبيض مقدار حفنتين ويطبخ برفق حتى يختلط مثل العسل ويؤكل منه كل يوم أوقية على الريق وأكثر من ذلك (صفة) لمن كان مزاجه باردا يابسا * رطلان من حليب بقرة صفراء يلقى فيه عشرة دراهم دارصيني

مسحوقا منخولا مثل الكحل ويترك ساعة ثم يشرب منه قدح ويخضخض كل مرة لئلا يرسب الدارصيني فيه ويشرب قبل الطعام قليلا عوض الماء اذا عطش حتى يأتي على الرطل ويكون الغذاء طباهجة من لحم ضان ويشرب عليه نبيذا صرفا يفعل ذلك مدة أسبوع ولا يجامع فيه فانه يولد منيا كثيرا ويهيج أمرا شديدا وقيل ان التنقل على الشراب بالباقلا المشوى المصلوق غير منضج بالزعتر والملح يولد الانعاظ في وقت السحر والهليون والحرشف اذا اتخذ من أيهما وجد عجة بصفرة البيض زاد في الباه قوياوهو نافع باذن الله سبحانه وتعالى

الباب الثالث والعشرون في الاشياء المنقصة في ذلك

قد ذكرنا الاشياء الزائدة في الباه المهيجة لشهوة الجماع فأحببنا أن نذكر أضدادها المنقصة للباه لكي يجتنبها من أراد الزيادة في الباه وربما ألجأت الضرورة الى استعمالها عند شدة الشبق وخوف العنت وهذا الباب يشتمل على نوعين أغذية وأدوية فاعلم ان نقصان الباه اما أن يكون لسبب في القضيب نفسه أو في أعضاء المني أو في الأعضاء الرئيسة أوما يليها أو في العضو المتوسط بين الرئيسة وأعضاء الجماع أو بسبب أعضاء مجاورة مخصوصة أو بسبب قلة النفخ في أسافل البدن أو قلتها في البدن كله فأما الكائن بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء مفرط واما الكائن بسبب أوعية المني فاما سوء مزاج فيها او استرخاء مفرط أو مع يبس وهو أرد أو يكون المستولى اليبس وحده وقد يكون لعلة قلة المني وفقدانه للريح المهيج حتى ان قوما كان فيهم مني كثير واذا جامعوا لم ينزلوا لجموده واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة المني واما من جهة الدماغ فتنقطع مادة الحاسة واما من جهة الكلية وبردها وهزالها او أمراضها المعلومة أو من جهة المعدة لسوء الهضم وأما السبب الذي بحسب الاسافل فانه يكون اما باردا او اما حارا او يابس المزاج فيعدم النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر النفخ في بطنه من غير افراط مؤلم فانه ينعظ وأصحاب السوداء كثير والانعاظ لكثرة النفخ وأما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير وأصاب مقعدته ألم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين المقعدة وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوقه أمور وهمية مثل بغض المضاجع او احتشامه أو سوق استشعار الى القلب بضعف الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فكلما اوقعت المعاودة تمثل ذلك في الوهم حصل الاغضاء عنه أو قلة احتفال الطبيعة بتوليد المني والذي يضر بالجماع التدبير المبرد والامتلاء من الطعام والقيء والاسهال والتدبير المجفف ومن

المشايخ * والاشياء القاطعة لشهوة الجماع ستة أحدها الهم والغم الدائمان والثانى رخاوة المفاصل والثالث التعب الشديد من الاسفار والرابع النظر الى الوجوه السمجة والخامس انخراق بعض أوعية المنى والسادس الاورام والقروح العارضة فى الاحليل وأما الاشياء الموجبة لقلة المنى والشهوة موجودة فهى خمسة أحدها ضعف الاوعية لانها اذا ضعفت لم تقدر على دفع ما يمر فيها من المنى ولا تضبطه والثانى ضعف الكبد لان المعدة اذا ضعفت لم تحل دما جيدا يصلح للجوهرى الحيوانى والثالث الامتلاء من الاطعمة وخاصة الباردة واليابسة وذلك أن هذه تبرد العروق وما يجرى فيها من الدم الكثير الذى يكون منه المنى فى الاوعية والرابع من قبل السن فاذا أفرط فى السن قل منيه طبعا والخامس كثرة الجماع بغير استعمال أدوية تولد المنى وتخلف ماذهب منه فينقص على تمادى الايام و يقل فى بعض الاوقات وأما الاشياء القاطعة للمنى المجففة له فهى كل لطيفة محلل للنفخ مثل السذاب و بزره و بزر البقلة الحمقاء والبقلة اليمانية والفوتنج والحرمل والكمون والمرزنجوش وكل بارد مجفف كالنيلوفر والورد والجلاب و بزرقطونا والبنج والكافور وكل يابس قوى التجفيف كالشهدانج والخرنوب والجاورس والعدس والشعير وأ كل الاشياء القابضة والحامضة والمرة والجامعة للحموضة والعفوصة كالحصرم والسماق والريباس والرمان الحامض والتوت والسفرجل والتفاح والمشمش والخل والبقول الكثيرة الماء والبرد كالخس والكسفرة الخضراء وعنب الثعلب والهندبا والباذروج والقثاء والخيار والحيض ومما يضر فى الباه جدا شرب الماء البارد والتخم المتواترة واتيان الحائض والتى لم تؤت زمانا طويلا واللواتى لم يبلغن وقد قيل ان النيلوفر له خصوصية فى ابطال المنى حتى ان شمه يضعف الجماع وقيل ان الرجل السمين لا يشتاق الى الباه * واعلم ان المفسد للمنى ثلاثة أصناف أحدها ما يفسد بكثرة التجفيف كالعدس وخبز الشعير وخبز الخشكار وما جفف من سائر أنواع الخبز وكذلك جميع المجففات والصنف الثانى ما كثر تحليله وتلطيفه كالسذاب والكمون والثوم والفلفل ونحو هذه الاشياء فانها تفسد مادة المنى وتضعف الانعاظ والصنف الثالث ما يفسده بالتبريد والانحدار مثل الخس والهندبا والخل والخيار والقثاء والبطيخ الاخضر والقرع والبقلة الحمقاء وأشباه ذلك وهذا الصنف يضر المبرودين خاصة و ينفع المحرورين نفعا جيدا سيما من كان مزاج أنثييه يابسا فان هذه الاشياء ترطب مزاجها وتعطله وقيل ان الحامض والمالح اذا أدمن أكله أذهب الباه

وكذلك العفص والقليل الدسم والخبز الكثير النورق وكثرة شرب ماء المطر وقبل الاشياء التي تلحق الانسان عند دنوه الى الجماع وتقطعه عن مراده خمسة الفزع والحياء وكثرة البلغم المجتمع في الاوعية ونقص شهوته للذي يدنو منه وقلة العادة بان يكون الانسان لم يعرف النساء * واما الاغذية المركبة الضارة للباه فهي السماقيات والحصرميات والرمانيات والسكباجيات والكمونيات والعفوص والقوابض والمضاير والعدسيات وغير ذلك مما فيه خل وحموضة وهذه تضر بني المبرودين وتنفع المحرورين (صفة غذاء) يقطع شهوة الجماع ويجمد المني يؤخذ من بزر الخس مثقالان ومن بزر الشبث ثلاثة مثاقيل وبزر بقلة حمقاء وطباشير ربع مثقال كافور حبة تجمع مسحوقة منخولة وتطرح في عدس مطبوخ بخل ويؤكل فان الشهوة تذهب أصلا (صفة دواء) يقطع الشهوة ويجمد المني * يؤخذ كسفرة يابسة محمصة وبزر قثاء وبزر خس وبزر كتان وجلنار تحمص البزور كلها ويؤخذ سماق وحرمل وبنج أبيض وقلقطار وقلقديس وصندل أبيض اجزاء متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بماء الورد المعتصر أو ماء الرجلة وتحبب مثل الحمص وتجفف وترفع في اناء زجاج ويسد رأسه من الهواء فاذا احتيج اليه أذيب منه واحدة بلعاب بزر قطونا وطلى به الاحليل فانه يقطع الشهوة وينبغي ان يستعمل هذا ثلاث مرات في الاسبوع فان طلى به فقار الظهر وادمن عليه أياما متواليات قطع النسل وأمات شهوة الجماع (صفة دواء) يضعف الاحليل ويكسر حدته ويرق ثورته ولا يدعه ينتشر أصلا وهو الذي يستعمله كثير من الرهبان يؤخذ توبال الحديد وتوبال النحاس وتوتيا هندية وشعر الدب وصندل وكافور أبيض من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بالماء المعتصر من السلق وتحبب مثل الحمص وتجفف في الظل وترفع في اناء زجاج ويسد رأسه فاذا احتيج اليه أخذ منه حبة وتحل بماء الكسفرة الرطبة ثم يطلى الذكر منه ويرش في السراويل فانه جيد فيما ذكرناه (صفة دواء) يذهب شهوة الجماع * يؤخذ بزر سذاب ثلاثة مثاقيل أصول السوسن مثقالان جلنار خمسة مثاقيل بزر خس مثقالان لينوفر مثقال تجمع مسحوقة منخولة ويشرب منها مثقال بسكنجبين ساذج (صفة دواء) يمنع انتشار القضيب ويقطع الشهوة * يؤخذ بزر الخيار وبزر الاسفاناخ وثمر الطرفاء ويبروح وورق الدفلى وبنج وعكر الزيت العتيق وكافور ومرماخور وصندل أبيض من كل واحد مثقال تجمع بالسحق وتعجن بماء ورد أو ماء عنب الثعلب ويطلى

منه الاحليل مرة فى الاسبوع ويبيت ويدخل عليه من الغد الحمام فانه يفعل ماذكرناه (صفة دواء) يقطع الجماع بالكلية وهو من الخواص * يؤخذ خصية القنقور اليمنى وتجفف وتسحق وتداف بماء السذاب الرطب فمن شرب منه وزن قيراط قطعت شهوته ونسله (صفة أدوية) تقطع الشهوة وتمنع الجماع * يؤخذ بزر الخس المدقوق وزن درهمين بماء البقلة الحمقاء وأيضا أصل السوس وبزر السذاب وبزر الخس اذا أخذ بماء العدس المطبوخ بالخل وطلى به الذكر والانثيان والقطن يمنع الجماع وان طلى به على الانثيين حشيش البطيخ وحشيش الخربق الابيض منع ذلك وان سقى بزر البقلة الحمقاء والشهدانج بماء البقلة الحمقاء فانه يقطع الباه (دواء آخر) بزر الشبت وزن ثلاثة دراهم وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء وكسفرة يابسة من كل وزن درهمين يشرب بعرق عدس قد طبخ بالخل وزيت انفاق فانه ينفع ويقطع الباه (صفة أدوية) تمنع من انتشار القضيب كل وقت بغير شهوة تدعو الى ذلك * بزر الخيار والاسفيداج وثمر الطرفاء واصل شجرة الحناء والدفلى والبنج وعكر الزيت العتيق تأخذ من اى ذلك شئت مثقالا يعجن بماء قد اعتصر من ورق أحمر شبه الطلاء المتوسط بين الرقة والغلظ وتطلى به مرتين فى كل شهر وتبيت عليه للضماد وتدخل الحمام

﴿الباب الرابع والعشرون فيما يطول الذكر ويغلظه﴾

(اعلم) ان جالينوس ومن تابعه من الحكماء مجتمعون على ان الدلك الدائم والتمريخ بالزفت والزيت يعظم كل عضو من الجسد ويسمنه ويزيد فى أقطاره اذا فعل به ذلك مرارا ولا خلاف عندهم أن هذا العضو اذا فعل به ذلك عظم عما كان عليه والعلة فى ذلك ان الغذاء ينصب اليه فيسمن (صفة دواء) يغلظ الذكر ويصلبه ويعين على الجماع * يؤخذ بورق أرمنى وسنبل من كل واحد مثقالان علق طوال عشرة تجفف وتسحق الادوية حتى يصير الجميع هباء ثم يصب عليه لبن حليب وعسل نحل اجزاء سواء والجميع عشرون مثقالا ويمرس باليد مرسا جيدا حتى يختلط ثم يطلى به الذكر أو بالماء الحار ويدلك دلكا قويا بالخطمى حتى يحمر ثم يغسل ثم يعاد عليه الدلك قبل الدواء وبعده ثانيا فانه يوافق ما ذكرناه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر ويحسن منظره * يؤخذ شمع وأبحره وزفت وعلك البطم من كل واحد خمسة مثاقيل عنزروت وبورق أرمنى مربيين بلبن الاتن أربعة مثاقيل وصفة تربيتهما أن تأخذ العنزروت والبورق وتسقيهما اللبن ثم تجففهما تفعل ذلك بهما حتى يشربا ثلاثة مثاقيل فيسحقان ويداف

الشمع والزفت والعلك بالزيت العلسطيني وتلقى عليه الادوية المسحوقة ويعرس حتى يغلي جيدا ويمد على خرقة ويوضع على الذكر ويبيت عليه ليلة ويدلك قبل ذلك الى ان يحمر ويغسل من الغد بماء حار ويدلك أيضا حتى يحمر ويعاد عليه الدواء كذلك الى أن يرضيك عظمه (صفة دواء آخر) يعظم الذكر من الخواص * يؤخذ نبافروج أخضر يمضغ حتى ينعم ثم يدلك به الذكر دلكا جيدا فانه يعظمه (صفة دواء آخر) علق طوال طريه تهرس ويترك عليها قليل دهن حتى تصير كالمرهم ويطلى منه على الذكر بعد ذلك (صفة أخرى مجربة) يؤخذ سكر سليماني وملح اندراني ولبن بقر وسمن من كل واحد جزء ويسحق السكر والملح ثم يذاب السمن ويلقى فيه ثم يصب اللبن على الجميع ثم يخلط جيدا ويرفع فاذا أردت عمله فامسح منه الذكر ودعه ساعة حتى يجف ثم أعد العمل عليه كذلك ستة أيام فانه يقوي الذكر ويعظمه وان لطخت المرأة فرجها عظمه أيضا وبالجملة ان الدلك بالماء الحار والادهان السخنة واللبن الحليب يعظم الذكر وكذلك التمريخ بعد ذلك بالعسل وبالشمع وبالدهن وحليب الضان في اليوم عشر مرات فان ذلك يعظمه فان تقرح الذكر من بعض هذه الادوية فيمسح بدهن زنبق أو بدهن بنفسج أو شمع أبيض (صفة طلاء يكبر الاحليل) اذا دق الخولنجان وعجن بدهن وطلى به الاحليل ليلة أصبح ضخما منتفخا (صفة أخرى لذلك) يدلك الذكر بلبن حليب ثم يطليه بالزيت بعد ذلك والمصطكى فانه يعظمه وكل عضو اذا أديم تدبيره بذلك وكذلك وان طلى القضيب بلبن الكلاب والجلد او عظم وغلظ جدا (صفة أخرى) تكبر الاحليل تأخذ جزأ من حب القطن يدق ويخلط بلبن أتان ويطلى به الذكر وتلبث ساعة وتجامع عليه فانه يزيد في الاحليل ويكبره (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا وفربيون وزنجبيل وبورق من كل واحد أجزاء متساوية ويداف بعصارة الباذروج ويبيت على الاحليل ليلة فانه يزيد فيه ويحسن لونه ويعظمه (صفة أخرى) يؤخذ عاقرقرحا سبعة أجزاء دارصيني جزآن خولنجان مثله كندس مثله يدق الجميع ويداف بدهن بالسم ويطلى به الذكر عند الحاجة فانه يزيد فيه فان أراد ان يعيده الى حاله فليغسله بماء بارد أيضا (صفة أخرى) يؤخذ من العلق الذي يكون في الآبار والانهار عشرة ترمى في دهن بان في قنينية زجاج ويترك سبعة أيام ثم تكسر القنينية وتأخذ العلقة فتشق بطنها وتأخذ ما فيها وتطلى به الذكر فانه يقويه ويغلظه جدا (صفة أخرى) وهو دواء يغلظ الذكر ويصلبه حتى يصير مثل الحديد يؤخذ بورق

أرمني شديد البياض وزن مثقال يسحق ويعجن بشيء من العسل منزوع الرغوة وماء عنب الذئب ويدلك به الذكر ويحمل منه بالاصابع فان الذكر يربو ويعظم فوق ماتريد ويصلب ويشرب منه أيضا دانق بماء العنب (صفة أخرى) دواء يعظم الذكر مجرب يؤخذ من الخراطين اليابسة وتسحق وتلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويلت بشيرج ويدهن به الاحليل (صفة تطول الذكر أيضا) يؤخذ من علق الماء فيجفف ويسحق ويبل الذكر كله بدهن زنبق ويذر عليه من ذلك العلق فانه يطول حتى يفرط في الطول والغلظ (صفة أخرى تعظم الذكر) يدلك بشحم الفيل دلكا جيدا فانه يعظم (صفة أخرى) تعظم الذكر والفرج والعجز قسط وأسارون وزرنبخ أحمر وملح اندراني وسمن بقري يسحق الجميع ويعجن بالسمن ويلطخ به الذكر عند النوم سبع ليال (صفة دواء يعظم به الذكر) يؤخذ زنبور بالحياة ويعجن ويخلط بعسل نحل وزنجبيل ويلطخ به الذكر فانه يعظم ويكبر ويتصلب فان أخذت عاقرقرحا وسحقته وعملته على الذكر فعل مثل ذلك (صفة أخرى في تكبير الذكر) تأخذ ذكر جمل أو فرس أو بغل أو حمار وتسلقه مع قمح الى أن يتهرى في القمح ولا يبقى منه شيء ثم تأخذ القمح تجففه في الظل وتأخذ ماشئت من الدجاج تحبسها وتطعمها القمح وتسقيها الماء الذي سلق فيه القمح فاذا فرغ القمح تذبح دجاجة بعد دجاجة وتعملها سليقة وتدخل الحمام وتأكل الدجاجة في الحمام بعد الغسل وتبقى على هذه الحالة الى أن يفرغ الدجاج فان ذكرك يقارب ذكر الحمار في الطول والغلظ (صفة لتعظيم الذكر حتى يخرج عن الحد) يؤخذ بصل الفار وبصل الكلاب تقشرهما وتقطعهما وتكتب عليهما بدهن زنبق ويغلى حتى يتهرى ثم صفه وارفعه في قارورة فاذا احتجت اليه فامسح منه الذكر فانه عجيب ويبطله ان تغسله بالماء البارد فانه يحل

﴿الباب الخامس والعشرون في تركيب الادوية الملذذة للجماع﴾

(اعلم) ان هذه الاشياء التي نحن ذاكروها في هذا الباب اذا استعملها الرجل ثم جامع لم تصبر المرأة عنه وأحبت عودته والخلوة معه وطيب المجامعة وقد جربناها لسهولتها وقلة مؤنتها فكانت كما أصفه وينبغي قبل ذلك أن نذكر الشكل الذي تستلذه المرأة عند الجماع وهو ان تستلقي المرأة على ظهرها ويأتي الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكسا الى أسفل كثير التصوب ويرفع أوراكها بالمخدة ويحك برأس الكمرة على

سطح الفرج بدغدغة ثم يعمل بعد ذلك ما يريد فاذا أحس بالانزال فيدخل يده تحت أوراكها ويشيلها شيلا عنيفا فان الرجل والمرأة يجدان لذة عظيمة لا توصف وأما الادوية فمن ذلك (صفة دواء) اذا طلى به الذكر وجامع زاد فى لذة الجماع * يؤخذ جوز بوا وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وسنبل ومسك وخولنجان من كل واحد مثقال يسحق افرادا ويجمع ويحل بالعسل الذى ربى فيه زنجبيل وشقاقل ويمسح منه على الذكر فانه يرى منه عند الجماع لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه واللذة * يؤخذ زنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى وسكرطبرزذ من كل واحد جزء وتجمع هذه الحوائج مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب وتحبب مثل الفلفل وتجفف فى الظل وتسحق ثانيا وتطرح فى دهن رازقى ويطلى به الذكر فانه جيد (صفة دواء آخر يزيد فى اللذة) يؤخذ سكرطبرزذ وكبابة وعاقرقرحا من كل واحد جزء وتجمع مسحوقة منخولة وتعجن بماء الرازيانج الرطب فاذا احتيج اليها طرح منها حبة فى الفم ويستعمل ما انحل منها أو تحل فى دهن ويمسح منها الذكر ويجامع فانه يرى منه لذة عظيمة (صفة دواء آخر) يزيد ويحدث عنه لذة لم يمكن وصفها حتى ان المرأة تكاد أن يغمى عليها من شدة اللذة * يؤخذ بزر رازيانج محمص وفلفل وزنجبيل وعاقرقرحا ودارصينى من كل واحد مثقال حلتيت وسكبينج ومسك وكافور من كل واحد نصف مثقال جوزبوا وقردمانا وسكرطبرزذ من كل واحد مثقال ونصف تجمع مسحوقة منخولة بماء الباذروج الرطب حتى يصير فى قوام الطلاء ويرفع فى اناء زجاج ويسد عشرة أيام ويخضخض كل يوم ثلاث مرات وبعد ذلك يمسح منه الذكر ويصبر عليه حتى يجف ويجامع بعد جفافه ويحرص ان يحل فى الجماع ولا يترك الاناء مفتوحا لئلا يذهب الهواء قوة الدواء فمن استعمل هذا الدواء لم تصبر عنه تلك المرأة التى جامعها وهو عجيب (صفة دواء آخر) يزيد فى الباه واللذة * يؤخذ مرارة ذئب وعسل نحل وماء الرازيانج الرطب من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ودارفلفل ودارصينى وزنجبيل وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة مثاقيل تسحق الادوية اليابسة وتحل وتلقى فى المياه وتخضخض فى اناء زجاج ويغطى فمه من الهواء ويمسح منه الذكر عند الجماع تجد له المرأة والرجل لذة عظيمة (صفة أخرى) تأخذ مرارة دجاجة وتضيف اليها قليل زنجبيل مسحوقا وتطلى منه الذكر فانه يلذذها لذة عظيمة وقيل ان مرارة الدجاجة اذا خلطت بعسل وطلى به الذكر وجامع أحبته المرأة ولم ترد غيره وكذلك شحم خصى التيس وشئ من

عظم

عظم الذئب يسحق ناعما و يخلط بالشحم و يطلى به القضيب فان المرأة تجد له لذة عظيمة ومما يزيد في اللذة ان تلطخ الذكر بالفلفل المسحوق مع العسل وكذلك اذا مضغت الكبابة وطليت الذكر بلعابك الا ان جميع ذلك ربما احدث في الفرج حكة وقروحا فينبغي ان تحمل بعد ذلك بدهن ورد أو دهن بنفسج أو غير ذلك من الاشياء المماثلة كالماورد والسماق وحي العالم وما اشبه ذلك (صفة دواء) تلتذ به المرأة عند المجامعة * يؤخذ ماء عاقر قرحا وكندس وخردل اجزاء متساوية و يدق و ينخل و يذر على الذكر (صفة دواء) يلذذ النكاح للمرأة اذا طلى به الذكر * يؤخذ عود قرح يعجن ناعما بعسل نحل و يعجن جيدا و يحبب قدر الحمص و يجفف فان اراد الجماع يأخذ من الحبوب واحدة و يذيبها بريقه و يطلى بها الذكر و يجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (صفة تلذذ الجماع) تأخذ الافتسحقه ثم تأخذ لعاب الصبارة تضربه بالهال وتشيله في زجاجة فاذا اردت الجماع فالطخ منه الذكر وجامع فان المرأة تهيج هيجانا عظيما (آخر ملذذ) يؤخذ عاقر قرحا وزبيب الجبل بالسوية يدق و ينخل و يعجن بعسل نحل و يحبب كالفلفل و يجعل في الفم عند الحاجة و يمسح به الذكر والقبل عند الجماع تجد له لذة عظيمة (صفة الادوية التي اذا استعملها الرجل وجامع المرأة لم تصبر عنه) يؤخذ الكبيبج والمقل السودي والشب المحرق والشيح الارمني والرازيانج المحرق والمزروع وكعب خنزير محرق يؤخذ من كل واحد مثقال يسحق ناعما و يعجن بماء الرازيانج و يكون رقيق العجين و يطلى به الاحليل و يترك حتى يجف و يجامع عليه و يعاوده في كل مرة فانه يفعل ما وصفناه (آخر ملذذ) تؤخذ المحمودة تسحق وتعجن بعسل نحل و يطلى بها الذكر عند الجماع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة وتحب الرجل الفاعل لذلك (صفة طلاء له لذة عظيمة) يؤخذ فلفل ودار فلفل وسنبل وخولنجان وشطرمسك اجزاء متساوية يسحق الجميع و يعجن بعسل الزنجبيل و يمسح به الذكر ومن الملذذات العاقر قرحا اذا مضغ وطلى به الذكر وجامع فانه يفعل ذلك صفة اخرى يؤخذ زنجبيل مربى وفلفل ابيض ودار صيني وقرنفل اجزاء سواء تدق الادوية ثم يعجن بعسل الزنجبيل حتى يصير مثل الدبس و يجعل في اناء فاذا اردت الجماع فاطل الذكر بيسير منه فان المرأة تجد لذة عظيمة بحيث انها لا تصبر عنك و يدوم انعاظك (صفة اخرى) يؤخذ فلفل وملح بيض و بورق من كل واحد جزء يدق و يخلط بعصارة الباذروج و يلطخ منه الذكر عند المجامعة تجد له لذة عظيمة واذا دقيت الزنجبيل وامسه بدهن الزنبق ومسحت به الاحليل وجامعت المرأة

وجدت له لذة عظيمة وهذا يزيد في شهوة النساء اذا عمل لمن لا يشبعن من الجماع ولا يصبرن عنه (صفة دواء يلذذ المرأة الجماع) يؤخذ عاقرقرحا ودارصيني بالسوية يدق وينخل ويعجن بعسل ويحبب أمثال الفلفل ويجعل منه حبة في الفم عند الباه ويمسح به الذكر (دواء آخر) يؤخذ حلتيت ويسحق ويجعل في قارورة ويصب عليه دهن زنبق ويترك فانه عجيب ويدخل الرجل يده تحت ظهر المرأة مما يلي العجز ويرفعها اليه فانهما يلتذان لذة عجيبة (صفة دواء) يلذذ المرأة لذة عظيمة ويعظم الذكر * يؤخذ زبيب الجبل وفلفل ودارصيني من كل واحد جزء بالسوية ومن خرء الحمام نصف جزء يسحق ذلك جميعا ثم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويطلى به الذكر عند الجماع فانه يرى لذة عظيمة

﴿الباب السادس والعشرون في ذكر الادوية المعينة على الحمل﴾

لما كان الغرض من تصنيف كتابنا هذا طلب الولد والتناسل باستعمال الادوية المتقدم ذكرها المقوية على الباه رأينا أن نذكر في هذا الكتاب من الاشياء المعينة على الحمل ما شهدت به التجربة ليحصل منه مقصود الطالب على الكمال والانتفاع فينبغي لمن يستعمل دواء من الادوية المعينة على الحمل ان يقصد الوقت الذي تطهر فيه المرأة من طمثها ويحرص ان يكون انزاله مقارنا لانزالها وذلك يحصل بطول مراودتها وملاعبتها ويعرف ذلك منها بفتور عينيها وذبول حركتها وهدوءها عما كانت عليه من النشاط وينبغي ان يشيل أوراكها عند الانزال شيلا كثيرا ويجعل رأسها منصوبا الى أسفل فان ذلك مما يعين على الحبل مع الادوية التي نحن ذاكروها ان شاء الله تعالى وينبغي اذا أحس بالانزال ان يميل قليلا على جنبه الايمن فان ذلك أنجب للولد ولا ينبغي ان يغسل ذكره بالماء وكذلك المرأة أيضا (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ حب البلسان ومقل أزرق وجاوشير من كل واحد مثقال تدق أفرادا وتجمع بالسحق وتحل بشراب ويطلى به الذكر ويجامع به بعد ان يجف ويعتمد ان يحل الدواء قبل الانزال فانه نافع مجرب (صفة دواء يعين على الحبل) يؤخذ فربيون وجندبادستر وسنبل وقسط وميعة سائلة من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بالميعة وتحل بشراب ريحاني ويطلى منه الذكر ويجامع بعد جفافه فانه يعين على الحبل سريعا ولا يكاد يخرم اذا كان عقيب طهر (صفة دواء آخر يعين على الحبل) يؤخذ ورق الغبيراء مجففا يسحق ناعما ويعجن بمرارة ويطلى به الذكر ويجامع (صفة دواء آخر) يؤخذ زبل الغنم ويداف بدهن الورد ويطلى به الذكر ويجامع فانه يزيد في الماء ويعين على الحبل (صفة أخرى) يؤخذ زبل الفيل وتسقى منه المرأة وهي

لاتعلم ويجامعها الرجل فانها تحمل من ساعتها (صفة معرفة المرأة هل هي عاقر أم لا) وهي ان تجلس المرأة على كرسي مثقوب وهي على الريق ويغطى بمنديل ثم يجعل تحتها مجمرة فيها نار ويطرح على النار كندر أو سندروس أو لاذن أو قسط أو بعض الطيب القوي مثل المسك أو العود وتضم فمها وتمخر بها قبل ان تطرح ذلك على النار فان رأيت بخار تلك الدخنة يجري من منخريها ومن فمها فليست بعاقر وان لم تجد ريح ذلك من فمها فهي عاقر (صفة لمنع الدم عن الحامل) اذا رأت الدم فادع لها بحجامة وأمرها ان تعلق المحجم على حلمة الثدي وتمصه بغير شرط فانه ينقطع (صفة) اذا مات الجنين في بطن أمه تسقى نصف مثقال جندبادستر باثني عشر مثقال شراب (صفة لاخراج المشيمة) يؤخذ من مرارة البقر جزء ومن شحم المعز مثله يخلط ويجعل في صوفة وتصيره في فم الرحم (صفة) اذا أردت تعلم ان المرأة يرجى لها الحبل أم لا فتؤخذ ثومة واحدة وتقشر وتلف في صوفة وتؤمر المرأة باحتمالها في قبلها اذا أرادت النوم فاذا أصبحت فاستنكهها فان شممت رائحة الثوم من فيها فانه يرجى لها الحبل وان لم يخرج للثوم رائحة من فيها فانها لاتحبل (صفة) اذا أردت ان تعلم ان المرأة عاقر أم الرجل عقيم فاجعل ماء الرجل وماء المرأة كل واحد على حدة ثم اعمد الى أصلين من أصول الخس وهما في المبقلة وصب كل واحد منهما على أصل خس وميز كلا من الاصلين الذين صب عليهما ماء الرجل وماء المرأة ويكون ذلك عند وجود الشمس فاذا كان من الغد فلتنظر الى الاصلين فايهما وجد قد أخذ في الفساد دل على ان صاحب ذلك الماء هو العاقر أو العقيم أو يؤخذ سبع حبات حنطة وسبع حبات شعير وسبع حبات باقلا وتصير في اناء خزف وتؤمر المرأة باراقة بولها على الحب ويترك سبعة أيام وينظر الى ما فيه فان كان قد نبت دل على ان صاحب البول ليس بعقيم * أو تؤخذ نطفة الرجل والمرأة فيلقيان في ماء فان طفت النطفة على الماء دل على أن صاحبها عقيم وان رسبت فليس بعقيم (صفة الادوية) التي اذا استعملها الانسان حلت منه المرأة * يؤخذ بهمن أحمر وكثيراء وسقنقور ومرارة الثور وزرنباد ودرونج من كل واحد مثقالان وبسذ وخولنجان من كل واحد مثقال لؤلؤ غير مثقوب وفلفل أبيض وخردل أبيض من كل واحد نصف مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة في كل ثلاثة أيام متوالية درهم وأكثره مثقال (صفة الادوية) التي اذا استعملتها المرأة لم تزلق فيها النطفة وعلقت سريعا * ايطاقلمن وشيح أرمني من كل واحد درهمان مر وافيون من

كل واحد درهم فلفل اسود ربع درهم يسحق و يعجن بقطران وتمسكه المرأة قبل الجماع فى صوفة (صفة تعين على الحبل) يؤخذ غبار الطلع تحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت مخ عصفور ردورى عتيق مع حبة مسك وتحمل به المرأة فانها تحبل وان أخذت حب الآس وجوز بوا مع وزن عشرة دراهم زبيب اسود و يغلى فى رطل نبيذ و يضاف اليه قيراط سنبل و يستعمل ثلاثة أيام متوالية فانها تحبل باذن الله تعالى

﴿الباب السابع والعشرون فى معرفة الادوية المانعة من الحبل فى كثير من الاوقات سيما فى وطء ملك اليمين﴾

وقد أباح الشرع العزل للرجل عند وطء الزوجة باذنها وانما أباح ذلك لمنع الحبل واذا كان العزل مباحا فاستعمال هذه الادوية أولى بالاباحة لما فى استعمالها من منع الحبل الذى لاجله أبيح العزل وهذا يستعمل عند جماع المرأة قبله على ماذكرناه فى الباب الذى قبل هذا وذلك ان يجعل انزاله قبل انزالها وأن ينهض بسرعة ولا يجامعها عقيب الطهر وغير ذلك من الاشكال المضرة المانعة من الحبل وذلك ان يؤخذ سذاب مجفف وفطراسالیون من كل واحد جزء و يسحقان و يحلان بماء السذاب الرطب و يطلى به الذكر و يجامع فانه يمنع من الحبل و يسقط الجنين (صفة أخرى) تمنع من الحبل وتسقط الجنين * تؤخذ فقة وتسحق بعصارة السذاب وماء الكسفرة الرطبة حتى تترطب و يطلى منه على القضيب و يجامع فانه يفعل ماذكر (صفة دواء آخر) يمنع من الحبل * يؤخذ من الابهل مثقالان ومن ورق السذاب مجففا نصف مثقال محمودة وفطراسالیون من كل واحد مثقال تجمع مسحوقة منخولة وتحل بماء السذاب الرطب أو بالماء الذى يطفأ فيه الحديد و يطلى به الذكر و يجامع فانه شديد القوة فى اسقاط الاجنة ومنع الحبل (صفة دواء آخر) يمسح رأس الكمرة بقطران ثم يجامع فان المرأة لاتحبل وان كان هناك جنين أسقطه (صفة دواء آخر) يؤخذ عرق بغلة وشئ من وسخ أذنها ثم تحل الوسخ بالعرق و يطلى به الذكر و يجامع فانه يمنع الحبل (صفة دواء آخر) تأخذ حافر بغلة وشيأ من شحمها وتبرد الحافر وتذيب الشحم وتسحق به البرادة ثم يطلى به القضيب و يجامع فانه يمنع من الحبل و يسقط الاجنة (صفة دواء آخر) يؤخذ محمودة وتسحق بماء السذاب الرطب ثم يطلى به الذكر وقت الجماع فهو غاية فى ذلك (صفة دواء آخر) اذا اسقيت المرأة من بول بغلة مع الماء الذى يطفأ فيه الحديد لم تحبل أبدا وكذلك اذا طعمت روث البغل مع شئ من عسل وهى لاتعلم لم تحبل أبدا * وحدثتنى امرأة داية قالت ان العفص المسحوق

اذا أسقيته الحبلى أسقطت الجنين من وقتها وقالت انها جربته فى نساء كثيرة فلم يخرم أبدا (صفة طلاء) على الذكر يمنع من الحبل * يؤخذ عاقر قرحا وزنجبيل و يعجن بعسل و يطلى بيسير منه على الاحليل و يجامع فان المرأة لا تحبل أبدا وتشتهيها للجماع و يكبر الاحليل و ينفخه وتجد المرأة لذة عظيمة (صفة أخرى) اذا دق المرجان وأخذ من مدقوقه ربع درهم فى شراب كابض واسقته المرأة لم تحبل أبدا جملة كافية (صفة دواء يمنع الحبل) يؤخذ سذاب مجفف ونطرون جيد من كل واحد جزء و يسحقان و يحلان بماء السذاب و يطلى به الذكر و يجامع فانه يمنع من الحبل و يسقط جنين الحامل (دواء آخر يمنع الحبل) * يؤخذ بذر الهراهايج وتطعمه المرأة فانها لا تحبل الى سبع سنين وأما الادوية المانعة من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته فهى بزر حندقوقا وخرء الفيل وحب الفلفل وخردل أحمر و بزر زعرور و رمن كل واحد جزء يدق و ينخل و يعجن بميعة سائلة وتحمله المرأة بصوفة فانه يمنع من الحبل وان كان هناك جنين أسقطته

﴿ الباب الثامن والعشرون فى الخواص المعينة على الباه ﴾

قضيب الذئب اذا شوى فى التنور وقطعت منه قطعة ومضغت هيجت الجماع مرارة الذئب أو الدب اذا أخذها الانسان وربطها على فخذه الايمن عند الجماع جامع كثيرا من حيث لا يضره * ومن الخواص يؤخذ مقدار حمصة من مرارة دب فيداف فى مقدار تسع أواق خل ويشرب يهيج الجماع ويزيد فيه ومن الخواص يؤخذ زبل الثعلب يسحق ويداف فى دهن ورد و يطلى منه الاحليل فى وقت الجماع يزيد فى الباه والشهوة و يعين على الحبل ومن الخواص يؤخذ كرثو رمتفحل و يؤخذ منه شئ يسير فيسحق و يلقى على بيض نيمبرشت و يحسى يهيج الجماع ويزيد فى الباه * ومن الخواص من أخذ ذنب ايل فاحرقه بعظمه وجلده ثم دقه وأخذ رماده ونخله وعجنه بشراب شديد القوة وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على هذا كبره فاذا غسل امتنع والاملج يهيج الباه الاسارون يزيد فى المنى أصل السوسن الاسمانجونى يزيد فى الامناء وكثرة الاحتلام الانجرة مهيجة للباه لاسيما بزرها مع الطلاء الاترنج عصارته تسكن غلمة الباه السقنقور ملحه يهيج الباه فكيف لحمه خصوصا لحم سرته وما يلى كليتيه وخصوصا لحمها الابصل أنواعه مهيجة للباه الجوز يزيد فى المنى زيادة بينة البيض جميع أصنافه لاسيما بيض العصافير يزيد فى الباه أبو زيدان يزيد فى الباه البط يزيد فى الباه و يكثر المنى البقلة الحمقاء تقطع فى الاكثر شهوة الباه و زعم ماسرجويه انها تزيد فى

الباه ويشبه أن يكون ذلك في الامزجة الحارة بزر الفجل كشت ذكر عن جالينوس انه أشار على رجل يكثر احتلامه بان يأكله فانتفع به * بزر الكتان اذا تناوله مع عسل وفلفل حرك الباه الجوز الصحيح أنه يهيج الباه خصوصا المربى * جوز الهند يزيد في الباه الجزر يهيج الباه و بزر البستاني منه أقل نفعا وليس يفعل ذلك الابزر البرى الجرجير البرى مدر للبول مهيج للباه والانعاظ خصوصا بزره لحم الدجاج يزيد في المني والباه النوم على المفروش من الورد يقطع الشهوة * الزعفران يهيج الباه الوج يزيد في الباه مربى وغير مربى الحرف يزيد في الباه جدا الحند قوقا هو و بزره يشد البطن و يزيد في الباه حب السمنة يزيد في الباه و يزيد في المني الشراب المطفأ فيه الحديد يقوى الباه حب الصنوبر الكبار يزيد في الباه والمني زيادة كبيرة اذا أكل مع السمسم والعسل مع الفانيذ لحم الحمل من طبيعه انه يزيد في الباه و يقطع رداءة الانعاظ وذلك لغلظه لان الروح المتولد عنه في العروق الضوارب وغير الضوارب لا ينفش بسرعة فيثبت بهذا السبب الانعاظ يهد الانزال و يشد الابدان و يصلبها الحبة الخضراء تهيج الباه الطرخون يقطع شهوة الباه الكرفس يهيج الباه حتى انه يجب أن تمنع المرضعة من أكله لانه يفسد لبنها بتهييجه شهوة الباه الكزبرة رطبها ويابسها تكسر قوة الباه والانعاظ وتجفف المني اذا نقعت اليابسة وشرب ماؤها سكر قطع الانعاظ و يبس المني اللوف وهو الجعد يحرك الباه في الشراب اللبن يهيج الباه حتى الحامض المانست في الابدان الحارة اليابسة عابر طب ومما ينفخ وهو يتدارك ضرر الجماع الكراث يهيج الباه اللبان يهيج الباه اللك يزيد في الباه وشربته نصف درهم الماء البارد جدا ردىء للباه و يسكن حركات المني وسيلانه المقاث يحرك الباه وخصوصا بزره الموز يزيد في المني الملوخية تولد في بدن من يستعملها منيا ولبن النعنع يعين على الباه لنفخ فيه من رطوبته البستانية و يشد أوعية المني سورنجان يزيد في الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوتنج والكمون السكبينج صمغه يزيد في الباه السذاب يجفف المني و يقطعه و يسقط شهوة الجماع السقنقور يهيج الباه حتى لا يسكن الا بحسو مرقة الحمص والعدس السمسم اذا قلى وأكل مع بزر الخشخاش و بزر الكتان بالاعتدال زاد في المني السمك الطرى حار زيد في الباه عيون الديكة وهو حب يشبه الخرنوب غير انه أشد تدويرا منه أحمر اللون ثقيل حار رطب يعين على الباه و يزيد في المني كعب التيس يهيج الباه الفلفل يجفف المني القرطم ينفع الباه قالوا من أخذ الفلكة التي

فى اذن الديك فاكله اهتاج للجماع فى الوقت فسقط مقوّ للباه لرطوبة فضلية نافخة فيه قوى الاسخان فاقلى مولد للمنى زبيب يهيج الباه فيج لحمه يزيد فى الباه روبيان يزيد فى المنى ويهيج الباه شحمه يزيد فى الباه ويدره شوكر وان يمرخ به أعضاء المنى فيمنع الاحتلام شقاقل يهيج الباه ويدلم أبوز بدان الشالوث اذا شرب منه الانسان قدر خردلة انعظ انعاظا شديدا الخشخاش بزره بالعسل يزيد فى المنى خردل يشهى الباه خصى الثعلب فيه رطوبة فضلية يهيج الباه خولنجان محلل مذيب يزيد فى الباه وينفع من القولنج وأوجاع الكلى خس بزره يجفف المنى ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام وبقله أقل فى ذلك من بزره واذا شرب بزره قطع من تقطير المنى وأ كثر الاشياء المضرة للباه الخس خوخ يزيد فى الباه فى الابدان الحارة اليابسة وما يقطع شهوة الجماع بزر خس درهمين يشرب بماء بقلة حمقاء واذا كان الفتور عن الباه من رطوبة وبرد دهن بدهن البان ودهن السمد وما أشبه ذلك وان كان من برد فيدهن النارد ين ودهن الرازقى وهو أبلغها اذا نقع الحمص والزبيب فى الماء وغلى وصفى وشرب أياما متوالية هيج الانعاظ خصية الديك اذا أخذت وجففت فى الظل ودقت وديفت بدهن ورد ومسحت بها فرج المرأة عند المجامعة لم ترد غيرك وان ملحت وشربت مع بيض زادت فى الباه خصية السقنقور اذا ملحت وسحقت وجعل منها فى بيض نيمبرشت وتحسى يزيد فى الباه واذا ملح لحم السقنقور ودق وشرب منه مثقال مع كا كنج وشئ من الشراب العتيق يهيج شهوة الجماع وليس يفعل ذلك بمصر خاصة بل يفعل فى غيرها من مدن الشرق والشام وذلك لمضادة ماء النيل فانه يضعف شهوة الرجال وينقص منها ويزيد فى شهوة النساء وذكر بعض الحكماء قال ذبحت من السقنقور رجلة عديدة فوجدت للذكر منها احليلين اثنين وللانثى فرجين وقيل ان الضب كذلك الخردل يسحق ويداف فى دهن ويمرخ به القضيب ونواحيه فانه ينعظ انعاظا عظيما الجند بادستر أجوده ماضرب كسره الى حمرة مع سواد وكان بصاصا شديد الرائحة وله قوة فى تحريك الباه اذا سحق منه شئ يسير بدهن زنبق ومرخ به القضيب والعجز والجانبان والظهر أنعظ وأعان على الجماع مرارة العصفور اذا خلطت بماء قرحا ودهن زنبق واطلى بذلك أصل الاحليل وحول السرة عند النوم فانه يجامع ما أراد ويهتاج ولا ينكسر بعد أن لا يمس الارض باطن قدميه والجماع اذا أكل ولد منيا قو يا جدا فلذلك يستعمل فى المعونة على الجماع قال ابن

رضوان ان شوى اللحم الاحمر على آجرة جديدة قد نثر عليه اخردل وملح وأكل وشرب عليه ماء الزبيب فعل فعلا عجيبا في هذا الشان قال ابن زهر ذكر القنفذ اذا جفف وسحق وشرب أنعظ انعاظا قويا وكذلك يفعل ذكر الابل بخاصية فيهما ومن تعاليق ابن المدور لحم العصافير مع الادوية الحارة جيد لعلل المثانة والانعاظ لحم الضب وشحمه اذا طبخ واطلى به الذكر قوى على الجماع خرء الحمام نافع من التقطير وحرقة البول وعلل المثانة وانقطاع الجماع قال ثابت بن قرة في كتاب الذخيرة ان أنفحة الفصيل اذا جففت وشرب منها قبل الحاجة باثنتي عشرة ساعة قدر حمصة مدافة في ثلث رطل ماء انعظت انعاظا بقوة فان رأى ازالة الانعاظ اغتسل بالماء البارد كعب البقر اذا أحرق وشرب حرك شهوة الجماع * خصى حمار الوحش اذا أكل أو دهن به هيج الباه قضيب الابل وخصاه اذا جفف وشرب منه أنعظ جدا الفجل يزيد في الجماع وخاصة اذا أكل بالعسل وورقه خير من أصله القاقاس منفخ ويزيد في الباه وخاصة اذا قلى حتى ينشف وألقى في العسل والسمسم المحمص رب العنب حار رطب منفخ يزيد في الباه دهن الرازيانج قوى الاسخان ينفع من نقصان الباه * أدمغة العصافير تزيد في الفعل والمني * لسان العصافير وهو ثمر الدردار يابس وخاصيته تهييج شهوة الجماع * دهن الاقحوان قال ابن وحشية جربنا ان ماء الاقحوان المعتصر منه اذا طلى به مبرود المزاج الذكر والاعضاء المجاورة له قواه على الجماع المسك ذكر ابن زهر أن الحذاق من أطباء الفرس ذكروا انه اذا أديف اليسير منه بدهن الخيري وطلى به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ذكر الذئب تجفف وتدق وترفع ويؤخذ منه وزن درهم بعسل منزوع الرغوة وقت الحاجة فانه يفيد من لا يقدر على الجماع ألبتة يؤخذ مرارة غراب اسود وتخلط بدهن سمسم ويدهن به الجسد كله فانه مجرب مرارة الدب تربطها على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت ولا يضرك مرارة الهدهد ولحيه الاسفل وأطول جناحيه فان أحدهما أطول من الآخر يصر الجميع في كيس من الادم فان أردت الجماع فاربطه على فخذك الايمن عند النوم فانك تجامع ما شئت وهو عجيب اذا قفز الثور على البقرة ونزل عنها فبال على الارض وأخذ ذلك الطين المبلول وتطلى به الذكر فانه يهيج الشهوة جدا المسح بدهن السعد يصلب الذكر والتمسح أيضا بالسعد يفعل ذلك وينتفع به من ساعته الآذريون اذا دق وضمد به أسفل الظهر أنعظ انعاظا متوسطا قال بولس ان أحرقت العظاية التي لونها الى السواد وعليها القسط وهى

تكون

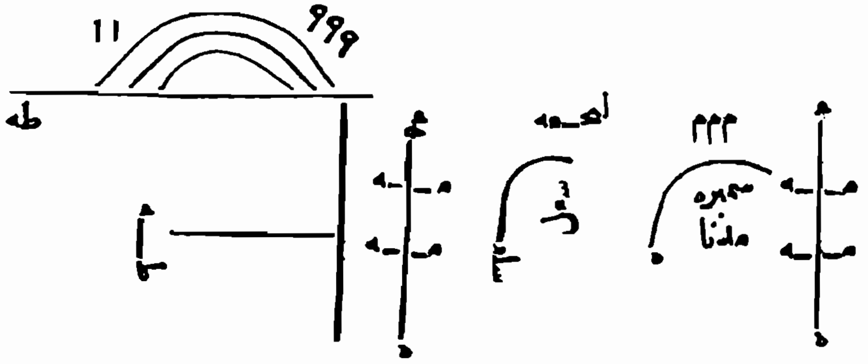
تكون فى الخراب وتصعد فى الحيطان وسحقت وصب عليها دهن ولطخ به ابهام الرجل اليمنى فانه ينعظ بقوة ومن أخذ سبع غلات طوال فتركها فى أنبوبة قصب حتى تموت وجعلها فى قارورة وصب عليها دهن زنبق ودفنها فى زبل سبعة أيام واخرجها وادهن بها تحت رجليه عند الجماع بعد غسلهما بماء حار ويتوقى أن تصيب رجلاه الارض أنعظ بقوة وازالة ذلك بالمشى على الارض وغسل رجليه بماء باردة قال الرازى اعصر الابلاب المريض واستدخل منه بأصبعك قليلا قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا وذكر صاحب كتاب الخواص ان من أخذ دم ديك أبيض وشيأ من عسل ثم جعلهما فى فخارة جديدة على النار حتى تسخن فاذا أراد الاجتماع يطلى به الحشفة ويجامع فان المرأة تجد لذلك لذة عظيمة خصى الديك المقاتل ان جعل فى شحم الاوز ثم جعل ذلك فى جلد الكبش وعلق على انسان زاد فى جماعه وكذلك ان جعل خصى الديك تحت السرير حرك الجماع بقوة واذا قفز الحمار على الحمارة فأخذ من ذنبه شعرة وهو فى تلك الحال وعلقت على انسان اشتد شبقه واذا أحرق الهدهد وشرب بنضوح زاد فى الباه ويوجد فى أجواف الديوك عند القانصة حجارة من علقها عليه زاد جماعه طرف ذنب الثعلب اذا أمسكه انسان من أسفل لا يستريح من الجماع ولا يعيا وكذلك اذا علق عليه ومن عمل قدرا من نحاس أحمر وثقب وسط ظهره وأدخل فيه سيرا وشده فى وسطه عند الجماع وجعل القدر بين وركيه كان عجيبا شحم التيس ان أميس بعسل ودهن به الذكر زاد فى الجماع وان أخذت بيضة نسر وكسرت وخلط بياضها مع صفرتها وطلى بها الذكر وأعيد طلاؤه ثلاثة أيام قوى قوة شديدة جدا خولنجان يمسك فى الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا بليغا قال الرازى الاستلقاء على فراش لين حار يزيد فى الانعاظ وكذلك شد الوسط الدائم يفعل ذلك وان أكل السمك المشوى حارا بالبصل زاد فى الباه زيادة عظيمة ولا يؤكل بارد البتة ومن كانت تأخذه الرعدة بعد الجماع يسقى أياما وزن درهم جاوشير بأوقية مرزنجوش مطبوخ أو يأخذ بزر حنظل قوتا يدق ويسحق بعسل ويجعل مثل الجوز ويأكل منه عند الحاجة واحدة الجزر البرى يؤخذ من بزره وزن ثلاثة دراهم بسمن البقر ويؤكل فانه يزيد فى الباه وان استف بزر الكراث الشامى أو بزر بلوط أكثر الباه واذا أديم أكل العصافير السمان واذا عطش شرب اللبن فانه لم يزل كثير المنى منعظا وشد الوسط بالمناطق اللينة الحارة يهيج الباه والانعاظ وألبان البقر زائدة فى الباه جدا قال الرازى انى لاحمد العنب فى باب الباه حمدا كثيرا لانه يرطب ويملأ الدم ريحا

والريح ينعظ وان نقع الحمص وهو نيء وشرب ماؤه وأكل الحمص فانه ينعظ انعاظا كثيرا ولكن الماء قليلا لا يكون أقوى واللبن الحليب يزيد في الباه جدا فينبغي أن يدمنه من أكثر الجماع والاضعف والموز أيضا يزيد في الباه وماء النارجيل يحرك الباه والسرطان النهري ان شوي وأكل يهيج الباه السنبل خاصيته يهيج الباه الفجل يزيد في الباه لانه يسخن ويجفف وخاصة اذا خلط بالسمن والعسل الثوم جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع فانه يكثر المني جدا وخاصة مع السمن واللبن المشي حافيا يقطع الانعاظ يؤخذ ورل ذكر في أيام الربيع فيذبح وترمى احشاؤه ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ثم اطرح جلده وعظمه واسحق اللحم والملح واجعلهما في قارورة واختم عليه وخذ منه عند الحاجة وزن حبة حنطة أو أكثر قليلا فانك ترى العجب أدمغة العصافير والبط والفراريج والحملان اذا أخذت مع اللحم وبزر الجرجير والزنجبيل والبصل والرطب والدار فلفل أكثر المني وهيج الانعاظ ومما ينبه الشهوة أن يسقى من جوارش البزور ثلاثة مثاقيل باوقية من الجرجير الرطب ثلاثة أيام ويكون طعامه حمصا وبصلا ودجاجا وحلوى سمن بقر وعسلا بزر الانجرة اذا شرب منه بعقيد العنب هيج الباه وقال ابن ماسويه بزر الانجرة يهيج الباه وان أكل مع البصل أو مع البيض كان أعظم وقال أيضا الانيسون يهيج الباه وقال غيره وخاصيته الزيادة في الباه الجرجير اذا أكثر أكله هيج الباه وكذلك بزر الكتان اذا جعل معه عسل وفلفل وامتن وأكثر منه هيج الباه الشقاقل المربى يهيج الباه خصية الثعلب اليمنى تجفف ويسقى منها وزن درهم بماء ثمر الطرفاء المصفى مقدار كاس فانه يزيد في الباه خصى العجاجيل يجفف ويدق ويشرب منه فانه يزيد في الباه ويقوي على الجماع لحم الضب وشحمه اذا أخذ وطبخ واحد دمه فخلط به زنبق وطلى به الاحليل كبره وأنعظ شحم الكر وان ولحمه اذا أكلا زادا في قوة الباه لحى الحردون يؤخذ ويعلق على عضد انسان على جانبه الايمن فانه يزيد في الباه ويحرك شهوة الجماع ۞ ومن ذخائر الحكماء وأسرارهم ان تؤخذ خصيتا الديك وتجففان ويؤخذ بوزنهما ملح اندراني بلوري يسحق ويجعل عليهما في اناء زجاج ويجعل على نار لينة الى أن يذوبا جميعا ثم يعقدا فانهما ينعقدان ويصيران فصا أبيض فاذا أراد الجماع يتركه في فيه فانه لا يزال منتصبا الى أن يرميه من فيه فراخ الزنابير اذا قليت بالزيت وطرح عليها سذاب وكراويا وأكلت زادت في الباه بيض السرطان النهري يشوي ويؤكل يزيد في الباه وعرف ذنب الثعلب اذا أخذ وعلق في العنق زاد

فى الشهوة مرارة النسر اذا أمسكها الرجل بيده زادت شهوته جـدا وكذلك مرارة الثور ودماغ النمر يذاب بماء الجرجير وشئ من زنبق جيد ويدهن به الاحليل ينشط للجماع ودماغ الخفاش يمسح به أسفل القدم فانه يزيد فى الباه ومن أخذ لسان الغراب فجعل معه شيأ من أصول السوسن ثم جعله فى قصبة وعلقه على العضد الايمن أمن من أن يضجر من الجماع و بلغ حاجته من النساء ومن أخذ ذنب ايل فاحرقه بجلده وعظمه ودق رماده ونخله وعجنه وطلى به أنثييه بلغ من الجماع حاجته ولا يزال يجامع مادام على هذا كبره فاذا غسله انقطع * يؤخذ من أدمغة العصافير أيام تهيج فتجفف فى الظل و يؤخذ الحسك الرطب فيدق ويخرج ماؤه و يجعل فى اناء فاذا أردت الجماع فخذ من أدمغة العصافير وزن درهم واسحقه وصيره فى قدح نبيذ وامزجه بماء الحسك الرطب واشرب به فانه يهيج الانعاظ ولا يسكن حتى يشرط رأس الاحليل فاذا شرط وخرج منه الدم هدأ وان ضم الباقلا الى خولنجان وزنجبيل أفاد فى الباه وكذلك ان ضم الى البصل أشياء لها غلظ كاللحم السمين أوالفطير من الخبز السميذ الرطب يزيد فى الباه الجوزة تزيد فى المنى الموز يؤكل قبل الغذاء فيزيد فى الباه وان أكل بالشهد والسكر أعان على حسن استمرائه قصب السكر يزيد فى الباه الكرنب يزيد فى الباه والمنى الجرجير يولد النفخ ويزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع اللفت يزيد فى المنى ويحرك شهوة الجماع الجزر يزيد فى المنى و يحرك شهوة الجماع خصوصا اذا ربى بالعسل القاقاس أجوده الاناث الكبار وهو حار بطئ الهضم منفخ يزيد فى الباه خصوصا اذا قلى حتى ينشف والقى فى العسل والسمسم المحمص حكى ابن الجزار فى الاعتماد أن الحذاق من أطباء فارس يذكرون أنه اذا ديف اليسير من المسك مع دهن الخيرى ودهن به رأس الاحليل أعان على كثرة الجماع وسرعة الانزال ومما يعين على الانعاظ سخونة القدمين لان سخونتهما تبسط الحرارة الى ظاهر البدن فيجب اذا أوى الى فراشه أن يضع قدميه فى ماء حار ثم يخرجهما و يمسحهما بما يسخن كدهن البلسان أودهن السعد أودهن السوسن أودهن النمام أودهن الضبع مقواة بالاشياء العطرة كالزعفران والمسك والقرنفل والدارصينى والدارفلفل والهال واذا تركبت رائحة الياسمين والنرجس تحركت القوة التى بها اللذة والسرور واذا تركبت رائحة العود والآس والبنفسج والياسمين والمرزنجوش حركت السرور وانبسطت الحرارة

﴿الباب التاسع والعشرون فى كتابة الاسماء الزائدة فى الباه﴾

نوع تكتب هذه الاسطر في رقة ذهب وتجعلها تحت لسانك وتجامع مهما شئت فان
ذكرك لايزال قائما مادامت الورقة تحت لسانك وهذا ما تكتب ١٩١١ط ط ع ١٦
(نوع آخر للباه) تكتب هذه الاسماء على عصابة بيضاء جديدة وتبخرها بعقل أزرق
ولبان ذكر وعند الجماع اما أن تتعصب بها واما أن تربطها على عضدك اليسار وتجامع
فانك ترى عجبا فاذا فرغت فانزع العصابة وارفعها لوقت الحاجة وهذا الذى يكتب
على العصابة مقوس هووس سامر هفراس درمن عينيه أنوه أنوه طيفوس
ذكر ملك ملكتمهماسر باصهلل ايه اين آه آه آه (نوع آخر) اذا كان
القمر فى الميزان يؤخذ فص كهربا يكون فى وزن تسع عشرة شعيرة ينقش عليه صفة
قرد على قرافيصه ماسك احليله بيده الشمال وينقش حوله هذه الاحرف وهى
ا ه ط م ف ش ذ ثم يجعله تحت لسانه وقت الجماع فانه يرى عجبا من قوة الباه
(آخر) ذكر صاحب هذا الباب انه دخل الى زوجته فاجتمع بها فلما قضى شغله منها
مر بهذا الخاتم على فرجها من أسفل الى فوق وقال توكل أيها العون بعقد هذا الفرج
عن جميع فروج بنى آدم ثم خرج عنها وقعد الى آخر النهار ثم أتى اليها وسألها فقالت
والله العظيم لم يقدر احد أن يجتمع بى ولا يكون طيبا حين يقرب منى الا ويعوج صلبه
وينفرقع فيقوم مقطوع الظهر قال فحللتها بالخاتم فمررت به من فوق الى أسفل وقلت
حل أيها العون ما عقدت ه وهذه صفة الخاتم ينقش فى يوم الاربعاء فى ساعة زحل أو يوم
السبت ساعة عطارد أو فى يوم الجمعة فى الساعة الرابعة أو الحادية عشرة وهذا هو الخاتم



(صفة خاتم للباه) يؤخذ فص كهربا وينقش عليه صورة قرد مشمر قائم الاحليل وحوله
هذه العلامات يعمل فى يوم الاربعاء فى ساعة عطارد وهو مسعود وبركب على خاتم

حديد أو صيني ويلبس في الاصبع الوسطى من اليد اليمنى ويبخر بشعر قرد وتعزم عليه بالبلوقية وهذه كتابته

ى كا ٢ ٨

(صفة خاتم آخر) لقوة الجماع وحب النساء للابسه وشهوة الطعام وصحة الجسم يؤخذ حجر فيروزج وتنقش عليه صورة نعامة بفيها سرطان وتركبه على خاتم صيني وأصفر أو ذهب وينقش والقمر في الثور مقارنا للزهرة والزهرة مسعودة ويكون الذي يعمله طاهرا ولا يتكلم حتى يفرغ منه ويبخره بلبان ذكر ويجعل تحته شيأ من غبار خصي الثعلب ويلبس في الاصبع الوسطى من أي يد شئت وهو هذا ابعله حداد وقال الحكيم هرمس رحمه الله من أخذ من الكهربا فعمل منه فص الخاتم ونقش عليه يوم السبت ساعة زحل وهو مستقيم السير والزهرة ناظرة اليه من شكل محمود صورة قرد مغلول وركبه على خاتم وكتب عليه هذه العلامات أعانه على الباه وقواه عليه ولم عله ٩٢ ... ١١ ع ٤ ٨ | ١ قال جرجيس تعمل هذه الصورة كما ذكره هرمس الاكبر فالقرد يكون كاتم الذكر وحوله هذه العلامات ويكون ذلك في يوم الاربعاء في ساعة عطارد وهو ناظر الى الزهرة وهذا ما تكتب

٨ كا

وقال ميدوس ينقش هذا النقش على الفص يعني القرد على حجر الكهربا وتكون على رأس القرد هذه العلامات ويكون في يوم الزهرة وساعة عطارد والزهرة مسعودة تنظر اليه وهي هذه ود ٢ د ❊ آخر للجماع ❊ تأخذ ورقة قصدير تكتب فيها بابرة نحاس وتضعها تحت لسانك بعد أن تبخرها بعود وهذا الذي تكتبه كنسطعكهلعم ❊ آخر للجماع ❊ تكتب في رقعة قصدير بابرة نحاس وتضعها تحت رأسك وهذا الذي تكتب كالهللاصسعللله ١١١١١٩٩١١ ١١١ ١١ عبه نافع

(باب) لعقد المرأة لا ينكحها غيرك تأخذ سكينا وتقسم عليها بهذا القسم ثلاث مرات يوم الاربعاء أول ساعة منه عند ذبح الدجاجة وتكون دجاجة سوداء لا يكون فيها بياض وتذبحها على اسم المعمول لها واسم أمها وتأخذ مرارتها ساعة الذبح وتلطخ بها رأس القضيب وتطأ المرأة فلا يقدر أحد يطؤها غيرك أبدا وهي من الخواص العجيبة ولها حديث طويل فالله بطالبك ان آذيت بها أحدا وهذه الاسماء الستة تقسم بها على السكين ثلاث مرات أزنج أزنج اطاطنيج موسطيج أيار بيخ ارنيج باشماخ شماخ على كل براخ ولله الاسماء الحسنى افعلوا ما تؤمرون به واحفظوا فرج فلانة بنت فلانة ولا تمكنوا منها احدا أبدا (باب لزيادة الباه) يكتب في الكف ويلطخ بعسل نحل ويلحس على الريق ثلاثة أيام أو سبعة ويستعمل بعده قطعة جند بادستر فانه يقوى الباه وهو هذا هطل هطل هيطوان هيطوان وقوة القوى كبروه كبروه (باب امساك المني وقت الجماع) تتلو هذه الاسماء عند قرب الانزال فانه يرتفع ويمسك عن الاندفاق فاذا أردت سرعة نزوله فاترك تلاوة الاسماء وهذا الذي تقوله آش آش در باش در باش دث دث دثاث دثاث (باب تحريك الجماع واستنهاضه) اكتب هذه الاسماء في زبدية جديدة عند دز والشمس من قطب الفلك وقت الظهر في يوم السبت بمداد مذاب بماء ورد وبخرها بميعة سائلة أو يابسة قبل أن تمحوها فاذا فرغت من بخورها فامحها بالماء الرائق الطيب الحلو واجعل مع الماء قليل ماء ورد فاذا محوت الاسماء واجعلها في قنينة وكلما أردت استنهاض الجماع فاملأ ابريقا ماء واجعل فيه قليلا من الماء الذي في القنينة واعبر الى مكان واغسل فيه محاشمك بذلك الماء فانك ترى عجبا وهو هذا

مـــ؟؟ـــه | ؟ | ه | ؟ | مــــــه ماله | مجج محح عميصع ا صح

حصص عجحام هلطلع هس بفراس الحديد الحديد ايب وثبة وثاب البلوغ الاسباب بحق هذه الاسماء توكل بغير حجاب يا خادم هذا الباب وهذا مما نقله ثقة عن جربه وهو اذا كتب هذا الاسم بمداد على الاحليل قوى الانعاظ وهو هذا كسلمفلال وهذا الاسم أيضا يكتب في كف الرجل بمداد ويلحس عند المجامعة تستلذ به المرأة ويقويه على الجماع وهو هذا سلطع

﴿الباب الثلاثون فى تقاسيم أغراض الناس فى محبتهم وعشقهم﴾

من الناس من يرى العشق والمحبة احدى سجايا النفس الملازمة وأنه لابد لكل نفس من أن تنصرف محبتها الى لون من الالوان فمن الناس من يحب الحسنة ومنهم من يحب السودان مع ما فيهن من ذفر الرائحة وتشقق الجلد وخموشة القوائم وسماجة الخلقة ومن الناس من يحب صورة صنف من البهائم كالخيل والكباش والسنانير والطيور ومنهم من يحب اللواطة بالذكور الاصاغر من المردان ومنهم من يحب المذقنين وهذا عنده علة فى الطبع وأنا أذكرها حتى لايخلو كتابى من فائدة فاصل اللواطة عندهم تفحل فى الشهوة وغلبة فيها وهو قسم من البغاء ودليل ذلك أن فى حد النفس شهوة بها لطف وظرف فاذا زاد خبث النفس وغلظ الحس طلبا بحسب طبعهما فتطلب قذارة الموضع وخشونة الاست وجفاء الطبع ومخالفة العادة فان انصبت مواد الشهوة انقسمت فى انحائها نصفين وصار صاحبها خلقا يأتى ويؤتى وان زاد انصباب الشهوة وانعكس الى أسفله ومشت فى عروق خلقه وسفله فربما صادفت سددا من رطوبة وغيرها الا انها تجرى فى غير مجارى مرسومة بل كما تجرى المادة الفاسدة فى الجسم وبعض الاعضاء فاذا لم تصب مخرجا فسدت وتعفنت فاذا تكاثفت العفونة قرحت وأورثت حكاكا ويظهر صاحب هذه العلة للناس بحركته واحتكاكه بالارض فى جلوسه وربما كان صاحبها اشد الشبق رخو الذنب وربما الهبت الشهوة والمكابدة حرارته ففتحت يسيرا من سدده فانزل ماءه مع نزول ماء من يأتيه وهذا هو أشد الناس بغاء لما يسترق له من تتابع اللذتين والشهوتين ومع هذا فقد ظهر أن أكثر الناس عبيد شهواتهم وقد قيل ان رجلا حكيما انقطع فى بعض الجبال وتغرب فيها فاتفق له فى بعض السنين أن نزل الى أقرب المدن منه فضاق صدره ولم يقدر أن يلبث فيها وخرج هاربا فلقيه بعض الحكماء فقال له من أين أتيت فقال من مجمع البلاء قال وما رأيت فيها قال رأيت جميع ما فيها عبيد الانساء وقد صدق فيما قاله فان هذا اذا تأمله العاقل وجد كل انسان يجهد نفسه ويتعب حسه وجسمه ثم يروح بما حصل له لزوجته ومعشوقته وفى بعض ما ذكرناه مقنع من هذا المعنى والله الموفق للصواب

﴿تم الجزء الاول من كتاب رجوع الشيخ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني

﴿ فيما يتعلق بالنساء من زينة وغيرها ﴾

الحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه الخلفاء الراشدين من بعده ﴿قال المؤلف﴾ عفا الله عنه قد كنت اشترطت في كتابي هذا في الجزء الاول منه انني أقسمه قسمين وأجزئه جزأين كل جزء يشتمل على ثلاثين بابا أذكر فيها الادوية والاغذية والاطلية والضمادات والمسوحات والحقن والحمولات والمعاجين والسفوفات واللبانات والمربيات والملذذات وغير ذلك مما يقوي على الباه وهو الجزء الاول وقد استوفينا ذلك وأن أجعل الجزء الثاني يشتمل على ما يتعلق بالنساء من الزينة والغسولات والخضابات وما يطول الشعر وما يسوده وما يسرع نباته وما يطيب النكهة ويجلو الاسنان وما يسمن البدن ويعبله وما يطيب رائحة البدن والثياب وما يضيق الفرج ويطيب رائحته ويسخنه وغير ذلك مما يناسب النساء وأن أذكر الحكايات التي جاءت عن القينات التي سماعها ينبه الشهوة ويعين على بلوغ الوطر وقد بوبت ذلك في ثلاثين بابا وبالله التوفيق (الباب الاول) في معرفة ما يكون في النساء من الاوصاف الجميلة (الباب الثاني) في ذكر العلامات التي يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك (الباب الثالث) في معرفة الادوية المحسنة اللون والبشرة من الغسولات والغمر المحمرة للون الزائدة في صفاء البشرة (الباب الرابع) في معرفة الادوية التي تسرع نبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله وما الذي يسرع نباته ويمنع انباته وما يحلل الشعر من البدن (الباب الخامس) في ذكر الادوية التي تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم (الباب السادس) في معرفة الادوية التي تسمن البدن وتعبله (الباب السابع) في خضاب الكف وقموع الانامل (الباب الثامن) في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة المانعة من درن رائحة البول والعرق ونتن الفم والابطين (الباب التاسع) في معرفة الادوية التي تقوي أشفار عنق الرحم حتى لا يضعف (الباب العاشر) في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد

الجانبين

الجانبين وتثبيته وتصليبه (الباب الحادي عشر) في معرفة الادوية التي تزيد في مني المرأة وتقوي ظهرها (الباب الثاني عشر) في ذكر الادوية التي تطيب السحق الى النساء حتى يشتفين به عن جميع ما هن فيه ويأخذهن عليه الهيمان والجنون (الباب الثالث عشر) في معرفة الادوية التي تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف (الباب الرابع عشر) في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من باشرها أحب العودة اليها والخلوة معها (الباب الخامس عشر) في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن عليه الهيمان والجنون وتخرجهن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك (الباب السادس عشر) في معرفة الادوية التي اذا استعملها النساء اللواتي لم يدركن لم ينبت على كرامي أرحامهن شعر أبدا (الباب السابع عشر) في ذكر الادوية التي اذا استعملها النساء اللواتي قد أدركن نثر الشعر الذي على كرامي أرحامهن أماته ومنعه من الانبات (الباب الثامن عشر) في ذكر كيفية أنواع الجماع وما الذي يحصل به للمتمتع من اللذة وزيادة الشهوة واسم كل نوع منه وصفة الملاعبة والمداعبة والقرص والعض وذكر موضع الشهوة من فرج المرأة ليحصل استفراغها ويسهل فلا تقدر أن تفارق الرجل وأشياء يحتاج المتمتع بالنساء الى معرفتها (الباب التاسع عشر) في ذكر الحمل المتعلقة بالباه وذكر الدب وما الذي يحتاج اليه من يدب اليه من الآلات التي تكون معه وحكاية من يدب (الباب العشرون) في ذكر الحكايات التي اذا سمعها الانسان حركت من شهوته واعانته على بلوغ أمنيته (الباب الحادي والعشرون) في ذكر الحكايات التي جاءت عمن باشر النساء وعمن وطئهن في أدبارهن وأسماء كل نوع من ذلك وذكر الاشياء التي تحبها النساء عند الجماع من قوة الرهز وصلابة الاير وذكر استخراج الفرج بحساب الجمل الكبير وذكر نقش خواتم القحاب والعلوق وعشاقهم وأشياء اذا سمعها الرجل نبهت شهوته (الباب الثاني والعشرون) في ذكر شهوات النساء للجماع وما جاء في ذلك من حكاياتهن وذكر محبتهن للسحق اذا عدم الرجل وما نقل المتمتعون بالنساء من شدة شهوة المرأة وانها تحتال على بلوغ شهوتها ولو كان في ذلك اتلاف روحها وحكايات من فعل ذلك منهن (الباب الثالث والعشرون) في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع والاوقات التي يكون الجماع فيها نافعا للمرأة اذا جومعت وذكر نيل المسارقة ولذته وانه ألذ عند المتمتع من نيل الأمن والظفر (الباب الرابع والعشرون) فيما تحبه

النسوان من أخلاق الرجال وما تحبه الرجال من أخلاق النساء وذكر طباع النساء وانها منافية لطباع الرجال (الباب الخامس والعشرون) فى السفارة والرسل وذكر أول من كان السبب فى معرفة الناس الفاحشة وصفة الرسول الذى يرسله العاشق (الباب السادس والعشرون) فى ذكر قواعد أرباب النكاح وما يتعلق بذلك (الباب السابع والعشرون) فى ذكر المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء لبناتهن وما يفعلن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن كيف تتكلم بما يلائم صنعتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك (الباب الثامن والعشرون) فى ذكر شئ من غرائز النساء وذكر تقاسيم شهواتهن (الباب التاسع والعشرون) فى أوقات الجماع وما المدة التى تكون بين أوقات الجماع لكل سن من الشبان والكهول والشيوخ (الباب الثلاثون) فى صفة أدوية تسرع السكر ومرقدات ومخدرات تعمل لمن تمتنع من الجماع ويحتال عليها حتى تفعل ما تريد وهى نائمة وهو آخر الابواب والله أعلم بالصواب

﴿الباب الاول فى معرفة ما يكون فى النساء من الاوصاف الجميلة فى أعضائهن﴾

لما كان جمال المرأة وحسن تناسب أعضائها هو الداعى للرجل الى وطئها وأجلب لشهوته عند النظر اليها والتلذذ معها فى حال مصاحبتها ذكرنا فى هذا الباب ما يحمد من الاوصاف المستحسنة فى النساء مما اذا وصفت به المرأة كانت فائقة الجمال موصوفة بالكمال واذا نقص شئ من ذلك نقص من جمالها بقدره وقلما يتفق ذلك الكمال فى امرأة وقد أجمع أهل المعرفة على أن الذى يحمد من وجه المرأة وبدنها من السواد أربعة أشياء وهى شعر رأسها وشعر أجفان عينيها وشعر حاجبيها وسواد ناظريها ومن البياض أربعة أشياء بياض لونها وبياض عينيها وبياض أسنانها وبياض فرقها ومن الحمرة أربعة أشياء حمرة اللسان وحمرة الشفتين وحمرة الوجنتين وحمرة الاليتين ومن الطول أربعة أشياء طول العنق وطول القامة وطول الشعر وطول الحاجب ومن السعة فى أربعة مواضع فى الجبهة والعين والصدر وتدوير الوجه ومن الضيق فى موضع واحد وهو الفرج ومن الصغر فى أربعة مواضع فى الفم والكعبين والقدمين والثديين وينبغى أن يكون كرسى الركبتين مستويا والركبة مستوية متشاكلة ويكون القد معتدلا أحسن الاعتدال لا قصف مفرط ولا سمن مفرط ويكون اللحم صلبا وأما اللون فيكون اما بياضا بحمرة واما سمرة بحمرة وتكون الاطراف حسانا رطبة والروحانية خفيفة وتكون مليحة الضحك فانه أول ما تستجلب به المرأة مودة زوجها

ويكون

ويكون الطرف أدعج والثغر أفلج ويكون الحاجب أزج والكفل مرتج وتكون رخيمة الكلام شهية النغمة وأن تكون عظامها غائبة فلا يبين منها شئ ولا عروقها بارزة ونحيفة الخصر وجمعها بعض الشعراء في أبيات فقال

بيضاء أربعة سوداء أربعة * حمراء أربعة كالشمس والقمر
طالت لها أربع منها وأربعة * طابت فأمثالها في البدو والحضر
وأربع مستديرات وأربعة * ضاقت وأربعة في الوسط كالشعر

وقد حكى أن أم اياس بنت محلم الشيباني كانت من أحسن النساء ولا يكاد ان توجد امرأة في زمانها مثلها في حسن تركيبها وسنذكر ما اشتهر من حسن أوصافها وخلقها احدث المدائني عن أشياخه ان الحرث بن عمرو الكندي بلغه أن أم اياس بنت محلم الشيباني تشتمل على عقل كامل وجمال وافر فبعث الى امرأة كندية يقال لها عصام وكانت ذات عقل ورأى ثابت فقال لها يا عصام ان رسول المرء يبلغ علمه عقله وبالرسول يعتبر عقل المرسل قد بلغني أن أم اياس بنت محلم الشيباني ذات عقل فائق وجمال رائق فانطلقي حتى تأتيني بصفتها ونفس معرفتها واياك أن تقتصري على الظن دون اليقين فانطلقت عصام حتى أتت ام اياس وهي امامة بنت الحرث فأخبرتها بالذى جاءت بسببه فقالت لها شأنك والجارية ثم قالت لابنتها أى بنية هذه خالتك أتت لتنظر بعض شأنك فلا تستري عنها شيأ أرادت النظر اليه من وجه وخلق وناطقيها فيما استنطقتك فأتتها وتأملت خلقها ثم انها استنطقتها فعرفت موارد كلامها ومضارب عقلها فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع ثم أتت الحرث فقال لها ما وراءك يا عصام فقالت هي كما قال امرؤ القيس فقال لها صفي لي منها ما رأيت شيأ شيأ فقالت أبيت اللعن رأيت لها فرعا كأذناب الخيل المضفورة اذا ارسلته كأنه عناقيد منثورة اسفل منه جبهة كالمرآة الصقيلة مشرقة كاشراق الشمس الجميلة اسفل منها حاجبان خطا بقلم اسود بحمم قد تقوسا على مثل عيني عبهرة لم يرعها قانص ولا قسورة بياضها كبياض الجوالق وسوادها دامس الغاسق بينهما انف كحد السيف المصقول لم يخنس به قصر ولا أزرى به طول حفت به وجنتان كالأرجوان في محض بياض كالجمان قد شق فيه فم كالخاتم لذيذ المبتسم فيه ثنايا غر ذوات اشر واسنان تعد كالدرر وريق كالخمر له نشر الروض في السحر يتقلب فيه لسان ذو حلاوة وبيان يزين به عقل وافر وجواب حاضر وتلتقى دونه شفتان كالزبد يجلبان ريقا كالشهد ركب في عنق بيضاء محضة كأنها عنق

ابريق الفضة صب في نحر كأنه المرآة وصدر هو فتنة لمن رآه يتصل به عضدان مدملجان كأنهما في نقائهما اللؤلؤ والمرجان بعد فيهما ساعدان يرى فيهما بنان كالفضة قومت بالعقيان وقد تربع في صدرها حقان كأنهما رمانتان أو ثديان كحقي العاج يضيء بهما الليل الداج ومن تحت ذلك بطن طوى كطي القباطي المدمجة تحيط بها عكن كالقراطيس المدرجة خلف ذلك ظهر كالجدول ينتهي الى خصر يكاد لا يبين في كفل يقعدها اذا قامت ويوقظها اذا هي للنوم رامت يحملها فخذان مدملجان كأنهما نضيد الجمان وساقان جردان خدلجتان يحمل ذلك كله قدمان لطيفان محددان حدد السنان فتبارك الله كيف بصغرهما وبلطفهما يطيقان أن يحملا ما فوقهما * وأما ما وراء ذلك فاني تركت ذكره فهذه الاوصاف التي تعد بها المرأة جميلة حسناء وهي المطلوبة من النساء ومن ذلك أنه زوج عامر بن الحرث ابنته بعض فتيان قومه فقال الفتى لأمه اذهبي فانظريها فذهبت أمه لما أراده ابنها وعادت اليه فقالت هي بيضاء مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قميصها منها الا مشاشة منكبيها وحلمتي ثدييها ورأس أليتيها فهي كما قال بعضهم

أبت الروادف والثدي لقمصها * مس البطون وان تمس ظهورا
واذا الرياح مع العشي تنسمت * أبكين حاسدة وهجن غيورا

فقال حسبك يا أمه فلما حل بناؤه بها دخلت أمها فأوصتها ثم قالت أي بنية أبري له الطاعة ففيها الجنة وأكثري له الشفقة ففيها المحبة واحتملي غضبه ينفعك في رضاه واصبري على شدته يكافئك في رخائه وعليك بالطيب الاكبر فانه للقذى جلاء وللثفل نقاء وأقلي مضاجعته الا عند شهوته ولا تمنعيه شهوته في الخلوة الموافقة

﴿الباب الثاني في ذكر العلامات التي يستدل بها على فراسة النساء والحكم عليهن بقلة الشهوة وكثرتها وغير ذلك﴾

قال أهل الفراسة والخبرة بالنساء كل امرأة حارة المجسة في أي وقت لمستها وجدتها حارة وكانت حمراء الفم صغيرته صلبة الثديين مكتنزتهما فمن كانت بهذه الصفة دلت على ضيق فرجها وسخونته وحب الجماع وجودة العقل والوفاء والمودة واذا كان فم المرأة واسعا فان فرجها يكون واسعا فان كان فمها ضيقا فهي ضيقة وان كانت شفتاها غلاظا كانت اسكتاها كذلك وان كانت شفتها العليا نحيفة كانت اسكتاها رقاقا واذا كانت ذات شارب فان أسكتيها يكونان كثيري الشعر واذا كانت شفتها العليا ثخينة كانا رقيقين وان كان لسانها شديد الحمرة فانه يكون فرجها جافا من الرطوبة وان كان لسانها كأنه

مقطوع الرأس كان فرجها كثير الرطوبة وان كانت منتشرة المنخرين فانها قعرة وان كانت مفروجة الارنبة فانها تحب ادخال البعض دون البعض وان كانت حدباء الانف فهي شديدة الرغبة في الجماع وان كانت قصيرة اللسان فانها حامية الفرج وان كان مادار على أذنيها أثرين فانها قليلة الرغبة في الجماع وكذلك ان كانت زرقاء العينين وان كانت طويلة الذقن فانها رابية الفرج قليلة الشعر وان كانت صغيرة الذقن فانها غامضة الفرج وان كانت كبيرة الوجه غليظة الرقبة تدل على صغر العجز وكبر الفرج وضيقه وقال ارسطاطاليس اذا عظمت شفتاها عظم الهن منها وحظيت عند الرجل واذا كثر لحم ظاهر قدميها ولحم ظاهر يديها عظم فرجها واذا كانت مستديرة العنق عظيمة المنكبين ممسوحة الرجل مخصرة القدم كانت حظية عند الرجال قال وكان بعض الملوك لا يصيب امرأة حتى يقعدها على ثوب أبيض نقي ويلاعبها ويمازحها حتى تظهر الشهوة بين عينيها ثم يأمرها أن تقوم فاذا رأى الثوب قد لحقه ندا أولم يقربها قالوا وعلاج ذلك أن تأكل المرأة الطين الأرمني وان تمسح بدم الاخوين وتشرب أدوية حارة كدهن الخروع ونحوه واذا كانت المرأة عظيمة الساقين مكتنزتهما في صلابة فانها شديدة الشهوة لاصبر لها عن الجماع واذا كانت المرأة حمراء اللون زرقاء العينين فهي شديدة الشبق والشهوة واذا كانت كثيرة الضحك خفيفة الحركة فهي شديدة الشبق أيضا وكذلك اذا كانت المرأة مشغوفة بالغناء والالحان واذا كانت المرأة زرقاء العينين دل على شدة الغلمة فيها وكذلك غلظ الشفتين وقد يدل غلظهما على غلظ الاسكتين وتدل رقتهما على قلة الشهوة للنكاح والعين الكحلاء مع كبرها تدل على الغلمة وضيق الرحم وصغر العجيزة مع عظم الاكتاف يدل على عظم الفرج وذنوا العينين الى ناحية القفا يدل على سعة الفرج ورطوبته واعلم أن النساء في الشهوة أصناف وطبقات لكل صنف منهن رتبة في الشهوة لا يحصل لها كمال في الشهوة الابها وسأذكر هذه الاصناف وما يوافق كل صنف منها من الرجل قال أهل الحذق والمعرفة والتجربة من النساء اللزقة والقفراء والخرقاء والملحمة والشفراء والمحقنة والقعرة وهذه الاصناف لا يذقن لذة الجماع الا بما أذكره ان شاء الله تعالى أما اللازقة فهي المنضم فرجها الى ما حوت جوانبه الذي قل الشحم فيه وهزل بعد سمنه وبقي ملتصقا عاعليه مسترخيا لعدم شحمه وهذه لا تجد لذة النكاح الا بالذكر الغليظ القصير الذي يرد ما التصق فيها الى حالته وليس لها في غيره أرب ولا تحب سواه وأما القفراء فهي التي قد تقفر فرجها لاستحكام شهوتها وافراط

الشبق وعدم الجماع وهذه لا يشفى أوامها غير الذكر الغليظ الكبير الفيشلة ليملأها مواضع التقفير ويصل الى مواضع اللذة وأما الدركاء فهى التى قد عريت جوانب فرجها وبعدت مسافة ما بين اسكتيها وأكثر ما يكون ذلك فى النساء الطوال وصاحبة ذلك لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الطويل الغليظ ولا تجد لغيره لذة وصاحبة ذلك تكون شديدة الغضب سيئة الخلق وذلك يكون منها عند الجماع لتقصير الرجل عن بلوغ لذتها وقلما ينزل لها شهوة وأما الملتحمة فهى التى أسفل فرجها وأعلاه شئ واحد مع قرب مسافة شهوتها وسرعة انزالها وهذه ليس اليها أحب من الرجال سوى سريع الانزال ومتى طال جماع الرجل لها وأبطأ انزاله وجدت لذلك المًا شديدا ووجعا وأما الشعراء فهى التى قد جف جانبا فرجها وشعر جانبيه وخلا من اللحم وليس شئ عند هذه أوفق من الذكر الطويل الرقيق سيما اذا كانت مائلة الى الجانب الذى قد خلا من اللحم ومتى لم تكن على جنبها لم تجد للجماع لذة ولم تنزل لها شهوة وأما المحقنة فهى الغليظة حيطان الفرج من خارجه السفلة الامتلاء من داخله التى قد انحقنت فيه الشهوة لعدم الجماع وهى لا تجد لذة الجماع الا بالذكر الصلب الشديد ولا يحبها سواه ولا تنزل لها شهوة بغيره وأما القعرة فهى التى اتسع فرجها من فرط الرطوبة وبرد داخله وهذه لا تجد لذة الجماع ولا ينزل لها شهوة الا بالسحاق لانه يحمى ظاهر فرجها ولذلك تنزل الحرارة فيه فتنزل شهوتها وأما الرجل فلا تجد عنده لذة واعلم ان النساء الروميات أطهر أرحاما من غيرهن والاندلسيات أجمل صورة وأزكى روائح وأحمد عاقبة وأطيب أرحاما ونساء الترك والارمن أقذر أرحاما وأسرع أولادا وأسوأ أخلاقا ونساء الهند والصقالبة والسند أذم أحوالا وأقبح وجوها وأشد حنقا وأضعف عقولا وأسوأ تدبيرا وأعظم نتنا وأقذر أرحاما والزنج أبلد وأغلظ واذا وافقت منهن الحسناء فلا يوازيها شئ من الاجناس وأبدانهن أنعم من أبدان غيرهن والمكيات أتم حسنا وأطيب جماعا من هذه الاجناس غير أنهن لسن بذوات ألوان كألوان غيرهن والمصريات أشد غلمة وشبقا الى الجماع والحلبيات أشد أبدانا وأصلب أرحاما من الحجريات والشاميات أوسط النساء وأعدلهن فى الاستمتاع فى سائر الاوصاف والبغداديات أجلب للشهوة من غيرهن وأحسن استمتاعا وجماعا ومن أراد السكن وحسن العشرة وطيب المنطق فعليه بالفارسيات والعربيات أحسن أحوالا من جميع الاجناس التى تقدم ذكرها واعلم ان النساء على خمسة أضرب وهى الحديثة التى راهقت والعاتق التى لم يتكامل شبابها

والمتناهية

والمتناهية الشباب والتي بينها وبين النصف والنصف فاما الحديثة فطبعها الصدق عن كل ما سئلت عنه وقلة الكتمان لما خوطبت به وقلة الحياء وضم الثياب عند من تلقاه من الرجال والنساء وأما العاتق التي لم يتكامل فيها الشباب فانها تستتر بعض الاستتار وتظهر من ردفها ان كانت حاملة شيأ وهي سريعة الانخداع وأما المتناهية شبابا فهي كاملة الخلقة حسنة الادب كثيرة الحياء غضيضة الطرف وأما التي بينها وبين النصف فتحب أن يظهر منها كل حسن وهي الغنجة في كلامها المتقصفة في مشيها ولا شيء عندها أشهى من الوقاع وهي الولود الودود وأما النصف فهي التي وخطها الشيب وغلب عليها البياض وهذه يسترخي لحمها وينطفئ نور بهجتها وتكون كثيرة الملاطفة للرجال متملقة مؤثرة له في جميع الملاذ محببة اليه بالتصنع والخضوع وهذه الاوصاف لا ينبغي للرجل أن يتزوج بسواهن ولا يتزوج من عداهن فان من جاوز هذه الاصناف الخمسة لا خير فيهن ولا لنكاحهن لذة وقد تنقسم النساء في شهوة النكاح على ثلاثة عشر ضربا خمسة ضروب يشتهينه ولا يردن سواه وخمسة ضروب لا يخترنه ولا علن اليه وثلاثة ضروب تختلف أحوالهن فاما اللواتي يشتهينه ويملن اليه ولا يؤثرن سواه فهن اللواتي بين الشابة والنصف والطويلة والقصيفة والادماء المقدودة وغير ذات البعل أما اللواتي لا يشتهينه ولا علن اليه فهي التي لم تراهق والقصيرة الشحمة والبيضاء الرهلة وذات البعل الملازم لها وهؤلاء لا يعجبهن غير الضم واللثم والقبل والمفاكهة والحديث والمزاح واللهو والجماع فيما دون الفرج وأما الضروب الثلاثة التي تختلف أحوالهن فيها فهن الحديثة والشابة والنصف التي بين الشابة والحديثة فاما الحديثة فتكره الجماع بعض الكراهة وأما الشابة فاذا استعطفت بالتملق واظهار المحبة دعاها ذلك الى الشهوة وبغير ذلك لا تميل اليه وأما النصف فانها كثيرة الحياء من الرجال فاذا بسطت بالمؤانسة وطول الملاعبة تحركت شهوتها ومالت الى الجماع واعلم ان النساء في الانزال على ثلاثة أصناف السريعة والبطيئة والمتوسطة فاما الطويلة والقصيفة فانهما يسرعان في الانزال والتي بينهما فعلى توسط منهن في ذلك وعلامة وقت انزال المرأة ان تموت طرفها حتى تصير عيناها مثل عين اليربوع كان بها وسنا ويعرض لها عند انزالها أن يكلح وجهها ويتثلج وربما اقشعر جلدها وعرق جبينها وتسترخي مفاصلها وتستحي ان تنظر الى الرجل وياخذها رعدة يعلو نفسها وتعرض بوجهها وتمكن الرجل من فرجها وتلصقه به من شدة الشهوة فهذه علامات الانزال وبضدها

تكون بطيئة الانزال فاعلم ذلك واذا اجتمع الما آن منيه ومنيها في وقت واحد كان ذلك هو الغاية في حصول اللذة وتاكيد المحبة وان اختلفا اختلافا فقريبا كانت المودة على قدر ذلك وقد جعل بعض الناس فروج النساء على ثلاثة أقسام كبير وصغير ومتوسط مثل فروج الرجال ثم جعل لكل قسم منها كناية يميز بها فسمى الكبير من متاع الرجال فيلا والوسط حصانا والصغير كبشا وسمى الكبير من فروج النساء فيلة والوسط رمكة والصغير نعجة وجعل اللذة في ذلك تنقسم على ثلاثة أقسام القسم الاول تحصل به الموافقة وتوجد اللذة متوسطة والقسم الثالث لا تحصل به الموافقة ولا تجد له لذة بل يعظم الضرر بالفاعل والمفعول فالقسم الاول من ذلك هو ان يلقى الفيل الفيلة والحصان الرمكة والكبش النعجة فذلك غاية الموافقة وكمال اللذة والقسم الثاني هو ان يلقى الفيل الرمكة والحصان الفيلة والكبش الرمكة فهذا تكون فيه اللذة متوسطة الحال والقسم الثالث هو ان يلقى الفيل النعجة والكبش الفيلة وهذا يعظم الضرر بينهما ولا يتفقان ولا يجد احدهما لصاحبه لذة وما أقرب تباعدهما وأسرع فرقتهما وقيل ان النساء على وجهين قعرة وشفرة فاذا اردت أن تعلم ذلك فالق عليها بركك فان تحركت وأرهزت وأطبقت عينيها وغاب السواد فاعلم انها شفرة فلا تزدها على نصفه وان رأيتها ساكنة كانك لم تخالطها فاعطها كله فمن ذلك تضحك وترفعك وتضعك وفي الروميات من تهذي عند الجماع وهن حريصات على الرجال وأكثرهن قعرات وقوة حركة العين تدل على قوة الشهوة وغلظ مشط الرجل والقدم العريض يدل على أن صاحبه زان وطول الاصابع وغلظها دال على كبر الذكر وصاحب الارنبة المرتفعة أحدب الذكر رديء في الجماع ومن على قصبة أنفها شامة تحب النكاح وكذلك الزرقاء العينين الا في الرجل وصلابة الثدي تدل على البكارة وغلظ الشفة يدل على غلظ الشفر وضيق الفم يدل على ضيقه والكحلاء ضيقة الفرج وصاحبة اللسان الاحمر جافة الفرج وغلظ العنق يدل على كبر الفرج والانزال السريع في الطوال والقصاف وأما القصار واللحمة فبطيئا ن ومن حلمة ثديها شاخصة سريعة الانزال والقصيرة اللحمة المدورة الثدي بطيئته ويعرف انزالها بموت الطرف كان فيه سنة ويعرض لها كالوح ويقشعر جلدها ويعرق جبينها وتسترخي مفاصلها وتستحي أن تراه وتعرض عنه بوجهها وتمكنه من فرجها وليس شيء أخدع للمرأة من أن يحيط علمها انك محب لها وان تظهر لها أرعدة ودمعة فلو كانت عابدة لانغلمت وعلامة البغضة

انها

انها تغير خلقها عليه وتمنع نفسها النظر اليه وتضاجره وتنشرح عند مفارقته وعلامه القحبة انها تتصدر في المشي وتقيم الظهر وتكون فاترة الطرف خشنة الكلام كلامها بالتصغير وعلامة العاشقة ان تكون كثيرة التنهد اذا سئلت عن شئ أتت بغيره وتظهر محاسنها الغيره واياه تعني وتكثر التثاؤب والتمطي والكسل وان كان في المجلس صغير وتلاعبه وتعد شعرها وتعبث وتعض شفتيها او يعرق جبينها وتدمع عيناها وتنظره مسارقة وتحتال لمزاحمه وان جاز عليها ولم يرها تحدثت وتلاطفه بالرائحة الطيبه وتكرم محبه تعادي عدوه وتشكره على القليل ولا تكلفه كلفة وتسارع لخدمته وتخبره انها تراه في النوم ومتى أخبرت بمحبته تغيرت حتى يظهر سرورها وتكثر النظر اليه وتقطع شغلها وتدعي انها وجعها ولا تحتمل سماع حديث

﴿الباب الثالث في معرفة الادوية المحسنة للون والبشرة﴾

لما كانت الزينة في الوجه متممة لما نقص في الجمال الخلقي مما يكسب الوجه والبشرة بياضا وحمرة وصفاء ورائحة وكان ذلك محركا للشهوة الجماع عند النظر الى وجه المرأة وداعيا الى مواقعتها ذكرنا في هذا الباب من الغسولات المنقية والغمرة المحمرة الزائدة في حسن اللون وصفاء البشرة مما يحصل به الكفاية وبلوغ الارادة فاما الغسولات المتخذة لهذا الباب فهو دقيق الشعير ودقيق الباقلا المقشر ودقيق الحمص المقشر ودقيق العدس ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الارز واللوز الحلو والمر وبزر الخيار والبطيخ والقرع والفجل وبزر الجرجير وقشور البيض ولحم الصدف والقسط ولب حب القطن والزعفران والزرنيخ الاحمر والاصفر والمصطكي والكزبرة والتين والمقل والكندر والمرتك والاسفيداج والنشاء والشمع والصمغ والبورق وغراء السمك والعنزروت وخرء العصافير والاشربه واشباه ذلك فهذه أصول تركيب الغسولات وجميع أدوية الوجه من الغمرة وغيرها فاعلم ذلك (صفة غسول جيد يصفي الوجه وينقي البشرة) تؤخذ الباقلا مقشرة وكرسنة وترمس وبزر فجل وبزر بطيخ مقشر وحمص ونشاء من كل واحد جزء يسحق الجميع افرادا وينخل ويستعمل (صفة غسول آخر) جيد ينقي البشرة ينقي الوجه ويصفي اللون * يؤخذ النشاء والكثيراء يسحقان بحليب طري ثم يجففان في الظل ثم يسحقان ويستعملان عند الحاجة فهما غاية في ذلك (صفة غسول جيد) يؤخذ دقيق عدس ودقيق حمص ونشاء وعنزروت ومصطكي وبورق من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما ويخلط ثم يغسل منه الوجه عند القيام

من النوم فانه يفعل فى تنقيته فعلا حسنا (صفة تزيل الكلف من الوجه) يؤخذ بورق أرمنى جزء ولوز حلو جزآن يدق ناعما ويطلى به الوجه (صفة طلاء للنمش) يؤخذ من أصل السوسن جزء ومن خرء العصافير جزآن ومن القسط ثلاثة أجزاء يدق الجميع ناعما ويعجن بخل ممزوج بماء ويطلى به الوجه من المساء ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة تصفى الوجه والبشرة) يؤخذ زرنيخ أصفر وأحمر من كل واحد جزآن اثمد جزء يسحق الجميع ببول البقر ويطلى على الوجه ويمسح من الغد (صفة طلاء للنمش والكلف) يؤخذ بزر بطيخ وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم بزر فجل وبزر جرجير وكندر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الفجل ويطلى به الوجه من الليل ويغسل من الغد بماء النخالة (صفة غمرة جيدة) يؤخذ بورق وورق الآس الاخضر يدق ومثله دقيق الكرسنة ويصب عليه الماء ويغلى عليه حتى يصير مثل العسل ويطلى به الوجه ويغسل من الغد (صفة غمرة جيدة) يؤخذ شمع أبيض واسفيذاج وشحم مجل من كل واحد جزء يذاب الشمع بدهن الورد ويلقى عليه الشحم والاسفيذاج ثم يطلى به الوجه عشية ويغسل من الغد بماء بارد (صفة غمرة) نهاية فى تنقية الوجه وتحميره* يؤخذ كثيراء وزجاج شاى مسحوق مثل الكحل وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال ثم يندى بقليل دهن لوز ثم يستعمل فانه غاية (صفة غمرة تحمر الوجه) يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر وقليل بورق ثم يسحق الجميع ويمد بصفرة البيض ثم يستعمل (صفة غمرة) تجعل الوجه أبيض مشربا بحمرة له لمعان وبريق وتزيل اثر الجدرى والبرص والكلف والجراحات وكل أثر وغش وبهق وسواد حتى ينكر الاخ أخاه اذا استعملت سبعة أيام* وهى محلب مقشر عشرة مثاقيل بصل الفار اليابس مدقوقا خمسة مثاقيل بسفايج أربعة مثاقيل أصل كرم الحية سبعة مثاقيل زعفران مثقال ابن سكرطبرزد سبعة مثاقيل دقيق حمص مثله كثيراء مثله دقيق رز مثله أقماع فستق وحب سفرجل خمسة مثاقيل مغاث أربعة مثاقيل جلنار ستة مثاقيل ورد أحمر أربعة مثاقيل أشراس عشرة مثاقيل سورنجان عشرة مثاقيل زبيب الجبل مثله مصطكى مثله أصول اللاعية ثمان مثاقيل بصل مشوى خمسة مثاقيل خردل أبيض مثله ماء النخالة عشرون مثقالا لبن النساء عشرة مثاقيل بياض البيض ستين مثقالا دهن لوز عشرين مثقالا لبن التين عشرة مثاقيل تدق الحوائج وتنخل بحريرة

وتصب

وتصب عليها المياه والدهن والبيض ثم يعد بصفرة البيض ثم يترك حتى يختمر ويجعل في اناء ويصفى عنه الصفرة ويجعل أقراصا ويجفف في الظل فاذا احتيج اليه عدد بصفرة البيض ويطلى على الوجه من الليل فاذا كان من الغد غسل بماء فاتر واشنان محرق ثم يغلى قدرا ما ويسكب على الجمار ثم يمسح الوجه بقليل دهن ورد فانه غاية فيما ذكرناه والله سبحانه وتعالى أعلم

الباب الرابع في معرفة الادوية التي تسرع انبات الشعر وتطوله والخضابات التي تحسن لونه وترجله وما يسرع نباته ويمنع نباته وما يحلق الشعر عن البدن

(اعلم) ان الشعر ينقسم أربعة أقسام منها ما هو جمال ومنفعة كشعر الرأس والحاجبين والاهداب ومنها ما ليس فيه جمال ولا منفعة كشعر الابط والعانة ومنها ما فيه جمال من غير منفعة كشعر اللحية للرجال ومنها ما فيه منفعة من غير جمال كشعر سائر الجسد ونحن نتكلم على كل قسم من هذه الاقسام * فمن ذلك صفة دواء يطول الشعر * يؤخذ لاذن يذاب في قليل زيت في قدح مطين على جمر لطيف فاذا ذاب فليذر عليه شيء من نوى محرق ويمزج على النار حتى يختلط ثم يستعمل فانه غاية فيما ذكرناه اذا فعل ذلك (صفة دواء يطول الشعر) يسلق الحليون ويترك فيه الخردل مسحوقا ثم يغسل به الرأس ويدهن بعد بدهن الآس (صفة أخرى تطول الشعر) * تؤخذ مرارة ثور ومرارة ذئب واهليلج كابلي وأملج وبليلج ونوشادر وعفص صحاح غير مثقوب من كل واحد جزء يدق الجميع ويربى بعصارة عنب الثعلب سبعة أيام ثم يجفف ويستعمل (صفة دواء آخر) * يؤخذ شعير مقشر ثلاثين درهما وأملج خمسة دراهم يطبخان في ماء حتى يأخذ الماء قوته ويؤخذ الماء ويطرح فيه دهن بنفسج مثل نصف الماء ولاذن ثلاثة دراهم ومن ورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا كان أو يابسا من كل واحد عشرة دراهم ثم لا يزال يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يرفع ويستعمل (صفة دواء آخر يطول الشعر) يؤخذ دهن البيض ودهن الياسمين ويخلطان ويدهن بهما الرأس مرارا فانه غاية في ذلك (صفة دواء آخر يحسن الشعر ويطوله) * يؤخذ لاذن ويطبخ بخمر ودهن ورد حتى يختلط ثم يغسل به الرأس فاذا جف جعل منه في أصول الشعر فانه غاية (صفة أخرى) يؤخذ عروق التوت تدق وتداف بالماء ثم يغسل به الشعر دفعات في كل أسبوع فانه

غاية (صفة أخرى انبات الشعر) * يؤخذ الشونيز يسحق و يعجن بماء ثم يترك على الرأس فان الشعر ينبت وان كان محرقا كان أنفع (صفة أخرى) * يؤخذ مخ الثعلب يطلى به الموضع فانه عجيب فى انبات الشعر (صفة أخرى لانبات الشعر) * يؤخذ حجر أرمنى يحك بماء على شئ صلب و يؤخذ ما انحل منه و يطلى به فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر) يؤخذ اظلاف عنز سوداء تحرق و تسحق وتداف بزيت ويطلى به الموضع فانه غاية (صفة دواء آخر) ينبت الشعر و يطوله و يغزره و يسوده * يؤخذ غراب أسود يجعل فى كوز و يدفن فى مربط الخيل فى موضع تصيبه حرارة الزبل و روائح البول مدة طويلة حتى يدود ثم يخرج و يؤخذ الدود الاسود و يجفف فى الظل ثم يسحق و يرفع مسحوقا فاذا أردت استعماله فخذ منه قليلا وذوبه بدهن شيرج واطل به الرأس بريشة ولا تمسه بيدك ينبت فيها الشعر فافهم ذلك (صفة دواء آخر) يغزر الشعر و يطوله * يؤخذ زراوند مثقال زبيب الجبل عشرة مثاقيل زرنيخ مثقال بزر حرمل أربعة مثاقيل يدق كل واحد منها و ينخل بحريرة و يغسل الشعر بالخطمى فاذا جف فاطله بهذا الدواء فى أول ليلة فى الشهر بعد أن تمسحه بماء سلق وشيرج و يترك الى الغد فيغسل بالسدر والخطمى ثم يدهن بدهن لباب السفرجل يفعل به ذلك فى الشهر ثلاث مرات فانه غاية (صفة دواء ينبت الشعر مجرب) يسحق الزجاج الزعفرانى كالغبار ثم يعاد الى السحق ثانيا مع دهن الزنبق و يطلى به الموضع (صفة أخرى) يؤخذ زر رصاص وصلاية رصاص و يجعل بينهما دهن و يسحق حتى تنحل قوة الرصاص و يلطخ به الموضع و يضمد عليه ورق التين المسلوق فانه غاية (صفة) صباغ للشعر أسود يقيم سنة * تأخذ نصف رطل زيت طيب تجعله فى طاجن على النار حتى يغلى و يطرح فيه نصف أوقية حب ياسمين وتحركه وهو يغلى حتى يحترق حب الياسمين فارفعه عن النار واجعله فى قارورة واجعل عليه فى القارورة نصف أوقية برادة حديد وخليه فيها أربعة أيام ثم ادهن به الشعر دفعتين أو ثلاثة فانها تحبشك كما تحب (صفة خضاب تنسب الى المأمون) يدق ورق الباقلا الاخضر الذى يكون فيه الباقلا وهو رطب حتى يصير كالمرهم ثم يعصر و يدق الاحمر من شقائق النعمان ثم يعصر و يدق قشر الجوز الاخضر الذى هو على قدر العفص و يعصر و يؤخذ من المياه الثلاثة أجزاء متساوية ومثل أحدها زيت زيتون و يضرب الجميع بخشبة عريضة حتى يختلط و يلقى على كل رطلين من الزيت ستة دراهم شب وستة دراهم ملح اندرانى وعشرون درهما مرداسنج وعشرة دراهم بزرقطونا تدق الادوية وتخلط بالمياه وتجعل معها برادة حديد

قد صولت بالماء القراح حتى خرجت مثل الهباء أربعين درهما وعفص أخضر قدر دهن بدهن وردوقلى حتى تشقق واحترق ثم يسحق ناعما و ينخل منه عشرون درهما ثم يطبخ الجميع بنار لطيفة و يجرب على ريش أبيض فاذا اصبغه أسود غرابيا فكف عن طبخه و برده واعصره فى خرقة صفيقة فاذا أخذ صافيه جعل فى قنينة زجاجة ضيقة الفم كبيرة البطن وسد فمها ودفنت فى الزبل أربعين يوما و بعد ذلك يؤخذ منه بريشة و يمسح بها الشعر فانه يصبغ فاحما يجدد فى كل عشرة أيام لئلا يخفى نصوله وفى نسخة أخرى ان الزيت يكون رطلا والشب والملح الاندرانى من كل واحد ثلاثة دراهم والمرداسنج عشرة دراهم والبزرقطونا خمسة دراهم و برادة الحديد عشرون درهما والعفص وزن الاول والعمل العمل (صفة دواء يمنع شيب الشعر)* يؤخذ بيض وحب الحنظل فيقلى بدهن الغار و يخلط معه مثل ربعه زرنيخ ذكر غير مدقوق ثم يسحق الكل و يسقى دهنه فاذا احتجت اليه فاطل الشعر بماء الآس ثم ادهنه بهذا الدهن فى كل سنة مرة واحدة فانه لا يشيب جملة كافية (صفة صبغة للرأس)* يؤخذ حناء ووشمة أجزاء سواء ثم يسحقان بماء السماق وماء الرمان الحامض ثم يطلى به الرأس فانه يخرج فى غاية السواد (صفة صبغة أخرى للرأس) خذ من العفص ماشئت واسحقه بالزيت واحرقه فى قدر مطينة وغاية احراقه أن يسود ولا يبالغ فى احراقه ويسحق و يؤخذ منه عشرون درهما ومن الرو مختنج عشرة دراهم ومن الشبية درهمان ومن الملح الاندرانى درهم ثم يلت الجميع بعد سحقه بماء السماق و يستعمل فانه يسود الشعر تسويدا ثابتا (صفة أخرى)* يؤخذ مثقال من زهر شوك الجمال وهو العلاح الكبير وأوقية عسل نحل و يضرب فيه و يستعمل (صفة دهن الشقائق) يسود الشعر و يقويه * يؤخذ زهر شقائق النعمان يجفف فى الظل و يسحق ناعما و ينخل بحريرة يؤخذ منه أوقيتان و يجعل فى رطل دهن آس و يشمس عشرين يوما و يستعمل فانه غاية (صفة أخرى) تسود* يؤخذ ورد شقائق النعمان و يترك فى قنينة ساف منه وساف من الشب والمسك ثم يدفن فى زبل الخيل مدة فانه يصير خضابا جيدا (صفة أخرى)* تقور قرعة خضراء وهى فى شجرتها و يطرح فيها ملح مسحوق ومثل ربعه خبث الحديد المسحوق ثم ترد الى قشر المقور وتطين فان جميع ما فيها يحصل ماء أسود مثل المداد يكون خضابا حسنا (صفة دهن) يخضب به الشعر فيسوده و يقوى أصله * يؤخذ حب الغار ولاذن وافسنتين من كل واحد جزء ومن جوز السرو جزآن

يدق الجميع وينخل بحريرة ويشد في خرقة وينقع في دهن الآس سبعة أيام ثم يمرس فيه حتى ينحل فانه غاية (صفة خضاب آخر) * يؤخذ من زهر الجوز ومن بعر المعز مثل ربعه ثم يسحقان بزيت وشيء من القفر الرطب ويختضب به (صفة خضاب آخر) * يؤخذ عجم الزبيب ويغسل جيدا ثم يسحق ناعما كالكحل ويجعل في برنية زجاج ويغمر بدهن خل ثم يدفن في الزبل شهرا فانه يصير خضابا وكذلك بيض الحبارى (صفة خضاب) يدوم سنة اذا أحكمت صنعته ولا يمسك باليد لئلا يسودها بل يلف على يده جلدا اذا أراد الاختضاب به ويحذر ان يسيل منه على الوجه شيء واعلم ان هذا الدواء ينصل بعد كل خمسة عشر يوما فاذا نصل فخذ عودا على مثال السواك واغمسه في هذا الدهن واحش به أصل الشعر الذي نصل * وصفته يؤخذ زيت انفاق مائة درهم ومن شقائق النعمان خمسون درهما يجعل الزيت في قنينة ويسد بصاروج الحكمة سدا وثيقا فاذا جف دفن في الزبل أربعين يوما ثم يخرج ويصفى الزيت ويعصر الشقائق عصرا جيدا ويرمى بها ثم يصب على الزيت مثله خلا ويؤخذ احدى عشرة عفصة تدق جيدا ويرمى بها على الخل والزيت ويؤخذ من الراتينج أربعة عشر مثقالا الزاج قبرصي خمسة مثاقيل حناء تسعة مثاقيل وشمه خمسة مثاقيل تسحق هذه الادوية وتنخل ثم تطرح على الخل والزيت ويجعل ذلك على النار ويوقد تحته بحطب حتى يذهب الخل ويبقى الزيت ثم يصفى من ثفله ويوضع في قنينة ثم يختضب به في أول الليل ويترك عليه ورق فاذا أصبح طلى فوق الخضاب بعجين ودقيق حتى ينشف الدواء ثم يدخل الحمام بعد ذلك فاذا خرج فليمسح رأسه بقليل دهن طيب فانه يبقى سنة لا يتغير فاذا نصل فليفعل كما ذكرنا أولا (صفة خضاب) * يؤخذ حنظلة تثقب ويخرج شحمها ثم يجعل فيها دهن غار وشيء من شقائق النعمان ثم تطين بطين الحكمة وعجين ويجعل في تنور قليل الحرارة ساعة طويلة ثم تخرج وينزع عنها العجين ثم يصفى الدهن ويرفع لوقت الحاجة فانه اذا دهن به الرأس صار كثير السواد (صفة خضاب) عن رجل هندي * قال يؤخذ حافر حمار أسود ويحرق ويسحق بدهن آس ويختضب به (صفة خضاب) جربناه فوجدناه حسنا * يؤخذ شقائق النعمان وعصارة العوسج وعفص مقلي بزيت مسحوق وخبث حديد مسحوقا من كل واحد جزء ومن الشب ربع جزء ويطبخ الجميع بالخل ثم يصفى ويرفع ويستعمل (قال جالينوس) اذا سحق القرنفل وخلط به الحناء ثم اختضب به خرج أسود (صفة دواء آخر) اذا استعمله الغلام قبل الحلم لم يشب أبدا * يؤخذ دم الخطاف وحبة مسك وزئبق

رصاصي يجمع الجميع ويسعط به الغلام فانه لا يشيب اذا كبر وقال ابن سينا في قانونه ان الانسان القوى البدن الكثير الرطوبة اذا شرب وزن درهم من الزاج الاحمر البلخي فان شعره النابت ينتثر وينبت شعر اسود وقال من استعمل في كل يوم اهليلجة كابلية يلوكها ثم يبلعها ايداوم على ذلك سنة كاملة فان شبابه يدوم عليه ولا يسرع اليه الشيب بل لا يشيب ابدا (صفة خضاب أحمر) * يؤخذ من السعد والكندس أجزاء سواء ثم يطبخان بالماء ويصفى عنهما ذلك الماء ويختضب به فانه غاية في التحمير (صفة خضاب آخر) * يؤخذ دردي الشراب ثم يخلط بدهن الرمان أو دهن الاذخر ويختضب به فانه جيد (صفة خضاب أحمر) يحمر اللون * يؤخذ قشر الرمان ينقع في الماء يوما وليلة ثم يؤخذ ذلك الماء وتعجن به الحناء وتترك لتختمر يوما وليلة ثم يؤخذ من برادة الآس جزء ومن الاملج جزء ويطبخ الجميع ويؤخذ ماؤه ويعجن به الحناء المختمر ثم يختضب منه الرأس يخرج غاية (صفة خضاب) يخرج أحمر أيضا * يؤخذ وسمة ومقل من كل واحد جزء وقليل خطمي ثم يعجن الجميع ويختضب به فانه غاية (صفة خضاب آخر مثله) * يؤخذ حناء ووسمة من كل واحد جزء وقليل خطمي ثم يعجن الجميع بماء السماق ويخضب به على المكان يخرج غاية وكان بعض نساء أمراء الشام تختضب بهذا الخضاب فيصيرها مثل جناح الغراب وهذه صفته * يؤخذ كوز رصاص ضيق الفم فيجعل فيه احدى وأربعون علقة من التي تطرح على القروح ثم تغمر بالزيت الطيب المغسول ثم يسد رأس الكوز سدا وثيقا ثم يدفن في الزبل أربعين يوما ثم يخرج فاذا أردت أن تختضب به فخذ دواء مثل السواك ثم اجعل في كفك قليلا من دهن الخل ثم ضع عليه من هذا الزيت المعمول بالعلق شيأ يسيرا ثم ادهن به الشعر فانه نهاية في السواد (صفة دواء يجعد الشعر) * يؤخذ نورة ومرداسنج وأملج وطين جوري وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم زاج درهمان يدق كل واحد منهما على انفراده ثم يخلط ويعجن ويخمر ثم يغسل الرأس بخطمي فاذا جف أخذ الشعر وخلص وطلي بهذا الدواء ثم يترك الى الغد ويغسل بخطمي فانه جيد (صفة أخرى) يطبخ ورق الزيتون بثمره ماء ثم يغسل به الشعر فانه يجعده (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ دقيق حلبة وسدر وعفص ونورة ومرداسنج من كل واحد جزء ويجمع الكل بعد السحق ويعجن ويختضب به فانه غاية (صفة دواء) يبسط الشعر الجعد * يؤخذ لعاب بزرقطونا ولعاب الخطمي ولعاب السفرجل يخلط الجميع ويطلى

به الشعر وان طلى بواحد منها او مسح كان كافيا (صفة دواء آخر) ينبت شعر الحاجبين * يؤخذ ذراريح طرية تقطع أرجلها واجنحتها ثم تجفف فى الظل وتسحق بدهن بنفسج أو زيت وتطبخ فى ذلك حتى يصير فيها غلظ ثم يطلى به الموضع مرارا فانه ينبت الشعر (صفة أخرى) * يؤخذ حافر حمار محرق وقرون مسحوقة تسحق بدهن خل ويطلى به الموضع فانه قوى جدا (صفة أخرى) * يؤخذ جعدة ولاذن أجزاء سواء تسحق وتعجن بعقيد العنب ويطلى به المكان فى أول الليل ثم يغسل بكرة (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ ذراريح محرقة جزء فلفل جزآن ومن خرء الفار نصف جزء يسحق الجميع ويعجن بزيت ويوضع على الموضع فانه جيد جدا قال ابن سينا ومما ينفع فى انبات الشعر جميع المخدرات المفردات مثل ان ينتف الشعر ويطلى موضعه بالبنج والشيطرج أو يطبخ الجميع بالخل ثم يدلك به دلكا قويا ذلك ثلاث مرات فانه جيد (صفة دواء) يمنع من انبات الشعر * يؤخذ ضفدع يجفف فى الظل ويؤخذ من قديده ومن دم سلحفاة نهرية ويجفف ومن البورق الاحمر والمرداسنج ومن الصدف المحرق أجزاء سواء ويعجن بالماء ويتقع ثم ينتف شعر الابط والعانة ويطلى به (صفة دواء آخر) * يؤخذ اقليميا واسفيداج الرصاص من كل واحد جزء ومن الشب نصف جزء ويسحق الجميع بماء البنج الرطب وينتف الابط والعانة ثم يدلك به (آخر مجرب) * يؤخذ لبن التين وبيض النمل وزبد البحر وحماض الاترج من كل واحد جزء تسحق ويجمع الجميع بالسحق ويربى باللبن والحماض ثم يدلك به الابط والعانة بعد النتف تفعل ذلك ثلاث مرات فانه جيد فان استعمله من كان دون البلوغ لم تنبت له عانة قال ابن سينا ان القنفذ اذا طبخ بالدهن حتى يتفسخ ثم أخذ من ذلك الدهن ودلك به الموضع بعد النتف منع انبات الشعر قال والضفدع المجفف اذا سحق بالخل وطلى به الموضع منع انبات الشعر (صفة دواء آخر) جيد يحلق الشعر * يؤخذ النورة والزرنيخ أجزاء سوا ويجعل عليهما قليل صبر ويلت الجميع بالماء حتى يصير فى قوام الحسو أو ماء الكشك ويطلى به الموضع فانه يحلق الشعر الذى على المكان ومن الناس من يجعل من النورة جزأ ومن الزرنيخ جزأين ويترك عليهما من الماء ما يغمرهما باربعة أصابع ويطبخهما حتى اذا غمست فيه الريشة سمطها ثم يصفى ويرمى الثفل ويجعل ذلك الماء فى الشمس أياما فانه يصعد ملحا فاذا أردت استعماله تأخذ من ذلك الملح وتحله بقليل ماء ثم اطل به الموضع فانه جيد فى الحلق ومن الناس من يأخذ هذا الماء المذكور ويجعل عليه مثل ربعه شيرجا ويطبخه حتى يفنى الماء ثم يرفع الدهن فاذا أردت استعماله فاغمس فيه

قطنة واطل به الموضع ولا تمسه بيدك فانه غاية (صفة دهن يحلق الشعر) * يؤخذ من القلى جزآن ومن النورة جزء ومن الزرنيخ عشرة أجزاء ويجمع ذلك ويغمره بالماء ويتركه ثلاثة أيام ثم يصفى الماء ويعزل ثم يؤخذ من الشيرج جزآن ومن ذلك الماء ثلاثة أجزاء ويطبخ طبخا جيدا حتى يغلى الماء ويبقى الشيرج ثم يرفع لوقت الحاجة وقد قيل ان ورق الخوخ اذا ضمد النورة قطع رائحتها وكذلك السعد والسنبل والاذخر

* الباب الخامس فى ذكر الادوية التى تجلو الاسنان وتزيل البخر وتطيب رائحة الفم *

وقد ذكرنا ان بياض الاسنان وصفاء لونها وطيب رائحة النكهة تحتاج اليها المرأة فى تمة جمالها وكمال أوصافها فاذا تقلحت أسنانها وتغيرت نكهتها نفر منها بعلها وكره وطأها وقد سطرنا فى هذا الباب من جلاء الاسنان والادوية التى تطيب النكهة ما يحصل به الغرض المقصود (صفة سنون يجلو الاسنان) * يؤخذ قرن أيل محرقه وملح اندرانى وزبد البحر من كل واحد جزء أصول القصب محرقة جزآن شادنج ربع جزء خزف صينى جزء يدق الجميع ويستن به (صفة سنون آخر) * يؤخذ قشور رمان جزآن ومن القرون والجلنار والسماق والعفص والشب من كل واحد جزآن يدق الجميع وينخل ويستن به فانه غاية (صفة سنون يقوى الاسنان ويجلوها) يؤخذ ملح اندرانى يسحق ويشد فى قرطاس ويلقى فى الجمر فاذا احمر أخذ وطفى فى قطران ثم يؤخذ منه جزء ومن زبد البحر والدارصينى والمر والسعد ورماد الشيح من كل واحد جزء ومن السكر ثلاثة اجزاء ومن الكافور عشرة أجزاء يسحق الجميع ويستن به فانه جيد فى تنقية الاسنان (صفة سنون يجلو الاسنان وينقيها) * يؤخذ سكر طبرزد يسحق جريشا ثم يبل الاصبع بسكنجبين ويمرغ فى السكر ويستاك به مرارا ثم يتمضمض بالماء فى كل أسبوع يوما فانه جيد (صفة حب يوضع فى الفم يطيب النكهة) * يؤخذ ورد منزوع الاقماع وصندل أبيض وأصفر وسعد من كل واحد عشرة دراهم سليخة وسنبل وقرنفل وقرفة وجوزبوا من كل واحد دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب ريحانى ويحبب مثل الحمص ويستعمل (صفة حب ينفع من البخر) * يؤخذ هال وقاقلة وجوزبوا وقرنفل ودارصينى وخولنجان من كل واحد ثلاثة دراهم وورد أحمر وصندل ابيض من كل واحد خمسة دراهم كافور نصف درهم مسك دانق يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ورد ويحبب مثل الحمص ويمسك فى الفم (صفة سنون يطيب النكهة ويقوى اللثة ويجلو الاسنان) * يؤخذ دقيق شعير فيعجن بعسل ويحرق ومن زبد البحر وأصول القصب المحرقة من كل وحد ثمانية دراهم هال وكبابة وقاقلة

و بسباسة وعاقرقرحا من كل واحد ثلاثة دراهم طباشير و ورد وشيح محرق من كل واحد درهم ملح اندرانى خمسة دراهم يدق الجميع ناعما و يستن به (صفة سنون يطيب النكهة و يقوى اللثة و يجلو الاسنان) يؤخذ سعد أبيض مقشر مدقوق ناعما و يلت بشراب عتيق و يعجن بعسل و يجعل أقراصا رقاقا و يجفف على طابق على النار من غير احراق فاذا احمر وجف و برد يؤخذ منه عشرة دراهم وملح اندرانى ثلاثة دراهم زبد البحر ثلاثة دراهم عود هندى أربعة دراهم يدق الجميع ناعما و يستن به (صفة سنون) يطيب النكهة و يشد اللثة * يؤخذ صندل أبيض و ورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم سعد ابيض وقشر الاترج مجففا واذخر واثل من كل واحد ثلاثة دراهم قاقلة وكبابة و بسباسة وقرنفل ومصطكى وعود هندى وسكر من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما و يستن به (صفة دواء يطيب رائحة الفم) يؤخذ سليخة ودارصينى و رامك وهال وتفاح وفحم حجرى وسكر و راسن وكبابة وشبيبة وعرق سوس أجزاء سواء تسحق هذه الادوية وتعجن بماء ورد وتحبب مثل الحمص و يجعل كل يوم تحت اللسان منها حبة فانه جيد

﴿الباب السادس فى معرفة الادوية التى تسمن البدن وتصلبه﴾

لما كان سمن المرأة وعبالة البدن مطلوب الرجل منها و يحصل به من اللذة الموافقة مالا يحصل من المرأة القضيفة أوردنا فى هذا الباب من الادوية والاغذية المسمنة ما اذا استعملته المرأة القضيفة ودامت على استعماله سمن بدنها وصلب لحمها وصفا لونها وحظيت عند زوجها * ولنشرع قبل ذكر دوية فى ذكر الاغذية المسمنة فيستعمل بعد تناول الغذاء الدواء و يحافظ على استعماله مدة ليحصل الغرض والمطلوب فى كل طعام طيب الكيموس القوى فى انهضامه كالهرايس والجواذب والارز باللبن والخرفان الرضع والشواء من اللحم والقلايا والبط المسمن والدجاج فان ذلك كله بليغ فى التسمين وكذلك دخول الحمام عقب أكل الطعام و بعد الهضم الاول (صفة دواء) يسمن البدن و يحسن اللون و يزيد فى الباه يؤخذ اللوز والبندق المقشر والحبة الخضراء والفستق والشهدانج وحب الصنوبر الكبار يدق الجميع و يعجن و يبندق بنادق جوزية و يؤخذ منه كل يوم خمس جوزات الى عشر و يشرب عليها شراب فان هذا غاية فيما ذكرناه (صفة دواء يسمن و يحسن اللون) يؤخذ أربعة اكيال من دقيق السميذ وخمس أواق انزروت يسحق و يخلط بالسميذ و يلت بسمن بقر و تتخذ أقراصا و يؤكل بالغداة والعشى (صفة دواء مثله) يؤخذ حمص ينقع فى لبن حليب بقرى يوما وليلة وان

جدد عليه اللبن و ربي به كان أجود و يؤخذ من الارز الابيض المغسول ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير المهروسين من كل واحد ثلاثون درهما ومن اللوز المقشور خمسون درهما يجمع و يطبخ كل يوم ثلاثون درهما بلبن حليب ودهن أو سمن و يشربه و يستحم بعده في الحمام في البركة الحارة قدر ما يحتمل فانه غاية في السمن (صفة حساء يسمن البدن) يؤخذ دقيق الباقلا والحمص والارز والشعير أجزاء سواء وعدس وماش مقشوران وخشخاش أبيض من كل واحد نصف جزء وحنطة مرضوضة وسمسم مقشر من كل واحد جزء ونصف سكر جزأين يخلط الجميع و يرفع و يحسى بلبن النعنع غداة وعشية (صفة دواء) زعم ابن سينا انه عجيب الفعل في التسمين * يؤخذ البنج و يغسل بالماء بعد أن ينقع فيه يوما وليلة و يلت بسمن و يقلى قدر ما يسخن و يلقى عليه قدر أربعة أمثاله لوزا مقشرا ومثله جوز ومثله سكر و يؤخذ منه عند النوم خمسة دراهم (صفة دواء آخر مثله) * يؤخذ البنج و يطبخ في الماء طبخا جيدا و يصفى عنه و يجفف في الظل و يجعل في وسط عجين و يطبخ في تنور حتى يحمر مثل البسر ثم يخرج و يسحق و يلقى عليه مثقال في رطل فتيت يتخذ من السمسم والخشخاش ثم يتناول منه غدوة وعشية ثلاث كفوف (صفة معجون) يسمن البدن و يرطبه * يؤخذ حب الزبيب والصمغ العربي ثلاثة مثاقيل على الريق ومثقال عند النوم و يتغذى وسط النهار باسفيداج من لحم قنابر وان لم يكن فليستعمل ماء اللوبياء الحمراء فان هذا الدواء نهاية في تسمين البدن وتنقيته اذا استعمله مدى الدهر (صفة دواء مسمن مجرب) * بزر رشاد أبيض محرق دقيق حمص ودقيق باقلا من كل واحد جزء وكسيلاجر آن كمون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جزء يسحق الجميع و يعجن و يخبز في تنور و يجفف ثم يخلط بمثله خبز سميذ و يتخذ منه كل يوم حسو بلبن و يجعل في مرقة فروج سمين و يتحسى قبل الطعام (صفة سمنة عن الخواص) يؤخذ دود النحل أعني أفراخه قبل أن تنبت لها أجنحة وقيل الدود الابيض الذي يأكل النحل يجفف في الظل و يسحق و يرفع و يجعل منها شيء في سويق بسكر و يستعمل حساء (صفة سمنة) اذا أرادت المرأة أن تسمن بعض أعضائها مثل أن تسمن فرجها أو أليتها أو ركبتها أو ساقها أو معصميها أو غير ذلك من الاعضاء وليس هذا التسمين من جهة المأكول والمشروب وانما هو من جذب الغذاء اليه وحبسه على ذلك العضو وتميله الى طبعه كما ذكره جالينوس وليس شيء في ذلك أبلغ من ذلك العضو الذي يراد سمنه حتى يحمر ثم يوضع بعد ذلك عليه عصائب

الزفت وحده ان كان سائلا أو مذابا بقليل دهن بقدر ما يسيله للطبخ ثم يلصق على العضو فاذا جد عليه ومسك تجذبه عنه بقوة مثل الاختطاف له فان ذلك يجذب الغذاء اليه و يحبسه فيه فيسمن حينئذ ضرورة و ينبغي أن يستعمل ذلك في الصيف مرة كل يوم وفي الشتاء مرتين قال و ينبغي أن يدلك العضو دلكا جيدا أو يا حتى يحمر و يصب عليه الماء الحار ويدلكه أيضا ثم يضع عليه الزفت بعد أن يمده على خرقة و يذيبه على النار فاذا برد الزفت على العضو ومسك عليه جذبه بسرعة مرة واحدة مثل الاختطاف وقال جالينوس رأيت رجلا نخاسا يرغلاما بهذا الدواء فصار سمين الاوراك والساقين في مدة يسيرة وقال ابن سينا ان قوما يحيلون العلق الاحمر الطويل مع الزيت ليكون أبلغ في جذب الغذاء وقال صاحب كتاب الايضاح ان رجلا حدثني انه دبر احليله بهذا التدبير فسمن وعظم وطال وصار في نهاية الكبر على ما أخبرني ذلك الرجل غير انه لم يبق فيه قوة وصلابة على قدر عظمه (صفة سمنة مجربة) قلب لوز رطل وقلب فستق و بندق أربعة أواق كثيراء بيضاء وسمراء من كل واحد ثلاث أواق حب غسول نصف رطل عذبة كزبرة من كل واحد ثلاثة أواق كراويا باندلسية أوقيتين زوند عراقي نصف أوقية حسن يوسف نصف رطل خميرة وعكبة ومستعجلة من كل واحد ثلاثة أواق بزرخطمي أوقيتان شمر وأنيسون من كل واحد ربع قدح حمص مجوهر نصف قدح أرز قدح سكر أبيض رطلان دهن الية رطلان شيرج رطل بورق أرمني عرائسي أوقية حناء أوقية يدق الجميع ويرفع و يستعمل (صفة سمنة أخرى) فستق و بندق وكثيراء وبورق وخميرة زلابانى من كل واحد ثلاث أواق لوز نصف رطل عكبة ومستعجلة وكابلي من كل واحد أوقية مصطكي معلقة ثلاثة دراهم دهن أكارع خالص ودهن دجاج ودهن لوز خالص من كل واحد ثلاث أواق شيرج رطل الية نصف رطل سكر رطل يغلي الشيرج على النار و يرمى فيه البورق و يترك حتى يحمر وتخرج خاصيته و يشال منه و يرمى به ثم تؤخذ الخميرة وتجعل في الشيرج وتطبخ وتدق القلوب والكابلي والحوائج وتذر على الخميرة والأدهان فاذا استوت تذر عليها السكر وأنت تطبخها حتى يظهر الدهن فتنزلها وتبردها وتأكل وتشيل الدهن في قارورة الى أن تدخل الحمام تشربه مع كوز فقاع تفعل كذا الى أن تفرغ (صفة سمنة مجربة) عفص وقرظ عماني وقرظ بلدي وسعد نصارى من كل واحد أوقية سعد كوفي نصف أوقية مر ثلاثة دراهم كلخ مثله لسان ثور ربع رطل عنبة رطل كسفرة شامية المثار رطل هندي وكابلي من كل واحد أوقية مصطكي معلقة

وزرورد من كل واحد أوقية شمار نصف قدح أنيسون ربع قدح مزسين أحضر منين غول وغو يليه من كل واحد أربعة دراهم عكبة ومستعجلة من كل واحد ثلاثة دراهم قرفة لف ستة دراهم حب غاسول خمسة دراهم بزر مربع قدح كثيراء بيضاء وعرة فؤاد من كل واحد أوقية بدق الجميع و يطبخ برب الخرنوب على نار هادية و يسقى بدهن الية فاذا التقت الحوايج وتماسكت بعضها ترفع عن النار وتستعمل بعد الغداء وعند النوم (صفة سمنة أخرى) * يؤخذ رطل دقيق و رطل حليب الغنم وأربعة أواق دهن الية لوز ومثله كثيراء مثله وعسل نحل نصف رطل يجمع الجميع ويحل باللبن و يعمل أقراصا و يؤكل منه كل يوم نصف أوقية فانه غاية

* (الباب السابع في خضاب الكف وقوع الانامل) *

لما كان خضاب كف المرأة وقوع أناملها زينة تجلب به مودة الرجل وتستدعي بها شهوته ذكرنا في هذا الباب من الخضابات أنواعا مختلفة اذا خضبت المرأة بها كفها وقمعت أناملها كان ذلك زيادة في وصفها ونهاية في حسنها فمن ذلك (صفة خضاب ذهبي يؤخذ رطل عسل نحل ومثله ماء حار يخلطان و يضربان ضربا شديدا ثم يجعلان في قرعة و يستقطران ثم يؤخذ ما قطر منهما و يجعل فيه من القلقند القبرصي أوقية ومن برادة الحديد خمسة دراهم ثم يجعل ذلك في قارورة وتعلق في الشمس الحارة حتى يحمر فاذا أردت أن تعمل به فاغمس ما أرادت أن تخضبه من البدن فيه بعد ان تكون قد لطخت ذلك بماء النوشادر وصيره في الشمس فانه يصير ذهبيا حسنا (صفة خضاب مليح ذهبي) * يؤخذ جزء حناء و جزء وشمة وجزء زرنيخ أصفر و ربع جزء زعفران ومثل الجميع نوشادر و يسحق الجميع حتى يصير مثل الهباء و يجعل في انفحة جدي أو طرف مصران و يعلق في دن الماء و يكون تحته قنديل ان كان في زمن الصيف حتى انه كلما قطر شئ وقع في القنديل وان كان في زمن الشتاء دفن في الزبل الرطب حتى ينحل واذا أردت ان تختضب به فخذ ذلك القاطر واعجن به دقيق شعير عجنا جيدا واتركه ليلة يختمر ثم اخضب به ما شئت من البدن فانه يخرج ذهبيا حسنا كانه ذهب محلول (صفة خضاب مثله) يؤخذ من الحناء ومن الوشمة جزآن ومن دم الاخوين القاطر مثل الجميع يسحق الجميع بخل خمر ثم يخضب به اليد فانه يخرج ذهبيا (آخر مثله) يؤخذ خمسة دراهم زرنيخ أصفر و بورق درهمان ومثله كبريت ومثله مرتك ذهبي يجمع الجميع في بودقة وتطبق عليه أخرى ثم تدخل الكور وتنفخ عليها فتى اصفر الدواء فاخرج البودقة ودعها تبرد

ثم خذ الدواء واسحقه ناعما وخذ من الحناء الجيدة واعجنها بخل خمر حاذق وجففها ثم اسحقها ناعما بعد الجفاف وأضف اليها الدواء المعزول وأعجنها بماء السكر الابيض المحلول أعني الجلاب عجنا جيدا واتركه يختمر يوما وليلة ثم اجعله على اليد فانه يخرج مثل لون الذهب * قال عبد الرحمن صاحب كتاب الايضاح في أسرار النكاح وصفت هذا الدواء لبعض النساء فخرج في غاية الجودة والحسن وكان كل من يراه يظن انها قد ألصقت على يدها ورق ذهب فاعلم ذلك (صفة خضاب أخضر) تؤخذ براده حديد ويصب عليها من الخل الحاذق ما يغمرها ويترك في الشمس الحارة وكلما صعد منه شيء على وجه الخل يؤخذ أولا فاولا ويجدد الخل افعل ذلك حتى يجتمع لك ما تريد ثم اسحقه مع قليل دهنج أو زنجار قدر ثلاثة دراهم وارفعه عندك ثم حل نوشادرا وانقعه في خل حتى يذوب واطرح فيه قطع نحاس أحمر واتركه فيه حتى يخضر ثم اخضب اليد بحناء مخلوطة بالنوشادر الذي دبرته واخضب به فوق خضاب الحناء فانه يخرج كأنه الزمرد الاخضر ويبقى زمانا لا يتغير (صفة خضاب آخر مثله) * يؤخذ قلقند وشب أبيض من كل واحد جزآن يسحق كل واحد منهما على انفراده ويجعل في اناء ويصب عليه قدر ما يغمره من الماء وزيادة قليلة واتركه ساعة ثم صف كل واحد منهما على انفراده في اناء وضعهما في الشمس حتى يجف ثم خذ ما بقي في الاناء بعد الجفاف واخلط بهما جميعا واسحقهما ببياض البيض واخضب به اليد بعد خضابها بالحناء وضع عليه ورق السلق يخرج أخضر مثل أخضرار السلق أو البقل (صفة خضاب أخضر وقيل أزرق) يؤخذ من اللازورد ومن عروق الكركم ومن الوشمة والزنجفر من كل واحد جزء ومن الزعفران والمصطكى من كل واحد نصف جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الصمغ ويخمر ويختضب به فانه يخرج مليحا (صفة خضاب اسود) * يؤخذ قشور الموز اليابس يدق ويخلط مع مثله حناء ويضاف اليهما ثلاث عفصات مسحوقات وثلاثة دراهم قلقند ودرهمان أملج ونصف درهم مصطكى كل ذلك يدق مثل الكحل ثم يعجن الجميع بماء فاتر ويخمر ويختضب به فانه يخرج مثل ريش الغراب (صفة خضاب مثل ريش الببغاء) * يؤخذ حناء مثقالا ومن النورة ثلاثة مثاقيل ومرتك مثقال زاج مثله صمغ عربي مثله كثيرا مثله لازورد ثلاثة مثاقيل يعجن الجميع بعد السحق ببياض البيض ويختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب مثل لون الطاوس) * يؤخذ شب مثقال زاج مثقالان قلقند ثلاثة مثاقيل خبث الحديد خمسة مثاقيل قشور الرمان الحامض مثله

حناء مثقال زعفران مثله بدق الجميع و يعجن ببول الصبيان و يختضب به يخرج حسنا (صفة خضاب فيروزجي) * يؤخذ خمسة مثاقيل زنجار زاج مثقال شب يماني ثلاث مثاقيل زرنيخ مثله راسخت مثله قاقند مثله صمغ عربي مثله زعفران ثلاث حبات بدق الجميع و يخلط مع عشرة مثاقيل حناء و يعجن بخل خمر و يختضب به يخرج حسنا مثل الفيروزج الصافي (صفة خضاب خلوقي) يؤخذ من دم الاخوين القاطر جزآن و وزنه و زعفران من كل واحد جزء مصطكى نصف جزء بدق الجميع و يعجن بماء الصمغ و يخمر و يختضب به الكف فانه يخرج حسنا (صفة خضاب ذهبي) يؤخذ عنزروت ثلاثة مثاقيل ذباب الذهب داذي زرنيخ أحمر ثلاثة مثاقيل مرارة الشبوط ربع مثقال و صمغ عربي مثقال و بزرا كليل الملك نصف مثقال وسندروس مثقالين وماء الثوم الاخضر مثقالين تسحق الادوية و تعجن بماء الثوم ومرارة بقرة حمراء و يختضب به فيأتي ذهبيا عجيبا (صفة خضاب فضي) يؤخذ ثلاث أواق من اسفيذاج الرصاص ومن الجيدة مثقالان وورق الحناء مثقال و صمغ عربي مثقال وكافور حبتانه برادة حديد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة و تعجن ببياض البيض وخل ثقيف و تختضب به الايدي تكون على لون الفضة (صفة خضاب أحمر) يؤخذ زاج درهمين و بقم أحمر جيد درهم ومن الحناء ستة دراهم ومن المغرة درهم ونصف ومن دم الاخوين مثقالان زعفران درهم ونصف ومصطكى مثقال بدق الجميع و يعجن بماء صفرة البيض وهو دهن البيض و يختضب به فانه يجيء على لون شقائق النعمان (صفة خضاب أسود مثل السبج) يؤخذ من قشور الرمان مثقال ومن الحناء عشرون مثقالا ومن النيلة الهندي مثقالان ومن الزاج مثقال عفص ومثقال خبث الحديد ونصف مثقال ومن عكر الشيرج وحبه نصف مثقال بدق الجميع و يعجن مع الحناء بخل ثقيف و تختضب به اللحية و اليد يخرج مثل لون السبج (صفة خضاب مثل لون السماء) يؤخذ حناء عشرة مثاقيل نورة مثقالين مرتك ثلاثة مثاقيل زاج درهم صمغ عربي مثقال كثيراء ثلاثة مثاقيل لازورد مثقال بدق الجميع و يعجن بخل ثقيف و بياض بيض و تختضب به اليد تكون بلون السماء وهو غاية

﴿الباب الثامن في معرفة الادوية التي تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة الجالبة لمودة الرجال وتمنع من درور البول والعرق عند النوم وتنفع من نتن الابطين﴾

(اعلم) ان الرائحة التى تطيب رائحة البدن والثياب من المرأة جالبة لمودة الرجل وباعثة له على الموافقة ولا يفيد ما قدمناذكره من أنواع الزينة مع عدم الطيب لاسيما اذا كان عرق المرأة سهكا كريها غير طيب الرائحة وسنذكر فى هذا الباب من الادوية التى اذا استعملتها المرأة قطعت نتن عرقها وطابت روائحها واستغنت به عن المسك والعنبر وحظيت عند زوجها فمن ذلك (صفة طلاء يطيب رائحة البدن) يؤخذ نمام ونعنع ومرزنجوش وورق التفاح من كل واحد كف يجعل عليه من الماء قدر ما يغمره بأربعة أصابع ثم يطبخ حتى ينقص الثلث ويصفى ويطلى به البدن فيطيب رائحته (صفة دواء يمرخ به البدن فتطيب رائحته) يؤخذ آس ومرزنجوش وسعد وقشور أترج وورقه واشنة وصندل من كل واحد جزء يسحق الجميع ويرفع فاذا أردت استعماله تخذ منه قليلا بدهن آس أودهن ورد أوماء فاتر ويمرخ به البدن فانه جيد (صفة دواء مثله) يؤخذ مرداسنج وتوتيا ورماد وورق السوسن والمر والصبر والورد من كل واحد جزء ويسحق الجميع ويستعمل مثل الاول أوذرورا (صفة قرص يقطع الصنان) يؤخذ صندل وسليخة ومسك وسنبل وشب ومر وورد أحمر من كل واحد جزء توتيا ومرداسنج من كل واحد ثلاثة أجزاء ومن الكافور نصف جزء يجمع الكل ويسحق ويعجن بماء الورد ويقرص ويجفف ثم يستعمل بعد التجفيف (صفة لطوخ يقطع رائحة العرق) يؤخذ ورد وسعد ومسك وشب من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويداف بماء الورد ويستعمل لطوخا فانه جيد (صفة دواء يذهب رائحة الابط ولا يحتاج بعده الى دواء غيره) يؤخذ راسن مجفف وزراوند طويل محرق وورق الدلب محرقا وقرطاس محرق ونوى الزيتون محرقا وزجاج زعفران محرقا وزعفران من كل واحد جزء يسحق الجميع ناعما مثل الكحل ويعجن بالماء المعتصر من الآس ويحبب ويجفف فى الظل ثم يشرط تحت الابط شرطا خفيفة ويسحق ذلك الحب ويدلك به ذلك الموضع والدم يخرج منه ويترك عليه يوما وليلة ثم يغسل فانه لا تعود له رائحة الصنان أبدا (صفة دواء يطيب رائحة البدن وينفع أصحاب الامزجة الحارة) يؤخذ سعد وشادنج وفقاح الاذخر والميعة الشامية من كل واحد عشرة مثاقيل ودرياس وأطراف الآس من كل واحد مثقالان يبل فقاح الاذخر والسعد والشادنج بشراب ريحانى ويقرص ويجفف ثم يسحق ويطرح عليه الورد ويخلط مع الادوية ثم يجفف ذلك كله فى الظل ثم يسحق بعد جفافه ويجعل ذرورا فاذا أراد استعماله

دخل الحمام وتنظف من الاوساخ ثم يخرج ويتنشف ثم ينثر على بدنه من هذا الدواء فانه غاية فى قطع رائحة العرق المنتن (صفة دواء) مثله يؤخذ دارصينى وسنبل هندى وأظفار الطيب وقسط من كل واحد جزء ومن طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيداج مغسول من كل واحد نصف جزء شيح أرمنى وسنبل رومى من كل واحد جزء زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث جزء تسحق هذه الادوية اليابسة بماء الزعفران والآس بعد أن تحل بشراب ريحانى وتستعمل (صفة دواء يحبس العرق من الابطين ويطيب رائحتهما) يؤخذ شب يمانى ومرد رهمين وأقاقيا سبعة دراهم وتوتيا خمسة دراهم يسحق ذلك جميعه ويعجن بماء ورد ويطلى به الابط وان كانت الرائحة غالبة جعل مكان الماء خل ويستعمل بماء حار ويطلى به الابط (صفة دواء للرائحة المنتنة فى جميع الجسد وفى أصول الفخذين وغيرها) يؤخذ ورد يابس وسعد وجلنار وورق آس يابس وقشر رمان حامض من كل واحد خمسة عشر درهما وسليخة وحماما وسنبل من كل واحد مثقالان شب عشرون درهما يدق وينخل ويعجن بخل ويقرص ويجفف فى الظل وعند الحاجة يسحق منها قرص ويدلك به فى الحمام ومن بعد الاستحمام يصب على الجسد ماء بارد (صفة دواء آخر) يؤخذ سادج وقسط وحماما وزرورد وجلنار وأقاقيا وشب وقشر رمان من كل واحد جزء واسفيداج الرصاص ربع جزء وسعد نصف جزء يدق وينخل ويعجن بخل طيب الرائحة ويقرص ويستعمل عند الحاجة كما تقدم * وأما الادوية التى تحبس البول وتمنع من دروره فهى السعد وسنبل الطيب والسوسن الاسمانجونى والسليخة والبفايج والشهدانج البرى والنمام اليابس وحجر اليهود والشونيز يؤخذ من أيها اتفق وزن مثقال يسحق وينخل بحرير ويستف عند النوم مع خمسة اضعافه دقيقا مع سكر * وأما الادوية التى تطيب رائحة أصول الفخذين والابطين فهى مثل التوتيا الكرمانى وقنا وبزر الحرمل والزوفا والحماما والسعتر البرى وشعر التوت محرقا والقل اليهودى وقرن الايل محرقا يؤخذ من أيها حضر وزن درهم يسحق ان لم يكن محرقا ويعجن بماء الورد ويجفف فى الظل ثم يسحق ويحل بدهن زيت طيب ويرفع فى اناء ويدهن به المكان فى كل جمعة بعد الخروج من الحمام ولا يدخل الحمام بعده الا بعد يومين ومازاد عن ذلك فانه يمنع من كل داء باذن الله سبحانه وتعالى

﴿الباب التاسع في معرفة الادوية التي تقوى أشفار عنق الرحم حتى لا يناله ضعف ولا عناء قط﴾

وهي العقرب المحرق وأنيابه السرطان النهري وحجر المغناطيس ومرارة السلحفاة النهرية وبعر الضب وأصل الدفلى المحرق وأصل شجرة الجاوشير وعظام الهدهد محرقة وخثي الحمار وأصل السرمق اليابس تأخذ من أيها شئت وزن درهم ان لم يكن محرقا ويعجن بنصف أوقية دهن زنبق خالص ثم تدخل المرأة الحمام وتخرج وتأخذ منه وزن دانق تحمله بصوفة ثلاث ساعات ولا تقرب الجماع وتحبس في موضع مفرد ولا تشرب ماء ولا شرابا فينقطع عنها ذلك وادرار البول تستعمل ذلك مرتين في السنة

﴿الباب العاشر في معرفة الادوية التي تمنع من ميلان عنق الرحم الى أحد الجانبين وتثبته وتصلبه﴾

وهي الاشنة والفلنجة والاسقولوفندريون والانيسون والايهل والحماما والاسطوخودس واكليل الملك اليابس ورماد الانيسون والدواقس والانجرة يؤخذ من أيها شئت وزن نصف مثقال فيعجن بدهن زنبق خالص ويتحمل منه بصوفة وهذا النصف مثقال يستعمل في ثلاث دفعات بان تمسك في العشاء الاخيرة وتنام الى آخر الليل وتبقى لا تشرب الماء بسبب ادرار البول ويخرج من الغدو بماء غيره

﴿الباب الحادي عشر في معرفة الادوية التي تزيد في مني المرأة وتقوى ظهرها وتغزر منيها﴾

وهي بزر الكرنب وبزر الحندقوقا وبزر الهليون والحمص الاسود والمرقشيثا الفضية والحضض والحرف والحرمل والحبة الخضراء يؤخذ من كل واحد من هذه الادوية مثقال يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء زجاج ويستعمل في كل يوم ربع مثقال على الريق فانه يفعل ما وصفناه غاية

﴿فصل في ذكر الادوية التي تسرع ادراك الجارية وتحسن عودها﴾

وهي السنبل الهندي والسرخس والسرطان النهري والايرسا السورنجان وبسفايج يابس وشهدانج بري وشعر انسان محرق يؤخذ من أيها كان مثقال ويعجن بدهن البان وتؤمر المرأة بان تطلى به داخل عنق رحمها كل يوم ست مرات في كل يوم وزن درهم فانه يسرع ادراك الجارية وينميها في مدة يسيرة لينال الرجل وطره منها

﴿الباب الثاني عشر في ذكر الادوية التي تجبب العشق الى النساء حتى يشتغلن به عن جميع ماهن فيه و ياخذهن عليه الهيمان والجنون﴾

وهي بصل العنصل والبلاذر والشب و بزر النمام وصامريوما وصدا الحديد الفولاذ وظلف المعز المحرق وسرخس وسوسن أسمانجوني و بزر الجزر البري تأخذ من أيها شئت و زن درهم فيسحق ان لم يكن رمادو يعجن بالماء المعتصر من الورد و يحتال على المرأة ان تحمل منه هذا الدرهم فانه يكون ماوصفنا من التهييج والهيمان ستة أشهر وكلما أعيد بعد ستة أشهر عادت الشهوة

﴿الباب الثالث عشر في معرفة الادوية التي تضيق فروج النساء وتسخنهن وتجفف رطوبتهن﴾

قد ذكرنا في الابواب السالفة من زينة النساء التي تدعو الى وطئهن مافيه كفاية ومقنع ولنذكر الآن من الادوية التي تصلح فروج النساء وتلذذ وطأهن مايحصل به الغرض المطلوب * واعلم ان كمال لذة الوطء لاتحصل للرجل حتى يجتمع في فرج المرأة ثلاثة أوصاف وهي الضيق والسخونة والجفاف من الرطوبة فان نقص منها وصف أو وصفان نقص من لذة الجماع بقدر ذلك وان عدمت هذه الاوصاف الثلاثة من الفرج لم يحصل بوطئه لذة البتة وكان جلد عميرة وهو الاستمناء أطيب منه وألذ انزالا * واعلم ان الولادة وكثرة الجماع يوسعان الفرج فتذهب منه اللذة الخلقية فينبغي ان يتداوى بهذه الادوية التي نحن ذاكروها (صفة دواء يضيق الفرج) * يؤخذ ابن آوى محرقا وأظلاف المعز محرقة وحافر حمار محرقا وجوز ماثل محرقا و سفايج محرقا وسعتر بري من كل واحد درهم يسحق الجميع ناعما و يعجن بدهن البان و يرفع ثم يحمل منه وزن دانق في كل شهر ثلاث مرات كل عشرة أيام مرة ولا يكون ذلك وقت جريان حيضها خوفا من الادوية بقدر ماتسخن من غير مبالغة فانه يضيق القبل حتى تصير المرأة كالبكر (صفة دواء يضيق القبل) يؤخذ من الافسنتين والحماما وصمغ البطم والجلنار والقيصوم ودارشيشعان من كل واحد وزن درهمين يدق و يعجن وتحمل به المرأة بصوفة سبعة أيام فانه جيد لما ذكرناه (صفة دواء) فيه سبع منافع يضيق الفرج و يقوي أشفار عنق الرحم و يحمي طريق الاحليل و يطيب رائحة الفرج و يصير الرجل ينزل بسرعة و يكثر انزال المني من المرأة * يؤخذ السنبل والبسباسة والمرزنجوش والسعتر البري وقشور الكندر والاذخر والخيري والورد الاحمر وقشور الرمان

والترمس من كل واحد مثقال يعجن بعد سحقه بدهن البان وتحمل منه المرأة بصوفة بالنهار وتخرجه بالليل عند النوم فانها نافعة لما ذكرناه (صفة دواء يضيق الفرج) * يؤخذ مسك وزعفران يضاف اليهما شراب ريحان ويغلى غليا جيدا ويشرب في خرقة كتان وترفع الى وقت الحاجة واذا أرادت المرأة استعماله قطعت منه واحدة وتحملت بها قبل الجماع بيوم وليلة فانه يضيق المحل وتطيب رائحته (صفة دواء مثله) يؤخذ درامك واقاقيا وسنبل وسعد يدق ويخل ويعجن بشراب وتلوث منه صوفة وتحمل منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء مثله) يؤخذ كحل ومرداسنج وزجاج زعفراني يسحق الجميع ويعجن بشراب وتحمل منه المرأة فانه يضيق فرجها ويسخنه جدا (صفة دواء) اذا كان مع المرأة رطوبات زائدة * يؤخذ وزن اربعة دراهم مر بطارخي وقلب نوى مشمش مرمثله ومثله حصى لسان وحنظلة كاملة تدق جميعا بقشرها دقا ناعما ويلقى عليها الاوزان المذكورة المتقدم ذكرها ويضاف اليها عسل نحل ويجعل على النار حتى تختلط وتنزل من على النار بعد ان يضاف اليها زيت طيب فتحمل منها صوفة وتلبس من خلف فانه غاية يحط جميع الرطوبات والاوجاع التي في الوسط وكذلك الرجل اذا كان معه رطوبة في السفل (صفة أخرى) * يؤخذ شب وعفص غير مثقوب وقلقند من كل واحد جزء يدق الجميع ويعجن بشراب ويجعل مثل النوى وتحمل به المرأة (صفة أخرى) شب وعفص وسعد وفقاح الاذخر وورق السوسن من كل واحد جزء يدق ويعجن بماء الورد وتحمل به المرأة ويطبخ فيه وتستنجي منه المرأة فانه جيد مجرب (صفة دواء آخر) * يؤخذ سك ومسك وقرنفل واثمد وعفص وعظام محرقة من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بماء الآس ويشرب من خرقة كتان وتحمل منه المرأة (صفة دواء للمرأة اذا كانت ترخي ماء عند الجماع) تحمل بالكحل الابيض بعد سحقه في صوفة فانه نافع (صفة دواء يضيق الفرج ويطيبه) يدق ورق المرسين الاخضر بماء الورد ويعصر ماؤه ويروق ويجعل في ذلك الماء جميع أصناف الطيب ما خلا السنبل مدقوقة منخولة وقليل من طين القمح ثم ينقع في خرقة حتى تشربه وتكون رقيقة نظيفة وتبخر تلك الخرقة وهي مبلولة بالعود والعطر وتقطع قطعا صغارا وتلف وتجعل في حق وترفع وتحمل منه المرأة قبل الجماع بخرقة منها وترميها بعد الجماع (صفة أخرى تجعل المرأة مثل البنت البكر) * يؤخذ من العفص الاخضر ومن العظام المحرقة ومن الاذخر اليابس ومن جفت البلوط اليابس ومن الاقاقيا أجزاء متساوية تسحق فرادى وتجمع وتعمل

المرأة قطعة قطن فتبلها بماء وتلوثها فيها وتحمل بها ثلاثة أيام متوالية تعود شبيهة بالبكر (صفة أخرى تضيق الفرج) * يؤخذ شونيز وعفصة وأصل السوسن يعجن الجميع بالزيت ثم يغمس فيه صوفة وتحمل به المرأة بها سبعة أيام متواليات ذكر صاحب كتاب الخواص ان وسخ فرج الشاة تحمله المرأة معها فتصير كأنها بكر (صفة تحمل المرأة كالبكر) * يؤخذ أصول القصب الفارسي يحرق ويؤخذ العفص الاخضر وسنبل رومي يدق كل ويخلط برماد القصب المذكور ويلت بشراب الرمان الحلو ويعمل صوفة وتحمل به المرأة (صفة تضيق الفرج وتمنعه من الرطوبة) * يؤخذ ملح أندراني وشب يسحق بماء قد طبخ فيه عفص وبلوط وجلنار (صفة أخرى) * يؤخذ قشور الجوز الاخضر وشب وسعد يلبخ بشراب وتحمل به في صوفة فانه نافع (صفة تسخن الفرج) * يؤخذ قردمانا وفلفل وسعد يسحق بشراب وتحمل به ناعما (صفة تنشف الفرج) * يؤخذ ماء المطر ويلقى فيه بعر الفار مسحوقا ناعما وتحمل به المرأة فانه تنشف وتستوي (صفة دواء يسخن الفرج وللمرأة الواسعة) اذا كانت واسعة كثيرة الماء يؤخذ منقى يسحق ويعجن بعسل نحل وشيء من زعفران ويبندق فاذا كان عند الجماع تحرت بواحدة من تلك البنادق فانها تضيق وينقطع منها الماء (صفة أخرى) * يؤخذ مروقسط وزعفران أجزاء سواء تدق وتعجن بعسل نحل ثم يؤخذ تين يابس يشق وينزع بزره ويدق ناعما ويخلط مع الادوية والعسل ويهيأ منه فرزجة وتحمل بها المرأة الكثيرة الرطوبة دفعات فانها تنشف رطوبتها

❊ الباب الرابع عشر في معرفة الادوية التي تطيب رائحة فرج المرأة حتى ان كل من دنا منها أحب العود اليها والخلوة معها ❊

وهي الجندبادستر والسكبينج والحرمل والحاشا والثوم البري والجاوشير وجلد ابن آوى محرقا يؤخذ من أيها شئت وزن قيراط يعجن بمثله من دهن بان خالص وتحمله المرأة في كل ساعة بصوفة ولا تعاود ذلك الذي قد أخرجته من الغد بل تغير في كل يوم ويكون ذلك في وقت احتباس طمثها فاذا كان حيضها جاريا فلا تقربه

❊ الباب الخامس عشر في معرفة الادوية التي تهيج شهوة النساء الى الجماع حتى يأخذهن الهيمان والجنون ويخرجن من بيوتهن الى الطرقات في طلب ذلك ❊

وهي الطاليسفر والعود الهندي وعكر الزيت العتيق وأبو زيدان وبزر الجرجير البستاني والبقم والشيل وبزر الفجل وبزر الساجم والانجوا ويؤخذ من كل واحد من

هذه الادويه جزء تجمع منخولة وتعجن بماء بصل العنصل وتقرص وتجفف في الظل ثم تدق وتسحق وتعجن بالماء المعتصر من الورد ويقرص كل قرص وزن درهم وتسقى منه ثلاثة أقراص في ثلاثة أيام كل يوم قرص بأوقية ماء بارد ويكون الوقت الذى تسقى فيه وقت جريان حيضها فانه يكون ماذكرناه (ومن ذلك أيضا) اذا أردت أن تهيج النساء يؤخذ بلاذر وعود قرح ووج وبزر كرنب وعقرب محرقة وزهر شبث وبزر رجلة وسعتر محرق من كل واحد نصف درهم يطرح في الماء الذى تستنجى منه المرأة وفي السراويل فانه يهيج عليها الباه (آخر) يؤخذ زنجار ونوشادر يسحق ويرمى في ابريق الاستنجاء ترى العجب (آخر) يؤخذ كندس وفلفل بعد سحقهما يحل بماء ليمون أخضر ويقطر في شق الفرج وهي نائمة ترى العجب فاذا أورثت قروحا يستعمل حى العالم ودهن بنفسج (نوع آخر من ذلك) * يؤخذ الخوخ بزغبه فيغسل بالماء البارد حتى يحصل في الماء زغبه ويجعل في الابريق الذى تستنجى منه المرأة (ومن ذلك) اذا أردت تهييج البنات تعبث بثديها ترى العجب لان منبها في الترائب وهو متصل بالثدى أسفله كالانثيين من الذكر ومن دليل ذلك انك اذا قلبت مادة بزصار زب فافهم ذلك واكتسب من هذا الفضائل

﴿الباب السادس عشر في معرفة الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى لم يدركن لم ينبت على كراسى أرحامهن شعر ويبقى الموضع ناعما أبدا﴾

وهى المغنيسيا وورق التين الاسود اليابس والمر والمازريون والدخن والدوسر والدفلى والرند والذراريح ورماد الراسن اليابس تجمع هذه الادويه مسحوقة ويؤخذ من كل واحد منها وزن دانق تجمع وتعجن بلبن الاتن اللواتى لم يلدن الا تلك المرة حتى تصير بمنزلة العسل المعتدل القوام أو يشرط الموضع شرطات خفيفة ويطلى عليه ذلك الدواء والدم يخرج حتى ينقطع ويثبت عليه وتطلى عليه منها رذلك اليوم مرارا فان المستعملة له آمنة من أن ينبت لها هنالك شعر

﴿الباب السابع عشر في ذكر الادوية التى اذا استعملتها النساء اللواتى قد أدركن نثرت الذى على كراسى أرحامهن وأماتته ومنعته من النبات ثانيا ويبقى الموضع ناعما رطبا﴾

وهى الكبريت الاصفر والذراريح ورماد قشور حطب الكرم والراسن المحرق والزنجار والقلقطار ودبيغ الخوخ يؤخذ من كل واحد من هذه الادويه جزء يدق ويسحق ويخلط الجميع ويطبخ برطلين ماء حتى يرجع الى رطل ويطرح فوقها ربع رطل

دهن زنبق خالص ويوقد تحته بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتمرس فيه الادوية ويصفي ويترك فى اناء زجاج ويشرط الموضع شرطا خفيفا ويطلى عليه من هذا الدواء ثم يطلى به والدم قد انقطع مرتين أو ثلاثا فى ذلك اليوم ويبيت عليه الدهن ويعاد ذلك مرارا بعد ذلك أياما فانه نافع لما ذكرنا فافهم

﴿الباب الثامن عشر فى ذكر كيفية أنواع الجماع ومايجلب بصفته الشهوة وينبه الحرارة الغريزية﴾

قال عمر بن بحر الجاحظ كان بالهند امرأة تعرف بالالفية وذلك انه قد وطئها ألف رجل وكانت أعلم أهل زمانها باحوال الباه وان جماعة من النساء اجتمعن اليها وقلن لها أيتها الاخت اخبرينا عما نحتاج اليه ونعمله وما الذى يثبت محبتنا فى قلوب الرجال وما الذى يتلذذون به ويكرهونه من اخلاقنا وما الذى ينبغى أن نعمل معهم فنستجلب به محبتهم قالت أول كل شئ أقول لكن ينبغى أن لا يقع نظر الرجل على واحدة منكن الا نظيفة ولا يشم منكن الا رائحة طيبة ولا يقع له نظر الا على زينة قلن وما الذى يجب على الرجل أن يتقرب به الى قلب المرأة قالت الملاعبة قبل الجماع والرهز قبل الفراغ قلن فما الذى يكون سبب محبتهما لبعضهما واتفاقهما قالت الانزال الان فى وقت واحد قلن فما الذى يفسد مودتهما ومحبتهما قالت أن يكون غير ما ذكرت لكن قلن فاخبرينا عن الجماع وانواعه واختلافه قالت سألتنى عن شئ لا أقدر أن أكتمه ولا يحل لى أن أخفيه وأنا واصفة لكن أبوابه التى تستعملها الرجال وتوافق النساء ويبلغون بها لذتهم وقدوم محبتهم وتتألف قلوبهم غير انى أقتصر على أحسنها وأصف أسماءها فأول ذلك وهو الباب العام الذى يستعمله أكثر الناس ومنهم من لا يعرف غيره وهو الاستلقاء وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وترفع رجليها الى صدرها ويقعد الرجل بين فخذيها مستوفزا قاعدا على أطراف أصابعه ولا يهمز على بطنها بل يضمها ضما شديدا ويقبلها ويشخر وينخر ويمص لسانها ويعض شفتيها ويولجه فيها ويسله حتى تبين رأسه ويدفعه ولا يزال فى رهز ودفع وحك وزغزغة ورفع وخفض حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة واسمه نيك العادة (الباب الثانى منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وتمد رجليها ويديها وينام الرجل عليها وقد فرقت رجليها حتى يمكن الرجل من ادخال ايره فيها فاذا أولجه فيها شخر ونخر وهيج ويغتلم وهى من تحته تئن أنين العاشق المهجور وتتأوه تأوه المدنف المسحور وتضطرب اضطراب التلف الحيران الذى اضرم الهوى فى قلبه

النيران فساعة يسكن وساعة يرهز حتى يعلم انه قارب الانزال فيوافقها وينزلان جميعا فيجدان لذة ما مثلها لذة واسمه نيك السادة (الثالث منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وقد شبكت يديها على رأسها وقد ألصقت فخذيها بصدرها كأنها مطوية ثم يعانقها الرجل ويلمها الى صدره ويولج ايره فيها بتأن وسكون ثم يرفع وهو يجتذب ويرهز ويلاطم على سقف كسها ويعتمد على سقف فرجها فانها تلتذ بذلك لذة عظيمة الى أن يفرغا جميعا وهذا اسمه طى المصرى (الرابع منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وتمد احدى رجليها مدا جيدا وترفع الاخرى رفعا جيدا ثم يقعد الرجل بين فخذيها وقد أقام ايره قياما جيدا ويدخله ولا يزال ينخر ويخر الى أن يفرغا واسمه نيك المخالف (الخامس منه) وهو أن تنام المرأة على وجهها وتمد رجليها وترفع عجزها رفعا جيدا وينام الرجل عليها ويدخل ايره فى عجزها ثم يقلب رأسها ويقبلها ويضمها الى جهته ويلزمها الى أن يتم واسمه اليفنجى (السادس منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها وترفع الرجل ساقيها ويمسك خصرها ويتراهزا جميعا واسمه اقلبنى وأطبقه (السابع منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها ويجثو الرجل على ركبتيه ويرفع ساقيها على كتفيه ويحك شفرها ويولجه اذا قرب بقوة وكلما قارب الفراغ أخرجه ويرده ويطبقه الى أن يفرغا واسمه المبرد (الثامن منه) وهو أن ترفع ساقا وتمد ساقا ويجلس الرجل على ركبتيه ويقيمه جيدا ويولجه واسمه نيك العجم (التاسع منه) وهو أن تستلقى المرأة على وجهها وتمد رجليها مدا مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويقيم ايره ويولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه راحة الصدر (العاشر منه) وهو أن تستلقى المرأة على ظهرها فترفع ساقيها ويجثو الرجل ويمس رؤس أكتافها ويولجه فيها بالحاح عنيف وهى تعاطيه الشخر والنخر والغنج الرقيق حتى ينزلا جميعا واسمه القليناقسى (الحادى عشر) وهو أن تستلقى المرأة وترفع ساقيها وتمدهما خلف الرجل ويمسك هو بأكتافها وهو يولجه فيها ويتراهزا جميعا واسمه نيك العجلة

﴿الباب الثانى فى القعود﴾

(الاول منه) وهو أن تقعد المرأة والرجل متقابلين بعضهما فى وجه بعض ثم يحل الرجل سراويل المرأة بيده ويخليه فى خلخالها ثم يلفه ويرميه فوق رأسها على رقبتها فتبقى مثل الكرة ثم يرميها على ظهرها فيبقى فرجها ودبرها متصدرين ويقيم الرجل ايره ويولجه وقناف حجرها وقناف فرجها واسمه سد الثنين (الثانى من القعود) وهو أن يقعد الرجل والمرأة فى أرجوحة فى يوم نيروز وقد قعدت المرأة فى حجر الرجل على ايره وهو

قائم

قائم ثم يتماسكا وقد وضعت رجليها على جنبيه ويترجحان فكلما مرت الارجوحة خرج منها وكلما أتت دخل فيها وهما يتمايلان بلا انزعاج ولا تعب بل بغنج وشهيق وزفير الى أن ينزلا جميعا ويسمى نيك الارجوحة النيروزى (الثالث منه) وهو أن يقعد الرجل ويمد رجليه مدا مستويا ويقيم الرجل ايره قياما جيدا وتأتى المرأة فتجلس على أفخاذه ويدخل ايره فى حرها وتعاطيه الشهيق والنخير والنفس العالى حتى يفرغا بلذة عجيبة وشهوة غريبة ويسمى دق الحلق (الرابع منه) وهو أن يجلس الرجل وتجلس المرأة ويمد الرجل ساقه من تحتها مدا مستويا وساقه الاخرى من فوقها مختلفين وهى أيضا كذلك ويقيم ايره قياما جيدا ويولجه واسمه نيك الكرسى (الخامس منه) أن يتربع الرجل ويقيم ايره وتقعد المرأة عليه ووجهها اليه وفمها الى فمه ويرشف ريقها ويقبل عينيها ويضمها اليه واسمه قالع الخيار (السادس منه) أن يقعد الرجل ويمد رجله الواحدة مستوية والاخرى قائمة وتأتى المرأة فتقعد عليه وهى مستدبرة بوجهها وتمد رجليها ثم تأخذ سراويلها كأنها تغسل بين رجليها وهى قائمة عنه كقاعدة عليه ويسمى نيك الغسالات (السابع منه) أن يقعد الرجل ويمد رجليه مستويا ويقيم ايره فتجلس عليه وتمد رجليها الى قدامه وتعتمد على كتفه وتقوم عنه وتقعد عليه ويسمى نيك القصار (الثامن منه) أن يقعد الرجل على قرافيصه والمرأة كذلك فاذا أولجه فيها مشت قدامه بحيث لا يخرج وهو خلفها الى أن تدور به جميع البيت فاذا قارب الانزال عضها فى رقبتها وناكها فى ثقبتها واسمه نيك الروم (التاسع منه) أن يقعد الرجل ويمسك المرأة ويضم بعضهما بعضا ويقيم ايره وتكون المرأة قد خلعت سراويلها وسلبت ذيلها على كتفها ثم تجلس على ركبتيها وتصب عليه وهى ضاحكة ماسكة بخواصره راشفة ريقه واسمه نيك الكسالى (العاشر منه) وهو أن تجعل المرأة تحت عجزها مخدتين وتستند على يديها الى ورائها ويعمل الرجل مقابلها كذلك ويولجه ايلاجا عنيفا وكل منهما رجلاه مضمومتان اليه واسمه المرتفع

﴿الباب الثالث فى الاضطجاع﴾

(الاول منه) أن تضطجع المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ويأتيها الرجل من خلفها ويلف ساقه على فخذها ويمسك صدرها بيده وتحت بطنها بيده الاخرى ويسمى دق الطحال (الثانى) ان تنام المرأة على جنبها الايسر وتمد رجليها مدا مستويا وتدير وجهها الى ورائها ثم تجعل فخذيه بين فخذيها ويحكه

بين شفريها ثم يولجه فيها ويسمى نيك الحكماء (الثالث) أن تضطجع المرأة وتدير وجهها ويضطجع الرجل خلفها ورجله الواحدة مثنية خلفه والاخرى بين فخذيها واسمه السفلانى (الرابع) أن تضطجع المرأة على الجنب الايمن وتمد رجليها مدا جيدا والرجل كذلك على احدى فخذيه والاخرى بين فخذيها وينيل ايره ويحكه حكا جيدا الى أن يحس بالانزال فيطبقه قويا واسمه نيك السلطين (الخامس) تنام على جنبها الايمن وتمد رجليها والرجل كذلك على جنبه الايمن ويخالف بين رجليها ثم يولجه فيها فاذا قارب الانزال يخرجه ويتركه على فخذها ثم يولجه فيها واسمه المقترح (السادس) أن يتكئ الرجل على جنبه الايسر وتتكئ المرأة على جنبها الايمن وتضع عجزها فى حجر الرجل وتجعل رجلها الشمال من فوق ورجلها اليمنى من تحت ابطها الايسر ويولجه ايلاجا عنيفا واسمه نيك الوداع (السابع) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدير وجهها الى وراء ويضطجع الرجل خلفها وتلف ساقها على فخذه الاعلى ويمسك صدرها بيده والاخرى تحت بطنها واسمه نيك الارمن (الثامن) تضطجع على جنبها الايمن وهو على جنبه الايسر ويأخذ ساقها الايمن بين ساقيه واسمه نيك الهين (التاسع) أن تضطجع على جنبها الايسر وهو على جنبه الايمن وساقها بين ساقيه وتعاطيه الشهيق والغنج الى أن يفرغا منه واسمه نيك الكلاب (العاشر) تضطجع على جنبها الايسر وتمد رجليها وتدور برأسها الى خلفها ويضطجع الرجل خلفها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الولع

﴿الباب الرابع فى الانبطاح﴾

(الاول منه) ترقد المرأة على وجهها وتمد رجليها مستويا ويجلس الرجل على فخذيها ويسمى راحة الصدر (الثانى) تمد ركبتها الواحدة الى صدرها وترفع عجزها جيدا ويحبو الرجل على ركبته ويسمى نيك الحمير (الثالث) تلصق خدها بالارض ويأتى الرجل فيمسك خصرها ويولجه فيها واسمه نيك العميان (الرابع) تنبطح على وجهها وينبطح الرجل عليها ويجعل ساقه بين ساقيها ويده الواحدة فى خصرها والاخرى فى بطنها وفمه فى فمها واسمه نيك الفقهاء (الخامس) تنبطح على وجهها وترفع عجزها ويأتى الرجل فيجلس من خلفها كما يجلس خلاف الغلام واسمه نيك الفتى (السادس) تنبطح المرأة على وجهها وقد الصقت ركبتيها بصدرها ورفعت عجزها الى فوق وأقام الرجل ايره ويولجه فيها بلا تعب ولا نصب ويسمى نيك المتخصصين (السابع) تنبطح المرأة على وجهها وتضم ركبتيها الى صدرها كانها قد سجدت أو ركعت ثم ينزل الرجل من خلفها

ويدخل

و يدخل ايره فى حجرها وكلما وقع عليها ودفعه ترفع رأسها وتنخر وتنخر بهيجان وغلمة وشهيق وأنين وبكاء واحتراق وهما قد غابا من شدة الشهوة وطيب النكاح الى ان يقارب الانزال فيسله من حجرها ويولجه فى كسها واسمه مزاج العافية (الثامن) تنبطح على صدرها وتمدرجليها ويجلس الرجل على أفخاذها ويدخل الرجل يديه تحت ابطيها ويمسك رؤس اكتافها واسمه العقال (التاسع) تنبطح وتمدركبتيها الى الصدر وترفع عجزها ويجلس الرجل على ركبته ويمسك خواصرها واسمه نيك القفا (التاسع) تنبطح وتقيم ساقيها وتدير وجهها الى وراثها وينبطح الرجل عليها ويلف ساقه على ساقها واسمه نيك الفقراء

﴿الباب الخامس فى الانحناء﴾

(الاول منه) تركع المرأة ويرفع الرجل خصرها ويولجه فيها واسمه راحة الاير (الثانى منه) تنحنى المرأة على اربع كأنها راكعة ثم يأتى الرجل فيمسك بيده اليمنى خاصرتها اليمنى واليسرى باليسرى ويقيم ايره ويجذبها بخواصرها قليلا قليلا واسمه نيك النعاج (الثالث) ان يجلس الرجل على فراشه ويقيم ركبته اليمنى وتجلس المرأة وتقيم ركبتها اليسرى ويمسك بخواصرها ويجذبها واسمه نيك الفرج (الرابع) تنحنى المرأة على اربع متكئة على احدى يديها من فوق المخدة وبيدها دف تنقر عليه ويأتى الرجل من خلفها ويقيم ايره ويولجه فيها وبيده حقانة يلعب بها كلما دخل وخرج وهما على ايقاع واحد واسمه مسمار العشق (الخامس) ان تنحنى المرأة على ركبتيها ويلزمها الرجل من خلف وتلتفت اليه وتعطيه لسانها يمصه ثم تقبض على ايره وتولجه واسمه نيك المساعدة (السادس) تنحنى على دكة وتمدرجليها ثم يرمى الرجل نفسه عليها الى ان يفرغا واسمه نيك الفلاحات (السابع) تنحنى وتقدم رجلا وتؤخر اخرى ويدخل الرجل ايره بين فخذيها ويمسك ذوائبها ويمشيها الى ان يفرغا واسمه نيك البستانى (الثامن) تمسك المرأة أصابع رجليها وهى قائمة ويأتى الرجل ويقيم ايره ويولجه واسمه نيك العتاب (التاسع) تنحنى المرأة على اربع وتفتح ساقيها ويدخل الرجل ساقه الواحدة ويمد الاخرى وراءه واسمه نيك المشتبك (العاشر منه) تنحنى المرأة على اربع وتشبك على صدرها وتضم ركبة وتمد اخرى وتمسك ذوائبها ويأتيها الرجل واسمه نيك الكسل

﴿الباب السادس فى القيام﴾

(الاول منه) ان تقوم المرأة والرجل على ان يودعها عند الخروج من عنده فيضم كل واحد منهما صاحبه الى صدره ضما شديدا ثم تتعلق المرأة به وتمد يدها فتأخذ ايره

وتريقه بريقها وتولجه فى كسها بالاحاجة بلطافة ورياضة وهو مع ذلك يمرث فى أعكانها ونهودها وتقبله فيقوم ايره وترفع احدى رجليها وتمكنه من نفسها ويسمى نيك الوداع (الثانى) ان تقوم مع الحائط وهى منتقبة متزرة وخفها فى رجليها فيأتيها الرجل ويقبلها من فوق النقاب ثم يخلع فردة الوطء ويخرج رجليها الواحدة من فردة السراويل وترفعها حتى تبقى أعلى منه ويبين فرجها ويدخله بين أفخاذها ويسند فخذها الواحد على الحائط واسمه الدهاليزى (الثالث) ان تقوم المرأة قائمة على قدميها وتستند الى الحائط دائرة بوجهها اليه وتبرز عجيزتها حتى يبدو ما بين رجليها ويأتى الرجل فيقيم ايره ويمسك بيده اليمنى صدرها وبيده اليسرى على بطنها وسرتها حتى يفرغ واسمه نيك العجلة (الرابع) ان تقوم المرأة قائمة على رجليها ويجلس الرجل على الارض ويمد رجليه والمرأة مستقبلة بوجهها الوجه فتجلس على ايره بعد ان تجعل رجليها فى وسطه واسمه نيك الجن (الخامس) ان تقوم المرأة قائمة على رجليها وتجعل يديها فى خواصرها وتبرز فرجها ويأتى الرجل فيقيم ايره ويولجه ايلاجا عنيفا وهى تعاطيه النخير والنفس العالى وكلما قارب الفراغ اخرجه وحكه بين شفريها حتى يفرغ واسمه المصدر (السادس) ان تقوم المرأة مع الحائط وتبرز عجيزتها ويأتيها الرجل وهو نيك السقايات (السابع) وهو ان يقوم الرجل والمرأة ويتعانقا ويخالفا ما بين رجليهما ثم يحكه بين شفريها فاذا احس منها بشهوة أولجه واسمه نيك الفساق (الثامن) ان تقف المرأة وترفع رجلها ويأتى الرجل فيجعل رجلها المشتالة على خصره ويشد بيده على ظهره ويرهزها وهى تشخر وتنخر الى ان يفرغ واسمه نيك واشبع (التاسع) ان تجعل وجهها الى الحائط وتبرز عجزها وتستند على الحائط بيدها وتفتح ساقيها ويقف الرجل بين ساقيها ويأتيها واسمه نيك الصوفية (العاشر) أن تقوم المرأة مع الحائط وترفع رجلا وتشبكها على الحائط ويأتى الرجل فيقيم ايره ويولجه فيها واسمه نيك الاكراد (ومن ذلك) لمن يريد الحبل ان تنام المرأة على ظهرها وتجعل تحت عجزها مخدة وتحت راسها مخدة وتجمع فخذيها الى صدرها ويجامعها (ومن ذلك) ويسمى المثلث ان تنام المرأة على وجهها متوركة وينام عليها وتلتفت اليه ولسانها فى فمه وايره فى استها واصبعه فى فرجها ويدفع بالثلاثة ويؤخر بالثلاثة (ومن ذلك) ويسمى نيك المتمنعة ان يحل سروالها ويعقد طرفه ويجذب وسط التكة ويمدها اليه ويلقيها فى عنقها ويدفعها القلق ويبقى بابان مفتوحان (ومن ذلك) الملاعبة يقرص

الشفة

الشفة السفلى وعدشعرها ويقبل الساعد وبعض الكتف ويلوى العنق ويزغزغ الثدى ويمس الأفخاذ ويقبل الفم والخد ويمس الفرج (ومن ذلك) صفة السحق فتستلقى المرأة على الظهر وتجمع رجلا واحدة كأنها على جنب راقدة وتركبها الاخرى * وأما مواضع التقبيل فالفخذان والعينان والشفتان والجبهة والسالفان والثديان وباطن القدم * وأما مواضع الشم فطرف الانف وحول العينين وباطن الاذنين والسرة وداخل الفرج والخاصرتان * وأما مواضع العض فالوجنتان والسالفتان والشفة السفلى والاذنان والارنبة * وأما مواضع الحك بالاظافر فباطن الرجلين وباطن الخدين وأما الضرب باليدين فعلى الكتفين وظاهر الفخذين وعلى الساعدين وفيما بين السرة والبطن ولا يفعل هذا الضرب الا بالبطيئة الانزال ولا يعاجلها الا وهى مفرجة الرجلين فان ذلك أسرع لانزالها فان عملت هذه الاشياء بمن هى سريعة الانزال أبطأت وينبغى للرجل قبل جماعه ان يلاعب المرأة ويفاحشها ويجرى لها ذكر الباه ويترك يدها على ايره فى حال القيام فان هذا مما يستدعى شهوتها * واعلم ان فى المرأة ثقبين سوى مدخل الاير أحدهما كمين البطة أسفل من موضع الختان يخرج منه البول وتخرج النطفة من خرق أسفل من ذلك عند منقطع عظم الركب ومصبه فى الجوف فياتى الرحم منه ما أتى ويظهر منه ما ظهر وكلا الخرقين من صاحبه قريب الا ان خرق البول ظاهر وخرق النطفة باطن وليس بينهما فى القدر الاقياس عرض الابهام فهذا موضع من عرفه فتوخاه برأس ايره يحركه لطيفة من غير عنف أو دلكه باصبع أو غيره أسرعت المرأة بالانزال وكان الكبير واللطيف عندها واحدا وأحبته حبا شديدا ومن لم يعرف ذلك من الرجال فادخل ذكره من غير توخ هذا المكان ولا سيما ان كان ذكره صغيرا لم يبلغ ارادتها فتبغضه ولو كان كيوسف فى الحسن واذا كان ذكر الرجل لطيفا ولم يحسن شيا من العلاج فخير الاشياء له ان يزوى احليله الى أحد الجانبين ويضرب سقف الفرج وأرضه وأيضا يترك ركبته اليمنى فى أصل فخذها الايسر ويجعل الايمن على كتفه الايسر ويعتمد هذه المواضع فانه يبلغ ارادتها ويستفرغ لذتها (ومن ذلك أيضا) ان يدخل بين فخذى المرأة ويقرع ظهر الفرج وجوانبه من خارج حتى يستدل على شهوتها فحينئذ يولجه فانها لاتتمالك من الانزال ولا تفارقه ولا تملّه أبدا

﴿ الباب التاسع عشر فى الحيل على الباه وأحواله ﴾

الحيلة للرجل السريع الانزال حتى يبطئ ان تشغل همته على المرأة بشئ يشغله عن

شهوتها بان يتذكر غيرما هو فيه من سائر الامور التى تشغل القلب وأما الحيلة للبطىء فى الانزال اذا كانت المرأة أسرع منه فانه يشغل قلبه بها ويتوهمها الغاية فى الحسن والجمال واللذة وان لم تكن كذلك وأما الحيلة فى مواقعة المرأة المحرمة فانه يشد ركبتها فى حقويها شدا محكما ثم يجذب جلدها كله الى فوق الشد حتى ينبسط سطح حرها وما يليه ثم يفتح فى السراويل موضعا موازيا لحرها فيأتيها منه وأما الحيلة فى مواقعة المرأة الواسعة فانه يجعل تحت عجزها مخدة حتى يرتفع وتمد احدى رجليها وتضم الاخرى ويأتيها من قدام وأما الحيلة فى تهييج غلمة الجارية فانه يفرك حلمة ثديها فانها تهتاج شديدا ومما يشهد لذلك أن المرأة اذا حملت انقطع لبنها لان بين الثدى والرحم اتصالا ومما قالوا فى الخواص اذا أردت ان تاتى المرأة وهى نائمة لا تعلم فخذ ضرس انسان وعظم هدهد من الجانب الايسر فصرهما جميعا فى خرقة ثم ضع الصرة تحت رأسها واصنع ما شئت فانها لا تعلم وأما الحيلة فى مطالبة المرأة للرجل بالنيك فهو ان تطرح فى الماء الذى تستنجى به كلك وهو القار الذى اذا حلك على القفا حلك صاحبه فلا يزال يحك حتى يمقع نفسه بيده فانها تدعوه فان لم يجده أخذ الدوخ ووضعه فى الماء البارد وغسله فيه حتى يحصل زغبه فيه ويجعل ذلك الماء فى الابريق الذى تستنجى منه وأقوى من ذلك أن يأخذ نجارا وشيئا من نشادر ويجعله فى الماء فانه عجيب وأما الحيلة التى يحتاج اليها الدباب فهى فى عشرة أشياء أحدها أن يكون معه حصاتان ان يحذف باحداهما السقف ثم ينظر قليلا ويحذف الاخرى فاذا وقعت الثانية ولم يتحرك أحد فالجماعة نيام الثانية أن يكون فى فمه شئ من الاشياء التى من شأنها أن تدر الريق فان وقت الدب يجف الريق وقد يحتاج اليه فى ذلك الوقت ليسهل على الدباب الامر الثالثة أن يأخذ المخدة التى كان نائما عليها فيزحف بها حتى انه اذا ظن به أحد وضع رأسه عليها ونام وأوهم انه كان نائما فى ذلك الموضع الرابعة أن يكون معه درج من الورق فيجعله كالبوق ويطفى به السراج اذا كان بعيدا عنه الخامس أن يكون معه رمل ايذره على وجه من يريد الدب عليه ليظن انه من السقف فينقلب على وجهه السادسة أن يكون معه زق لاحتمال أن يكون الى جانب النائم نائم آخر ويكونا متلاصقين فيجعل الزق بينهما ثم ينفخه فيصير له بينهما مكان بقدر الزق اذا كان منفوخا ولا يشعر بذلك (السابعة) أن يكون معه مقص لان التكة ربما لا تحل فيقصها (الثامنة) أن يكون معه خيط جديد وسنارة يجعلها عند النوم مكان النائم

ويجعل طرف الخيط الآخر مكانه فاذا اراد أن يدب مسك الخيط و يروح الى المدبوب عليه ليامن من الغلط ان يروح الى غيره (التاسعة) أن يجعل ثيابه مكانه ويدب وهو عريان حتى انه ان تعلق به أحد عند الشعور به لا يتمكن من مسكه لكونه عريانا ثم يرجع الى ثيابه سريعا مستدلا بالخيط فالى أن يؤتى بالضوء يكون قد لبس ثيابه (العاشرة) أن يكون معه بيضة ودراهم نقرة فاما البيضة فانه يقشها و يلطخ بشئ منها استه بعد ان يحل سراويله و يرقد على وجهه حتى انه ان رآه على هذه الحالة احد اعتقد انه الآخر دواء عليه وأما الدراهم فهي أصل في هذا الباب فاذا انتبه المدبوب عليه وضعها في يده أو في فمه فانه يسكت و يمكنه من نفسه وهو أنفع من التسعة ويحتاج أن يكون الدباب جيد الحدس صحيح الظن ليأمن من مثل ما لحق أبا نواس (حكى أبو المنذر) قال حكى ان أبا نواس دعاه صديق له الى بعض البساتين وكان معهم غلام حسن الوجه مصائن لنفسه من ان يعمل عليه وكان ساقي القوم فوضع أبو نواس عينه عليه ففطن الغلام لذلك فجعل يتخوفه ولم يزالوا في الشرب تحت أشجار مثمرة على أنهار مطردة الى أن سكروا وقاموا والغلام قاعد خوفا من أبي نواس فغلبته عينه فنام وغط فلما علم أبو نواس انه لم يبق أحد منتبها قام الى الغلام فاخذ في عمله وحمله الشبق والسكر الى أن يقتحم وادخله جميعه فانتبه الغلام مذعورا وكان جلدا قويا فاخذ أبا نواس وصيره تحته وأشبعه ضربا وعضا ثم قوى عليه أبو نواس فتخلص من تحته فاخذ الغلام أترجة و رماه بها فاصابت بعض وجهه وانفلت من يده في الظلمة الى موضعنا فلما أصبح لقيته فرأيت ما بوجهه من الآثار فسالته عن ذلك فقال كان من خبري كذا وكذا فقلت ما هذا ان نفسك معك ربح لكثرة ما تخاطر بها وما أظنك تنجو من فعلاتك هذه الرديئة فقال دع عنك ذا واسمع هذا فقلت هات فانشد يقول

أصبح ايري معرضا عني * وكان من قصته أني
كنت بقصر الخلد في روضة * بين جنان للظن والزني
خلالها النور لدى نرجس * معانق للآس في غصن
من أصفر يرنو الى أحمر * وأبيض في اللون كالقطن * و برمكي الصدغ في حلة
كأنه من حسنه جني * فظل يسقي القوم من قهوة * ناصعة من صبغة الدهن
حتى اذا الليل بدا بالدجى * ودبت الصهباء في قرني * قالت لايري حين أبصرته
تدمع عيناه من الحزن * انك ان قصرت فيما أرى * بت سخين العين في سجن

فلم أزل أرصده حتى اذا * مال على الجنب من الوهن
ثم توفاه رسول الكرى * فاطبق الجفن على الجفن
دببت كالعقرب في جنبه * وتارة أحبو على البطن
قصدا اليه فتبطنت ما * حوى السراويل الى المتن
وكان من وجدى به أننى * خالفت مجرى الرمح في الطعن
فحس بالدبوس في جوفه * فقام كالمدهوش من جنى
حتى علانى وأنا تحته * ادعو على الحرمان باللعن
أمنى دمع الجبهة من ما بدما * أقلت منه صدق في أذنى
ثم رمى وجهى بأترجة * لم تخط منى ان رمت سنى
خرجت مجرورحا بلا حاجة * وقام ابرى ضاحكا منى
يقول والذنب كله * كذاك من يعمل بالظن

(قال) وشرب ابن بسام عند صديق له و وضع عينه على الغلام الذى معهم فلما ناموا قام ليدب اليه فلدغته عقرب فصاح واجتمع القوم عليه بانواع الدرياق حتى أصبح فقال

واقد عزمت على الغدو لموعد * حصلته مع غادر كذاب
فاذا على ظهر الطريق معدة * سوداء قد عرفت أوان ذهابى
لابارك الرحمن فيها عقربا * دبابة دبت على دباب

(وقيل) ان بعض الاعراب اضاف رجلا فنظر الرجل الى جارية له فاعجبته فعزم على ان يدب عليها فلما كان في أول الليل هجم فاذا العجوز تصلى فرجع وقام في آخر الليل فاذا الكلب ينبح والعجوز تصلى والقمر قد طلع فانطلق وهو يقول

لم يخلق الله خلقا كنت أبغضه * غير العجوز وغير الكلب والقمر
هذا ينوح وهذا يستضاء به * وهذه شغلها قوامة السحر

(ولبعض الظرفاء) وهو أبو الحسن بن هانئ الشهير بابى نواس

رمتنيه من نومه بعد هجعة * وقد دب رب البيت شوقا الى الساقى
فاولج فيه مثل أسود سالخ * أصم من الحيات ليس له راقى
أشق لزيت الاست من حد شفرة * وأنفذ في الخصيين من رأس مزراق
فقلت له لما تورك فوقه * وأطرق عند النيك أية اطراق
نشدتك أن لاتلفين مقصرا * ولا مشفقا في غير موضع اشفاق

أحدجذب خصريه فان سكونه * واطراقه للنيك اطراق مشتاق
فلولم يكن يقظان ماقام ايره * ولالف عند النيك ساقا على ساق

﴿الباب العشرون في الحكايات﴾

واذقد فرغنا من أمر الادويه وتركيبها والمفردات وخواصها والباه وأنواع أبوابه وصفاته فلنذكر الآن الحكايات التي اذا سمعها الانسان حركت شهوته واعانته على بلوغ امنيته حتى يكون كتابنا هذا لايخلو من أمر يتعلق بالباه وبالله المستعان ﴿حكاية﴾ حدثنا الشريف محمد بن اسمعيل بن أبي الحسن الوراق قال حدثنا أبو بكر بن أيوب قال كان لنا صديق ينادمنا ويعاشرنا وكان يخدم على بن عيسى وزير المعتضد فقال اجتمعنا ذات ليلة عند قطب الدين وزير المعتضد وكان ظريفا أديبا شاعرا لايكاد أن يصحو ليلة قال فعمل ابن الوزير في ليلة دعوة وأحضر ندماءه ومن يلوذبه من أصدقائه وأحبائه واجتمع عنده عشر جوار لم يكن ببغداد يومئذ أحسن منهن ولا أظرف وكان قطب الدين هذا أكرم من الغمام وأجرى من البحر فعمل في المقام أشياء كثيرة طاب لنا المجلس ودارت بيننا الكاسات وغنت القيان وابتهج الوقت فاغتنموا أوقات المسرات قبل هجوم الحسرات ولم يزالوا كذلك حتى عملت فيهم الخمرة وطابت أوقاتهم وتحدثوا بالاخبار وتناشدوا الاشعار وخرجوا من ذلك الى حديث الباه وما فيه من الشهوة واللذة فذكروا أن شهوة المرأة تغلب شهوة الرجل ومنهم من قال ان المرأة لاتكل ولاتمل من الجماع والرجل يكل ويمل وتنقطع شهوته اذا أسرف فيه والمرأة لو جومعت ليلا ونهارا سنين كثيرة لماشبعت ولارويت كما حكى عن بعض الملوك أنه كان عنده ثلثمائة وستون حظيه وكانت نوبة كل واحدة منهن يوما في السنة فحضرت عنده ذات يوم بأجمعهن وكان يوم العيد فصف الجميع بين يديه واستدعى بالشراب فشرب وسكر فغنى من جواريه من غنى ورقص وطاب المجلس بالملك فقال لجواريه ويحكن تتمنى على كل واحدة منكن مافي نفسها حتى أبلغها اياه فتمنت كل واحدة منهن مافي نفسها ماخلا واحدة منهن فانها قالت أيها الملك تمنيت عليك أن أشبع نيكا قال فغضب الملك منها غضبا شديدا وأمر كل من في قصره من الغلمان والمماليك أن يجامعوها فكان عدة من جامعها في تلك الليلة ألف رجل ولم تشبع قال فاستدعى الملك بعض الحكماء وقص عليه قصة الجاريه فقال أيها الملك اقتل هذه الجاريه والا أفسدت عليك أهل مدينتك فان هذه قد انعكست أحشاؤها فلو جومعت مدة حياتها ماشبعت

ولا روبت وأكثر ما يعرض ذلك للجواري الروميات والنساء اللاتي أعينهن زرق فانهن يحببن الجماع وقد أخبرنا بعض الحكماء ان المرأة لا يطيب عيشها الا اذا جومعت لان بدنها يزيد وينمو وتسمن وتشب اذا شمت رائحة الرجل وتزداد بالجماع لذة وفرحا وسرورا لاسيما اذا كان أشكالا مختلفة فتشاهد المرأة في كل شكل لونا وكل نوع خلاف صاحبه فقال الوزير والله لقد ذكرتماني ما كنت عنه غافلا ثم التفت الى الجوارى وقال اريد منكن أن تخبرنني عن أمر الجماع وما شاهدت كل واحدة منكن فيه فمن كان حديثها أحسن من حديث صويحباتها فضلتها عليهن في الجائزة فتقدمت اليه عشر جوار وحكين عشر حكايات كل واحدة حكت حكاية ﴿الحكاية الاولى﴾

فتقدمت الاولى وكانت ذات حسن وجمال وقد واعتدال عليها حلة خضراء كما قال فيها بعض واصفيها

أتت في قميص لها أخضر * كلابس الورق الجلناره

فقلت لها ما اسم هذا فقالت * بصوت رخيم مليح العباره

شققناه من ارقومه به * فنحن نسميه شق المراره

قال فقبلت الارض بين يديه وقالت سألتني يا مولاي وأمرك مطاع اني كنت يوما من الايام جالسة تحت حائط فانخرط على من حائط الدار شاب ولم يتمهل دون أن بادر الي وضمني الى صدره فقطع شفتي بالبوس وأخذ أوراكي في وسطه وأخرج ايره كأنه اير بغل وأخذ من فيه بصاقا وحك به شفري قليلا حتى غبت عن الوجود ولم اعلم أنا في الارض أم في السماء وصحت به ارحمني لوجه الله تعالى والا مت ثم انه بعد ذلك أولجه بعد ان كدت أن أموت ورهزني رهزا متداركا الى أن فرغنا جميعا وقام عني وأخرجني عن السجف وقد أحببته حبا شديدا حتى كاد أن يخرج عقلي من محبته ولم نزل على هذه الحالة حتى فرق الدهر بيننا فوا أسفاه على يوم من أيامه وساعة من ساعاته ﴿الحكاية الثانية﴾ ثم تقدمت الجارية الثانية وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت في ابتداء أمري بنتا صغيرة وكان الى جانب دارتي التي ربتني دار فيها بنات فكنت ألعب معهن وأخرج الى الدعوات في الغناء فدعاني يوما شاب من أولاد الكتاب ونقدلستي دراهم فارسلتني ومعي حافظة وكنت بكرا قالت فلما ان دخلنا رأيت دارا نظيفة وشابا حسنا وعنده اخوان من أقرانه فلما أن استقر بنا المجلس أمر باحضار المائدة وضربت بيننا ستارة ونقلوا الينا من أطايب ما كان عندهم فأكلنا ثم غسلنا أيدينا وقدموا لنا خامات الحلوى ونقل الينا من أصناف الفواكه والرياحين والانقال ووضعوا بين يدي

كل واحدة قدح بلور محكم وقنينة مملوأة شرابا فابتدأت بالغناء وابتدؤا وشربت أنا أيضا ولم نزل كذلك حتى سكرنا ولعبت الخمرة فى رؤسنا كلنا فلم نشعر الا بالفتى قد هجم علينا ودخل علينا فأردت أن أستر وجهى بكمى فلم تطاوعنى يدى واسترخت مفاصلى فنهضت اليه العجوز الحافظة وقالت ما تريد يا ولدى وايش الذى أدخلك الينا فان كان قد خطر فى نفسك شئ فلا سبيل اليه دون أن يطير رأسى عن بدنى فلم يكلمها الفتى حتى أخرج من رأسه قرطاسا وحله وأخرج منه دينارا ثم أعطاه العجوز فقالت له يا ولدى دونك والبوس والعناق ولا تحدث نفسك بغير هذا فانها بنت بكر فقال لها لا وحياتك ثم انه دنا الى وحطنى فى حجره وضمنى الى صدره ضما شديدا وقبلنى تقبيلا كثيرا وجعل يتأمل فى وجهى وينظر فى محاسنى فوقعت فى قلبه من أول نظرة كما وقع هو الآخر فى قلبى من أول نظرة نظرته ثم انه أدار يده على رقبتى وضمنى اليه ضما شديدا وجعل يتشدق بالبوس وأنا أيضا أخذت حظى من البوس وكلما فعل بى شيأ فعلت به مثله فان مص لسانى مصصت لسانه وان عض شفتى عضضت شفته فأخذ حظه منى ساعة ثم عاد الى المجلس وقد أخذ روحى معه فأخذت العود وغنيت وجعلت أقول

أقول وقد أرسلت أول نظرة * ولم أر من أهوى قريبا الى جنبى
فان كنت أخليت المكان الذى أرى * فهيهات أن يخلو مكانك من قلبى
وكنت أظن الشوق للقرب وحده * ولم أدر أن الشوق للبعد والقرب

فاذا هو قد أنشد هذه الابيات

لئن كنت فى جسمى ترحلت عنكم * فان فؤادى عندكم ليس يبرح
عسى الله أن يقضى رجوعا اليكم * فأشفى غليلى باللقا وأفرح

قالت فعلمت انه أجابنى على شعرى وتيقنت محبته لى ففرحت ثم لم يلبث بعد ذلك الا قليلا حتى دخل الينا من تحت الستارة فلما رأيته التهب جسمى بالفرح ونهضت له قائمة واستقبلته وعانقته وعانقنى طويلا ثم أخذنى فأجلسنى فى حجره وجعل يمرغ وجهه فى وجهى ويمرغنى من تحته وقد قام ايره وتوتر وبقى كأنه عمود فصادف ايره فرجى فلما أحسست به التهبت بالنيران وغاب رشدى ورشده حتى لم نعلم ان عندنا حافظة فضرب بيده على سراويلى فحله وحل سراويله أيضا وشال ذيله وقد انفطر قلبى من الشوق حين لحته فعدمت معه عقلى وجعل يجذبنى اليه مسارقة من الحافظة وهى تعلم بالامر وتتغافل عنى فرفعنى قليلا قليلا وأجلسنى عليه فقالت الحافظة الله الله يا مولاى فى أمرنا

فان فعلت بها شيأ قتلت أنا وهي فان كان ولابد ان تنال منها غرضا فلا يكن بين الافخاذ ولا تقرب الباب قال نعم أفعل ذلك ثم ضمني بلا خوف ولا فزع فلما عثر ايره بباب رحمي تدغدغ للنيك وسارعت أناقتها أناله وصوبت رحمي نحوه فطلى ايره وقال لي لا تصيحي ثم شال ساقي في الهواء ووضعهما على أكتافه ومسك بخواصري وجعل وجهه قبالة وجهي وأخذ كره بيده وجعل يدلك به بين أشفاري والحافظة تحفظ لنا الستارة لئلا يعثر علينا أحد ودلك به رحمي الى ان غبت منه واسترخيت فاشرت اليه أن يولجه فقال الحي ويحك وأنت بكر كيف أعمل فقلت له خذ بكارتي وسددت فمي بكمي ولكز علي لكزة فلم أحس به الا وهو في قلبي ولم أجد له ألما من لذة الجماع وجعل يقلب على أنواع النيك وأصناف الرهز حتى فرغنا بلذة عجيبة وشهوة غريبة فناكني في هذا النهار ثلاث عشرة مرة ما رأيت في عمري الى الآن ألذ منها ولم يمر بي نهار أطيب منه فوا أسفاه عليه ❁ الحكاية الثالثة ❁ ثم تقدمت الجارية الثالثة وقبلت الارض وقالت أما أنا فكنت امرأة مستورة غنية كثيرة الدراهم وكنت من أعشق خلق الله تعالى في المردان وكنت أنفق عليهم النفقات الكثيرة وأكسوهم الكساوي الجميلة فدخلت علي جارتي في بعض الايام فوجدتني حزينة من أجل كلام جرى بيني وبين من أحبه وقد غضب علي فسألتني عن حالي فعرفتها بحديثي فقالت تستاهلي أكثر من ذلك لانك تركت الرجال الفحول الاقوياء العارفين بامور العشق وأبواب الجماع وملت الى أوغاد الصبيان ممن لا يعرف أمور العشق ولا يدري كيف ينيك ولا يواصل ولا يهجر قالت فدخل كلامها في أذني والتفت لنفسي وقلت لها يا جارتي أنت تعلمين اني امرأة لا صبر لي على الجماع فماذا تشيرين علي به فقالت اذا كان الغد تعالى عندي لاعرفك من ذلك ما لا تعرفينه فدخل علي من ذلك مسرة عظيمة فلما كان من الغد لبست أفخر ثيابي وتبخرت وتعطرت ومضيت اليها وكان لها أخ ظريف من أحسن الشباب وكان له زمان يطلبني فلا أوطاعه ولم أكن مكنت من نفسي رجلا فلما دخلت اليها وثبت الي واستقبلتني أحسن استقبال وأكرمتني وأجلستني في صدر البيت واذا بأخيها قد دخل فلما رآني بادر الي وقبل يدي ورجلي وقال هذا والله يوم مبارك ويوم سعيد ونهضت اخته فقدمت المائدة ووضعت الوان الطعام فاكلنا وغسلنا ايدينا وقدمت صينية فيها قنينة ملئت شرابا وقدحا فلا أخته وجعلت تسقينا ونحن نشرب وهو في خلال ذلك يتناول مني البوسة بعد البوسة ويضمني اليه وزال الحياء من بيننا ودبت الخمرة في رؤسنا فطلبت نفسي النيك وهو أكثر مني فادخل يده من تحت ثيابي وجعل

يجس

يجس سائر بدني و يدق على سرتي واعكابي و جبهة رحمي فقالت اختـه و يلك قم اليها فلأي شيء جاءت الى ههنا الا للنيك ثم انها خرجت عنا واغلقت علينا باب المجلس ثم انها زعقت لاخيها وقالت له ان هذه كرهت مجامعة المردان وانا التي اشرت عليها بمصاحبة الرجال وما جاءت الا تختبرك فلا تبق مجهودا واريد منك ان تشفي فرقتها وتنسيها كل أمرد عشقته فقال لها سمعا وطاعة ثم انه عاد الى وقد خفف عنه ثيابه وأغلق باب المجلس وأتى الى ثم كشف ذيله عن ايرما رأيت في عمري أكبر منه ولا أعظم وجاء حتى جلس بين أفخاذي وأخذ أوراكي في وسطه واخذ بيده بصاقا كثيرا وطلى به ذكره وجعل يحكه بين أشفاري وتواني وأنا الا اصدق ان يولجه فصب الجنابة من تحته مرارا عديدة وعاد لذلك الى ان غبت عن الوجود واسترخيت وأولجه فوجدت لذة لم احد في عمري كله مثلها وكان كلما قارب الفراغ أخرجه و برده على باب رحمي ثم يعاود لذلك فلم أزل كذلك ساعة ثم قال كيف ترين هذا من نيك الصبيان فقلت لاعاشت المردان ولا بقوا فقال أبشري سأذيقك مالم تذوقيه عمرك كله ثم انه عاود الرهز ومسك رؤس اكتافي وجعل يدفع على دفعا صلبا بلا شفقة حتى اذا قاربنا الفراغ أخرجه وبرده على باب رحمي ثم عاد الى الرهز فلم نزل كذلك ساعة ثم ضمني اليه وجعل يقطعني بوساحتي أفرغنا جميعا وجذبه مني وقد جذب روحي معه وهيج شهوتي والحب غلبني وانسني تعشق كل صبي في الدنيا ولم أزل انا واياه حتى سافر في غزاة فلم يرجع منها فوا أسفاه على يوم من أيامه وساعة من ساعاته ﴿الحكاية الرابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الرابعة وقالت أما أنا فكنت من الحرائر العابدات الزاهدات الصائمات وكنت كثيرة العبادة والقرآن والصلاة و زيارة قبور الصالحين والاولياء والتردد الى مجالس العلماء والموالد وكنت من أحسن خلق الله ولم يكن ببغداد امرأة أحسن مني فخطبني خلق من الناس ومن أكابرهم فلم أجب أحدا منهم فلما كان في بعض الايام عزمت على العبور من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي لزيارة قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقصدت الدجلة أطلب سفينة واذا بملاح قد قدم بسفينة وهي فارغة وهو واقف بوسطها كأنه الاسد فلما رآني مقبلة قال انزلي ياسيدتي احملك الى أي مكان تختار ينه فنزلت معه وكان يوما شديد الضباب ولا يقدر الانسان ان يبصر كفه والندى يتساقط من الجو كالمطر فلما نزلت قال أين تريدين ياسيدتي قلت اريد زيارة قبر احمد بن حنبل فقبل حبا وكرامة ثم انه دفع السفينة و ركب مقاديفه وقدف وكنت افرط ماسهرت ليلتي من العبادة

والصلاة بعسانه فغلب على السكري فانكببت الى جانب السفينة وغمت وغرقت في النوم فلما علم بنومي وانفرادي معه في السفينة وشاهد حسني وجمالي طمع في واغراه الشيطان واضمر في نفسه الخيانة والفجور فقذف حتى بعد عن العمارة التي ببغداد وصار في الخراب وطلع بي في موضع لو اراد ان يقتلني فيه لم يشعر بي احد ثم قال قومي اصعدي فانتبهت فرأيت موضعا انكرته فقلت سألتك بالله اين انا فقال اذا صعدت قلت لك فعلمت الحال وتيقنت خيانته فجعلت ابكي والطم واصيح فاخرج من وسطه سكينا وقال والله ان نطقت بحرف واحد اخرجت امعاءك فقلت يا هذا خذ قماشي ودعني امضي فقال وما اصنع بقماشك وانما بغيتي ان اتلذذ بك اليوم واجد لذتي وابلغ غرضي منك وحظي فلما سمعت منه ذلك تعوذت بالله من الشيطان الرجيم وخوفته من الله تعالى ووعظته وذكرته اهوال يوم القيامة فقال هذا ما اسمعه ولا ارجع عنك ابدا ومتى يقع لي مثلك في الزمان كله ومع هذا فلو خلا بك خادم لنا كلك باصبعه ولا يدعك تفوتينه فاصعدي حتى اذيقك شيئا لم تذوقي في عمرك كله الذ ولا اطيب منه فاصعدي ودعي عنك اللجاجة ولا تردي رزقا ساقه القدر اليك فتماسرت عليه ولم اجبه الى ما اراد فلما رآني لا ينفع القول في وثب الي وجذبني بضفائري ومقانعي ثم اخرجني من السفينة وربطها واخذني في حضنه وألقاني على ظهري وكشف اثوابي وفتق سراويلي واخرج ايرا كانه من ايور الحمير فلكز به باب رحمي وزجه في بطني واستوثق من اكتافي وجعل يدفع علي وهو يبوسني وانا اصرخ وهو لا يعاقبني الا بالنيك وانا اتلبط من تحته ولا اهنيه فلما رآني كذلك جذبه مني ونهض الى السفينة واخرج منها حبلا واتى الي فشد به يدي ورجلي وجعلني ملقحة مثل الكرة واستوى على رؤس اصابعه وطعنني بايره طعنة فلم تخطئ باب شفري فالمني ايلاما شديدا وصحت به ارحمني لوجه الله الكريم واذا كان ولا بد فخذ في باب رحمي ودع الحجر فلا طاقة لي بهذا الاير العظيم فجذبه وهو يقطر دما فقلت له حل كتافي حتى امكنك من نفسي واشهدت الله تعالى علي بذلك فحل اكتافي ونهض عني فقمت الى الماء واغتسلت معه وانا اقول سبحان من اوقفني اليوم في يد هذا الظالم ثم استلقيت له على ظهري وجاء حتى جلس بين رجلي وعاد الى الفعل واخذ ايره بيده وجعل يحك به بين اشفاري وهو يبوسني يوسا الذمن العافية فكانما كنت نائمة وتنبهت او سكرانة وصحوت ورأيت شابا مليحا ظريفا حسن الوجه وهو منكب على يصفق حري بايره كبير صلب ويهزني هزا قويا

متدارككا فقالت جوارحي اليه وأقبلت عليه اترشفه واضمه الى صدري فعلم اني قد تعطفت عليه فاستقبلني ونالني نيلا عنيفا اما وجدت عرى الذمنه ثم جذب ايره من حري فاعتنقته وقبلته وقلت له اذ قد هتكت ستري فأقم على ما أنت عليه وأنا اتردد عليك فقال ياسيدتي ان احببت المواصلة على هذا الوجه فانا عبد من عبيدك فقلت له بل أنت سيدي واعز الخلق علي واقمت اتردد عليه مرات حتى فطنت بناز وجته فكانت سبب الفرقة بيني وبينه فوالله لا خرجت محبته من قلبي أبدا لو اموت

﴿الحكاية الخامسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية الخامسة وقبلت الارض بين يديه وقالت أما انا فاني كنت امرأة ماشطة وكنت من الحسن والجمال بمكان عظيم وكنت ادخل في بيوت المحتشمين والامراء والاعراس كما جرت عادة المواشط وكان لي زوج شيخ وكان قد اخذني صغيرة ورباني على ما يريد وكان الشباب يتولعون بي لحسني وجمالي فلا أعطي احدا من زماني طاعة فعشقني شاب من أولاد التجار ورغب في وكلمني عدة أيام فلم ألتفت اليه فهام بحبي وجعل يبعث الي الوسائط فصرت لا امر في طريق يكون فيه فلما أعيته الحيلة وغلب عليه الهوى احتال علي بامرأة عجوز فجاءت الي وقالت يابنتي ان ههنا عرسا كبيرا لبعض المحتشمين فقومي معي لتزيني العروس وتخضبيها وتحصلي على الفائدة الكبيرة فقمت معها بقلب سليم وخرجت بي الى ان أتت الى دار بعيدة في حارة بعيدة وتقدمت العجوز وفتحت الباب وقالت ادخلي فدخلت الى وسط الدهليز وتطلعت برأسي الى صحن القاعة فلم أجد حس عرس ولا غناء والقاعة ما فيها أحد فندمت على مجيئي مع العجوز وأحسست نفسي بالشر واستوحشت فبادرت اطلب الباب لاخرج واذا بشاب كأنه القمر قد خرج من خلف باب القاعة وجعل يبوسني ويترشفني فقلت له دعني اخرج واروح والا صرخت وجلبت اليك الناس فلما رآني لا اجيء بالكرامة اخرج من وسطه خنجرا كأنه المنية وقال والله ان تكلمت ذبحتك فخرست من الفزع وجلسني في وسط القاعة على مرتبة ديباج كان قد اعدها الى وجاءت العجوز الينا بطعام وجهدني فلم اذق منه شيأ فنهض عند ذلك ورمى عنه السراويل وتجرد للنيك واقبل نحوي وقال والله ما هو الا نهار نيك يطير شراره في الهواء ويصعد دخانه في السماء فان شئت فتجردي وان شئت فاغصبي ثم مد يده الى ونزع سراويلي وكشف ثيابي الى خلفي ثم جعلني تحته وأنا لا اتكلم فرأيت معه ايرا لا فرق بينه وبين اير الفيل فاخذ من فيه بصاقا وطلى به ايره وكذلك بين اشفاري وجعل يضرب به بين باب رحمي وجعل فمه على فمي وجعل يبوسني فضربت على عروق النيك

التي في فدني فاقبلت عليه بعد اعراضي عنه ثم ضممته الى صدري وجعلت أرشفه وثارت الغلمة في وهو مع ذلك لا يبقى مجهودا وبرهز غاية الرهز الى ان ضب جنابته في قعر رحمي وناكني الى العشاء عشرة افراد وكلما ناكني واحدا يقول كيف ترين هذا من نيك شيخك فاقول امن الله ذلك الشيخ السوء فانهض عني الا وانا اتمسك به واشده وأناشده الله ان لا ينزل عن صدري وندمت على فوات عمري ولذاتي فقال لي يا سيدتي انا المملوك عبدك وقد عرفت ما عندي من النيك الشافي والمودة الخالصة والمحبة الوافرة فيك فان احببت صحبتي فانا بين يديك وان اخترت الانفصال فذلك اليك فلم اكلمه حتى اتيت بقماشي ولبسته وأتيت الى الشيخ وحملته على طلاقي وابرأته من جميع مالي عليه واتيت الغلام وصحبته مدة سنين حتى فرق الموت بيني وبينه فوا أسفاه عليه فياليت موتي كان قبل موته فلا خير في الحياة بعده ﴿الحكاية السادسة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية السادسة وقبلت الارض وقالت اما انا فكنت ابنة بعض التجار فربانى في نعمة كبيرة فلما كبرت زوجني بابن عمي وزفني اليه فدخل الي وافتضني وأقمت معه مدة سنين ومرض مرضة مات فيها فحزنت عليه حزنا شديدا حتى كدت أقتل نفسي حسرة عليه وبنيت له تربة حسنة وعقدت على قبره قبة عالية ورتبت خمسة عميان يقرؤن عليه ليلا ونهارا وكنت أكثر أوقاتي ملازمة لقبره فخرجت ذات يوم سحرا في الغلس الى التربة ودخلت حتى صرت عند القبر فرأيت الاعمى نائما على ظهره وايره قائم كأنه مرزبة او صاري مركب فلما رأيته استهلته واعمت الشيطان وهممت ان انبه الاعمى فوسوس الى الشيطان فرأيت مكانا خاليا وايره قائما وهو من كبره يسر القلب فلم أعد ولم ابد ودنوت من الاعمى قليلا وكشفت عن ايره واذا به في نظري كأنه الفرخ اليقطين الكبير فانخلع قلبي من الشهوة فخلعت سراويلي وربقت ايرالاعمى ورقت اشفاري أيضا وغيبته الى اصله في رحمي فوجدت له لذة عظيمة فجعلت انشال من عليه وانحط عليه قليلا قليلا والاعمى قد خنس وبقي ساكتا لا يتكلم وبهت من ذلك فلما زادني الامر صحت فيه وقلت له ويلك انت حرام جاد ملقى أما ترى ما انا فيه فساعدني فعل الله فلما سمعني اخرج يده من عبه رجعني الى صدره ووضعني تحته ورهزني رهزا قويا متداركا فناكني ذلك الاعمى في ذلك اليوم عشرة افراد فخرجت من ذلك اليوم عن ستر الله وظهرت على علة البغاء من ذلك اليوم ﴿الحكاية السابعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية السابعة وقبلت الارض وقالت أما انا فاني كنت امرأة لبعض التجار وكان متزوجا بي وكان عنينا فكان اذا اراد ان يجامعني يدس اصبعه في حري ويدلك بايره باب رحمي

و بين اشفاري فربما انتشر قليلا وهو يولع به فيصيب بين أشفاري فأذوب من حسرتي على النيك وكنت معه في أسوا حال وكنت أكره صحبته لاجل ذلك فلما كان في بعض الايام عمل لاصحابه دعوة ودعاهم الى منزله فأكلوا وشربوا وطاب لهم الوقت وكان لنا جارية برسم الخدمة فطلبتها لحاجة فلم أجدها فرابني أمرها وقلت في نفسي لعل بعض السكارى قد وقع بها ففتشت عليها في الدار فلم أجدها فنزلت من الدرجة الى أسفل وقصدت الدهليز فرأيتها قائمة على أربع ووراءها عبد شاب اسود كأنه الشيطان وعليه سيمة الاجناد وقد أولج فيها ايرا كأنه ركبة الجمل فتأملت الاسود فاذا هو حارس الدرب فلما ان تحققت ذلك هاجت شهوتي وصرخت فيه وبلك يا كلب ما هذا الفعال في دارنا ومن جراك على العبور الى ههنا فجذبه منها وتغير لونه وفزع وطاطا على رجلي يقبلها فأقبلت على الجارية وقلت وبلك أتدرين ايش يخلصك من يدي قالت لا قلت تمكنيني على حتى أجرب هذا الاسود على كما جلبته عليك ويفعل بي كما فعل بك فقالت نعم يا ستي فقلت لها قفي على الدرجة فان رأيتي أحدا فارمي حجرا حتى أعرف فقالت نعم ثم طلعت ووقفت على رأس الدرجة فقلت وبلك لا تخف وادن مني وافعل بي كما كنت تفعل ما اسوداء فسكن عند ذلك روعه فأقامني على أربع مكانها وكشف عن ذيلي وأرسله في حري الى ان وصل آخر بطني فقلت له وبلك لا تفزع وجود النيك والرهز بقدر ما تستطيع ولا تفزع من أحد فلزني برؤس أكتافي وجعل يدفع علي ويرهزني رهزا شديدا حتى زرق جنابته في بطني وقد شفى فؤادي وسكن غلمتي بذلك الاير الوافر التام فوجدت في ذلك لذة عظيمة ما وجدت في عمري الذ منها وبقيت من ذلك اليوم لا أحب سوى الاير الكبير ﴿الحكاية الثامنة﴾ ثم تقدمت الجارية الثامنة وقبلت الارض وقالت أما انا فاني كنت امرأة لبعض الاجناد وكان حسن الصورة كثير الزنا يحب النسوان فتولع بجارية من جواري الملك فاطلع الملك وبلغه الخبر ان جاريته قد فسدت معه فأراد ان يهلكه فشفعوا فيه فأمر بقطع خصيتيه فخصي فبقي هو والمرأة بالسواء فداوى نفسه مدة ايام وبرئ وعزم على ترك خدمة ذلك الملك فأسرج دوابه وركب وحملني على بغل بمحمل وكان له شاب كبدر حسن الشباب فسافرنا من تلك المدينة وقصدنا ملكا غيره فخرجنا وسرنا في البرية ونزلنا ذات يوم في بعض المنازل وبتنا فيه تلك الليلة والخيل قريبة منا والسائس نائم عند رأسنا قالت فضمني التركي اليه وجعل يترشفني ويقبلني ثم انه قام فركبني وبقي من فرط محبته لي يساحقني والسائس منتبه يرانا ونحن لا نعلم به ثم ان التركي نام وبقيت سهرانة لا يجيئني النوم لانه هيج شهوتي ولم يشف غلمتي فاذا أنا

بالسائس وقد قام الى البغلة وابرز ايرا كأنه جدي رضيع وريق رأسه وأولجه في البغلة وجعل يجره فيها اجراقويا وهي تتحرك تحته وترفع له عجزها فلم يزل كذلك حتى صفاه في البغلة وأخرجه منها وهو أحمر من نظر فرأيت ما هالني والتهبت بالشبق وشدة الشهوة وشخص بصري نحوه وبقيت حائرة كيف أعمل فقلت في نفسي والله لا حملنه على في هذه الليلة وأدع هذا التركي يتقاني ثم رصدته حتى نزل من على البغلة وانسللت من جنب التركي وأقبلت عليه وقلت يا ملعون أما تخاف من الله تعالى تنيك البغلة فقال ياستي وما أفعل ان الله قد أحل التيمم عند فقد الماء واحل أكل الميتة عند الضرورة وأنا لما رأيت استاذي قد فعل كذا وكذا قام على ايري وطالبني بما لا أقدر عليه فقمت الى البغلة فقضيت منها حاجتي اذ لم أجد شيأ غيرها فقلت له وقد اشتدت بي شهوتي الى النيك فما تقول في المواصلة قال ومن اين لي هذا ياستي فقلت له انا المغلماتريد فلما ان سمع مني ذلك الكلام سمر وراغ عليماوقال أحقا ما تقولين هذا فقلت نعم وانما اصبر على حتى تمكنني فرصة فرصدت التركي حتى خرج للصيد فدنوت من السائس وقلت هات ما وعدتني به من النيك فقال حبا وكرامة ثم انه دنى مني وضمني اليه وقبلني فقلت له أرني ايرك حتى أنظره وألتذ بنظره فأبرزه لي وقد تهيأ للقيام وبقي كأنه فرخ جرو فأخذته بيدي وفرطته ساعة وأدنيته من في وجعلت أبوسه ثم اني من زيادة الشهوة أدخلته في في ومصيته وأنا اجد لمصه لذة عظيمة وقد اعتدل لفعلي النيك وزاد انعاظه وقويت شهوة الشاب الى النيك وأنا تراخت أعضائي وهشت للنيك نفسي فتركته من يدي واستلقيت على الارض كالمغمى عليه فلم عملك هو الآخر عقله من شدة الشهوة ولم يمهلني دون ان جاء وجلس بين رجلي ورفعهما في الهواء وأنا باهتة فيه لا أملك من نفسي حراكا من شدة شبقي ولا اصدق متى يولجه في وأحس به داخل بطني وتنطفي جحيم شهوتي فما احسست الا وقد دفع على بذلك الاير الكبير الذي كأنه مفتاح الدير بلا بصاق وقد ملأ به جوانب بطني وحوالي وغشي على من شدة اللذة والشهوة وضممته الى وجعل هو الآخر لشدة ما لحقه من شهوة الجماع يجود على بأنواع الرهز من اليمين والشمال ويدفعه بقوة وصلابة ويبوسني ويرشف شفتي ويضمني اليه بكلتا يديه وأنا قد ذبت تحته من كثرة الشبق والشهوة وصرت الاطفه في القول واسأله الرفق به وأقول من قلب ضعيف ولسان منعقد ما ألذه في حري وآلمه في قلبي فحياتي عليك الا ما جعلت دخوله وخروجه رويدارويدا فقد ملأت به جوفي فلوأخرجته قليلا حتى يبرد

وارتاح

وارتاح وهو لا يلتفت الى كلامي ولا يرحمني بل يسله مني الى حد رأس الكمرة فيظهر كانه رأس القط ثم يدفعه دفعة واحدة الى أقصى حري فتلتهب به احشائي وسائر أعضائي شهوة ولذة وصب الماء من تحته مرارا عديدة وهو على حاله لا تنطفي شهوته ولا تبرد غلمته فلما ان قارب وصبه في جوفي استكن فوق صدري لحظة طويلة حتى صب في مقدار قربة وقد صرت تحته جسدا بلا روح ولما أراد النهوض جذبه مني فسمعت له صريرا سلب لبي وعقلي فقمت من تحته وأنا من أعشق خلق الله له ولزمت النكد مع التركي حتى طلقني ولزمت السائس الى الآن وانا لاجله أحضر الدعوات والولائم وأحصل له الدراهم وكلما حصلت له شيأ دفعته له ولو طلب روحي لهان على تسليمها له وكان أطيب على قلبي ﴿الحكاية التاسعة﴾ ثم تقدمت اليه الجارية التاسعة وقبلت الارض وقالت أما أنا فاني كنت ابنة سجان الملك وكان ابي شيخا كبيرا وكانت والدتي معه وكنت ابنة خمس عشرة سنة وكانا كنين في السجن فحبس عندنا في بعض الايام غلام ديلمي كانه البدر في كماله وكان خرج على الملك فظفر به وحبسه وأوصى أبي بحفظه وقد رموا في رجليه قيدا ثقيلا وكان أبي كلما دخل أو خرج يوصيني عليه ويقول لا تفتري عن حفظه وكنت أنا من حين وقعت عيني عليه عشقته من أول نظرة نظرته وانغرس في قلبي حبه فخرج ابي ذات يوم الى ضيعة له وأوصاني بحفظه الى أن يعود لانه كان شابا كالاسد فلما غاب أبي قمت فأخذت من الدار فرشا لينا لاجل المنام وأصلحت ما تيسر عندنا من الطعام والمدام ودخلت اليه فأطعمته وأسقيته وغسلت يديه وخدمته خدمة تامة ثم اني دنوت منه وقد تولعت به وكان هو الآخر قد أحبني من أول نظرة نظرني فلما دنوت منه وتولعت به وكان عمل الخمر معه جذبني الى صدره وقبل عيني وخدي ونحري وفمي وانا أيضا أفعل به كذلك فقال لي بكر أنت أم ثيب فقلت له بل انا ثيب ففرح بذلك فرحا شديدا وأخذ شربوشه ورمى به الارض وأخذني الى جنبه وحل سراويله وكشف ثيابي عني من خلفي لعدم تمكنه من القيام وأراد الايلاج فلم يتمكن مني فجعلت أبرزله عجزي بكل ما اقدر عليها الى أن تملك مني بقدر الامكان فقطع استي نيكا ورحى رهزا فناكني من أول النهار الى وقت الظهر ثلاثة أفراد ثم سله مني وانا مفككة الاعضاء لشدة ما نالني من مساعدته حتى تمكن مني وهو عندي احلى من الحياة ثم اني أصبحت من الغداة فحصلت له مبردا وبردت قيده وأخذته وهربت به على وجهي وانفسدت من ذلك اليوم ﴿الحكاية العاشرة﴾ ثم تقدمت العاشرة وقالت أما انا فاني امرأة قحبة من يومي وذلك أنه كان ابي

لاتخف وارفع هذا من قلبك فان اخوتي في اشغالهم ولا يحضرون الى المساء وابي كذلك في الفرن يبيع و يشتري ولا يمكنه ان يفارق الفرن وليس له شغل هنا فكن في راحة من تحذره واغتنم الفرصة فانتبه من كلامي واقبل الي وقبض على خواصري وحملني الى مرتبة في صدر المكان ونام فوقها على قفاه وضمني على صدره بحنو وشفقة ومحبة عظيمة واخذ لساني بفمه على عادته بعنف وقوة فحللت سراويله وركبت على صدره وجعلت راسه تحت بطني وضربت على سائر عروق النيك التي في جسدي فقمت اليه وكشفت عن ذكره واخرجته وقد توتر وصار مثل العصا فجعلت اقبله وارشفه واعاطيه الكلام الرقيق والغنج اللطيف فاقبل علي بعد اعراضه عني وقبض على خواصري من فوقه وحذبني بقوة فالقاني الى الارض وركب صدري وجعلني تحته وجعل يترشف رشفة بعد اخرى وانا ازيد غلمته واهيج شهوته بكلام لو سمعه حجر لتحرك فلما تمكنت الشهوة من جسده وخامرت عقله و زال عنه الرعب والخوف وارتفع حجاب الحياء ضمني اليه ضمة لاانسي لذتها الى يومي هذا فحسبت ان جميع اعضائي تفككت مني لشدة الشهوة وقد اخرج ايره وهو كانه عمود افخاذه وبيسه وجعل يحك بين اشفاري حكا جيدا حتى ادماها وبطأطئ علي ويقبلني وانا تحته اذوب كما يذوب الرصاص لشدة الشهوة التي تحكمت في جسدي فقلت له من شدة الشبق والهيجان للنيك والم الحب ويحك مالك وهذا انيك مثل الناس وتطفي حرقتي وحرقتك وقد اشبعتني الما من فعلك هذا باشفاري واحرقت جسدي بنار شهوتي فما هذا الفتور عن قضاء حاجتك وحاجتي زجه في بطني واسمعني صريره في رحمي لعله يشتفي قلبي من هذا العناء فانتفخ من الغاظ وقال ويحك وما افعل بك وانت بكر ولاسبيل الى دخوله فيك فقلت يا للعجب كان البكر لاتناك قال بلى ولكن اخشى العواقب فقلت لاتخف ودع عنك هذا الحذر وكن جسورا فقد امكنتنا الفرصة وكل وقت لايجيء معنا مثل هذا فبحياتي عليك الاما تركت عنك هذا الحذر واشبعتني من النيك ودع اهلي يفعلون ماشاؤوا فاني لااجد صبرا عن ذلك وقد صفت لنا الاوقات وخلا لنا المكان فقم الي واشبعني منك نيكا فقد اهلكني البعد فلما سمع مني ذلك استوى على قدميه وقد ذهل عقله لشدة الشهوة التي استحكمت في جسده وكان داخل المكان الذي نحن فيه مكان آخر فحملني ودخل بي اليه وكان فيه تخت خشب من دون فرش فمن شفقته علي لم يرض ان يضمني عليه لئلا يتالم جسدي لكوني كنت عريانة من الثياب بل وضع احدى ركبتيه على التخت وترك الثانية على الارض واجلسني على ركبتيه واسند

ظهري الى مخدة وسيقاني في وسطه وجعل احدى يديه تحت فخذي والثانية من خلف ظهري وغيب رأس الكمرة في رحمي قليلا وأخذ لساني بفمه يمصه على عادته التى يحبها مني حصة قليلة ثم التفت الي وقال اياك ان تصيحي ودفعه علي دفعة واحدة فما أحسست به الا وهو في صميم قلبي وجعل يجر علي جرا قويا ويرهزني رهزا شديدا امتداركا وأنا أعاطيه من الشهيق والكلام الرقيق مالم يسمعه في عمره فيزدادبي شغفا وتقوى شهوته فيجود النيك وكان هو من أهل المعرفة به فلم يزل على فعله هذا حتى صبه في ثلاث مرات في فرد واحد وقد أشبعني نيكا ورهزا ثم سله مني فقمت من تحته وانا مغرقة بالدماء ولاوجدت ألما لازالة بكارتي من شدة الشهوة التى ركبتني و بقيت من يومي ذلك وأنا قحبة لا أحب الا الايرالكبير والعشق الظريف أواعده ويواعدني فلما ان سمع ابن الوزير ذلك تعجب من شدة شهوة النساء وعلم ان النساء أغلب شهوة من الرجال وأشد ثم أمر لكل واحدة منهن بخلعة ومائة دينار وشربوا وطربوا الى العشاء ثم انصرفوا الى منازلهن وصرن يزرنه في كل وقت الى الممات

﴿الباب الحادى والعشرون في ذكر من وطئ النساء في أدبارهن﴾

قال الحافظ لا يستقبح النيك في الاست لحسن الاليتين فانهما من حسنها مايعجبان وكفى ذلك فضلا فكيف بالضيق وسلس الطريق وحسن المنظر لان تركيب الاير في الاست كالاصبع في الخاتم وقال زهير بن دغيوش مررت يوما ببعض قصور الرشيد بالرقة فدخلت قصرا منها فسمعت غنجا وحركة شديدة فأصغيت فاذا قائل يقول أولجه في النار فان فيها النار فتقدمت قليلا فاذا أنا بجارية فائقة الجمال فقالت ان أردت شيأ فدونك فتأملتها فاذا عليها غلالة مطرزة قد عبقت بالمسك والعنبر ورأيت بطنا ومكانا ومرة لم أر أحسن منها واذا الهاحر كأنه رغيف فرني قد ارتفع عن بطنها وفخذيها فادخلت يدي فقرصته ولويت شفرها فقالت خذ في هذا الموضع فان هذا لا يفوت فالقيتها وباشرتها فلم أر أطمع منها على النيك فما نحيت الاعن أربعة ثم قامت الى الماء فرأيت لها ردفا لم أر أكبر منه ولا أحسن منه يرتج ارتجاجا ويهتز اهتزازا فلما دخلت كشفت عن عجزها فقبلته وعضضته وأصابني شبق شديد فقالت هل نكت امرأة في أستها قط قلت أكثر من مائة مرة قالت فصف لي أبوابه قلت أنا كنت أنيك كيف اشتهيت لا أسأل عن أبوابه قالت ان له أبوابا كثيرة قلت وما هي قالت هي ستة عشر (١) فقش البيض (٢) التركي (٣) الخفي (٤) نفخ الطمام (٥) البقي (٦) النجي (٧) الصرار

(٨) خرط الرخام (٩) الزوف (١٠) المورس (١١) المضيق (١٢) المصفق (١٣) اللوابى (١٤) أبور ياح (١٥) الحرار (١٦) حل الازار هذه ستة عشر بابا وفى بدا العامة ثمانية فقلت وما يوصلني الى معرفتها قالت المعرفة بالفعل أو كذا ثم انبطحت على الوجه ومكنتني من نفسها حتى صببت وقالت هذا فقش البيض ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت وانفتحت انفتاحا شديدا فتمكنت منها وقالت هذا انفخ الطعام ثم مشت الى الماء وجاءت فبركت على رأسها وجعلت عجزها ومنكبيها مرفوعات وانفتحت وأخذت ذكرى فدلكت به ساعة ثم أولجته وأعطتني الرهز وتحركت ولم أزل للفراغ فقالت هذا التركي ثم قامت ورجعت وبركت وربقت فرجها ثم قالت أولج نصفه ثم أخرجه كذلك ففعلت فكنت أرى رأسه على باب استها وأسمع لحجرتها غطيطا عاليا فقالت لي هذا النجي ثم خرجت الى الماء ورجعت فاستلقت على ورفعت احدى رجليها ثم ربقت شرجها وأخذت ذكرى بيدها وأولجته الى أصله فى حجرها ثم قالت ضع رجلي اليسرى على شقك الايمن وارهزني بقوة وادفع بأشد ما عندك ففعلت للفراغ فقالت هذا الحفى لان أحد الخفين على عاتقك والآخر على الارض ثم خرجت واغتسلت ورجعت فانبطحت وقالت الق بطنك على ظهري وأولجه وأخرجه بقوة وأولجه ورد فى كل رهزتين ففعلت فكنت أسمع استها يقول بق بق فقالت هذا البق ثم خرجت الى الماء وجاءت وبركت وانفتحت جدا وربقت شرجها ودفعته كله الى أصله ثم وضعت رأسه على الباب ولم تزل تدلك به حتى لان فقالت اذا أنت أولجته فقم دون انتصاب حتى يكون فى ساقيك بعض انحناء ثم أولجه وأخرجه الى فوق بقوة فان هذا هو الزوف ثم خرجت الى الماء واغتسلت ورجعت فبركت ووضعت يديها على ركبتيها وقالت لي ربق رأس ذكرك وادلك باب الاست قليلا قليلا ثم أولجه بقوة ففعلت فسمعت لشرجها صريرا شديدا القلة الربق فقالت هذا الصرار ثم خرجت ورجعت وبركت كالساجدة وربقت عجزها وشرجها بيدها وقالت ربق رأس ذكرك ثم ادلك به باب رحمي ساعة ثم أولجه قليلا ثم سله وأخرجه الى رأس الكرة فكنت أسمع لشرجها خرطا فقالت هذا خرط الرخام ثم خرجت ورجعت فبركت ووضعت على رأس استها ريقا كثيرا وربقت ذكرى الى أصله ودلكت به الشرج ثم قالت اكثر ريقك فى كل رهزتين وأولجه الى أصله وقالت هذا المضيق ثم خرجت ورجعت وقامت وألصقت بطنها مع الجدار وأخرجت عجزها قليلا وقالت اذا أنت أولجته فاخرجه بعيدا عن الباب وتنح أنت مقدار ذراع ثم صفق بابرك

على الباب وأولجه بقوة وهو رهز وقالت هذا يسمى المدفق وقد يسمى الحمارى ثم خرجت ورجعت فاستلقت على ظهرها ورفعت رجليها ووضعتهما على عنقى ثم قالت لى أولجه فى الاست كله ففعلت فلما اقمت ساعة قامت قليلا قليلا حتى صارت على جنبها الايمن فاقمت ادفع حتى أفرغت وأردت القيام فقالت مكانك فاخرجته بيدها وأدخلته فى فمها ومصته ولم تزل تغمزه حتى قام فنامت كما كانت فأولجته فى استها ثم قامت وهو فيها حتى بركت على أربع وهى تعاطيه الرهز الصلب فى جوفها فاردت القيام فقالت مكانك فلم تزل ترهز حتى قام فقامت قليلا وهو فيها حتى صارت قائمة وهو فيها ثم قالت تراخ الى خلف وانا أتبعك ففعلت حتى صرت على ظهرى واتبعتنى وهو فيها حتى شدت عليه فلم تزل تقعد وتنزل ساعة ثم دارت عليه حتى صار وجهها فى وجهى فعملت عليه ساعة ثم دارت عليه وقالت ادخل أصبعك من تحت فخذى ففعلت حتى ألقيتها على ظهرها وصرنا الى الحال التى ابتدأنا فيها العمل فلم أزل أرهزها وترهزنى من تحت رهزا موافقا للرهزى حتى صببتها فيها ثم قمت فقالت هذا الباب اسمه أبو رياح وهو أكثر عملا وعناء ثم خرجت ورجعت فبركت وجعلت بيدها على باب استها ريقا وكذلك على ذكرى ثم قالت اكثر الريق وأدخله شعرة شعرة وأنت تنظر اليه وأخرجه كذلك ففعلت فكنت اذا أولجته أرى فرجها ينفتح قليلا قليلا حتى يغيب الاير كله فاذا أخرجته نظرت الى حلقة الشرج ينفتح كذلك حتى صببته فى شرجها ثم قمت فقالت هذا دخل الازار ثم عاودتها بعد ذلك بأيام فبركت وقالت لى أكثر الريق وبالغ فى الايلاج وانظر الى ما تعمل وعليك بالرهز الصلب والدفع الشديد ثم بركت وتفحجت وريقته وأولجته فى استها فكانه وقع فى حريق وخرج مخضوبا الى أصله وفاح ريح الزعفران فلم أزل أولجه وأخرجه حتى خضبت ما بين اليتيها وعانتى ومراقى وأنا فى زعفران خالص فلم أزل كذلك حتى صببته فقلت ما هذا قالت ماء الورس فقلت صفيه لى فقالت تعجن الزعفران بدهن البنفسج ودهن الورد حتى يصير امثل المرهم ثم تاخذ كالبا وتجعل رأسه فى باب الشرج ثم تحشو ذلك فيه حشوا بليغا حتى يحصل كله فى الاست كان ما رأيت فقلت ان الزعفران يحرق فقالت انما تخضله بدهن وردلة يكسر حدته ثم انى بعد ذلك أبركتها ثانيا وأولجته ايلاجا متداركا وهى تنخر وتعمل العجائب حتى صببته فى شرجها ثم أخرجته فخرج أخضر كالسلق وفاح ريح العنبر فقلت ما هذا قالت اسمها السدرى قلت وكيف هذا قالت سدر مشرب بعنبر معجون ثم عاودتها بعد ذلك فالقتنى على ظهرى وقعدت عليه مقابلى

بوجهها ثم دارت عليه حتى ولتني ظهرها ثم بركت قليلا قليلا واتبعتها حتى صارت باركة فلم أزل كذلك حتى صببته في استها فقلت ما هذا فقالت هو المولبي ﴿حكاية﴾ حكى عن محمد بن عيسى النخاس قال قلت لجارية ما تقولين في الخلاط فقالت ذاك من أفعالي بنات القحاب قلت ولم ذاك قالت لانه لا يجد الفاعل ولا المفعول به لذة قلت وكيف قالت كما يأكل الرجل الموز بالعسل فلا يجد طعم واحد منهما (قال) المصعبي اشتريت جارية رومية فسرت بها الى منزلي فأردت الخروج فقالت والله لا تبرح حتى تعمل واحدا فقلت شأنك فبركت على أربع وفتحت أليتيها وقالت أولجه في الاست الى أصله ثم أخرجه فأولجه في الحر ثم رده الى الاست ولا تزال تفعل ذلك حتى تفرغ فبدأت فأولجته في الاست الى أصله فنخرت وغربلت غربلة شديدة ثم أخرجته فأولجته في الحر فلم أزل كذلك حتى صببته فكان به من اللذة أمر عجيب فقالت هذا باب الخلط (وقال) المعبدي اشتريت جارية فلما خلوت بها وأردت وطأها قالت مكانك أتعرف أشد النيك قلت لا قالت الذ النيك في الحران ترفع رجلي وتقعد على اطراف اصابعك وتولجه ثم تنظر اليه وهو يدخل ويخرج ثم تثبته ساعة وتقبل الركب فاذا أردت الصب فلك فيه وجهان احدهما ان تخرجه فتصبه في السرة فتراه كأنه سبيكة فضة او تولجه في الاست فتصبه فترى الشرج يعصره ويمصه مص الجدي ثدي الشاة واقل الريق اذا نكت في الحر فانه اطيب لذة والذ ما يكون الوطء في الحر على اربع لانك ترى الركب تذهب وتجيء وتنظر الى البطن والثديين والسرة وغير ذلك والذ ما يكون من النيك في الاست ادبارا لانك تراه يدخل ويخرج فاذا نكت في الاست فاكثر الريق فانه اطيب والذ وغيبه الى اصله وبالغ في الايلاج وقبل الأوليتين كل ساعة تريد النيك فان ذلك يزيد في شبقك ففعلت ذلك فما رايت عمري اطيب ولا الذ منه (وقال) بنان بن عمر سمعت انسانا بالبصرة يقول حلفت بالطلاق وانا سكران اني انيك امراتي نيكا من دبر قال فجئت الى فقيه ذي حلقة في المسجد فقلت اصلحك الله اني حلفت بيمين الطلاق اني لا بد لي ان انيك امراتي نيكا من دبر فتبسم الفقيه ثم قال اني انيك امراتي كل ليلة نيكا من دبر اذهب عافاك الله فأقم امراتك على اربع وقف من خلفها وبل كمرتك بشيء من البصاق ثم أدخل ايرك في استها واخرجه وادخله في حرها كذلك للفراغ هذا نيك الدبر لمن عقله * قالوا ان الزنج والحبشة اكثر ما ينيكون الاستاه مع الاحراح قال وفي الهند طائفة يقال لها الكوفيون لا ينيكون سوى الاحراح ويقصدون مواضع أخر مثل جثمان الجارية وفي فيها وفي ابطها وفي باطن

مرفقيها وفي باطن ركبتيها * ومن غريب النيك في الاحراج نوع يقال له الصلف وهو أن يجعل تحت عجز المرأة مخدتان حتى يرفع ثم يجلس الرجل على صدرها وظهره الى وجهها ثم تأخذ المرأة ابهامي رجليها بيديها وتجذبهما الى نفسها نحو رأسها جذبا شديدا حتى يصير الرجل جالسا بين رجليها فانها اذا اشتالت شديدا برز فرجها كله فيولج حينئذ وهو مشاهد عجزها ودبرها وجميع ما يتصل بذلك * وأما الشكل الذي لا تحمل المرأة منه فهو أن يجامعها الرجل متمكنا وأحد الاشكال استلقاء المرأة على الفراش الوطيء وعلو الرجل عليها وان يكون وركها عاليا ورأسها منصوبا ما أمكن وليس في أصناف الحيوان من يجامع على هذا الشكل الا القنفذ فانه يطأ الانثى من قدام مثل الانسان * وقال علماء الباه انه كلما اشتدت امالة رأس المرأة ونصب رجليها وأسها كان أشد لافضاء الاير الى قعر حرها والذ للنيك وأبلغ وأطيب في نشاطها * وقال المتقدمون في علم الباه ليس عضو من أعضاء الانسان أعز ولا أكرم ولا أفضل ولا أكثر للاحزان دفعا ولا أشهى الى النسوان منظرا ولا أشد لانفسهن فعلا ومخبرا ولا ألذ للنساء من الاير واللعب به والقبض عليه بكلتا اليدين ومصه بالشفتين وتفديته بالارواح والعينين لاسيما اذا كان وافر الرأس وثيق الأساس لا طويل نحيف ولا قصير سخيف ولا ينثني اذا انثني ولا يلتوي اذا لوي اذا دخل حل واذا خرج صلّ شديد الحركة جوّال في المعركة مستدير الكمرة وافرها يحك جوانب الرحم بدائرها شديد الرهز ولا يلحقه فتور ولا عجز يخرج ماؤه منه خروج البندقة التي تخرج عن قوس غلام شديد النزع قوي الدفع اذا دخل حشاها لم يكن الشهوة مطفي لنيران الغلمة اذا غاب وحش واذا حضر عربد وأفحش فلو اجتمعت بلاغة الفصحاء وذلاقة ألسن البلغاء ليصفوه لعجزوا عن وصفه وعظيم خطر منفعته (واعلم) ان رغبة النساء كلهن الا القليل منهن في الاير الموافق لهن والموافق عندهن من الاير أن يملأ الفضاء صلب لا ينثني ولا في الرهز الشديد يلتوي فاذا كان على هذه الصفة بلغن به شهواتهن وأطفأ حرارة غلمتهن والشهوة الهائجة في أرحامهن وهذه الاوصاف لا تكمل الا في الاير الضخم الشديد من الغلام الصنديد الذي ينيف على العشرين سنة الى الثلاثين فأيور أصحاب هذا السن هي المحمودة الافعال المحبوب أصحابها من الرجال التي اذا دخلت الاحراج خاضتها وكنست منها الزوايا وفتشتها واذا لم تكن الايور هكذا لم يكن لها منزلة عند النساء * وللحر أسرار عجيبة ما يفطن لها الا ذوو

العقول الراجحة وممايدل على جلالته ان أسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفها بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظيم قدره (فمن أسمائه المشهورة كس) الكاف بعشرين والسين بستين صار الجمل ثمانين والموازى لهذه الجملة التى هى ثمانون فى الحساب من الكلام (مواهب طيبه) لان الميم أربعون والواو ستة والالف واحد والهاء خمسة والباء اثنان والطاء تسعة والياء عشرة والباء اثنان والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس (ومن ذلك حر) وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازى لهذه الجملة من الكلام (نعم جه) لان النون خمسون والعين سبعون والميم أربعون والجيم ثلاثة والميم أربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية (ومن أسمائه فرج) فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان جملت حروفه وعددتها على ماتقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازى لذلك من الكلام (نعم حسنه) لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين (ومن أسمائه هن) وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازى لهذه الجملة من ذلك (هو حلو) لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين والواو بستة فصارت الجملة خمسة وخمسين فكأنه قد اختص بذكر المواهب الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة وما كانت هذه صفته يجب أن يحب ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها (لطيفة) ذكر محمد بن حسن البزار قال بينما أنا على باب دارى جالس على مصطبة واذا بامرأة تمشى وتتكسر فقامت لها على طريق العبث بها ايش قولك بأستى فى شئ أصلع أقرع أحدب أقتب كأنه بوق عظيم العروق يخرق الخروق ويفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضى الحقوق ويكنى أبا العروق كأنه وتد أو حبل من مسد أو رقبة أسد أحمر أشقر أعجر معجر كالحور ان صارعه الكبش صرعه أو طعنه أو جمعه أو هجم عليه قرعه أو عامله خدعه يمشى بلا رجلين وينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى أبا الحصين اذا غضب تفاشى واذا رضى تلاشى غليظ مدكك مدور معكك يكنى أبا المعكك مطاعن مداعس مشاتم مناحس يكنى أبا الفوارس رأسه كماه ووسطه قناه وفى رقبته مخلاه رأسه بلوطه ووسطه مخروطه لو نطح الفيل كوره أو دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الى وجلست على المصطبة بين يدى وحلت النقاب عن وجه كأنه القمر وقالت هذا زين

اوشيين فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيا يقوم له ايرك و يتلذذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كأنه قضيب لجين و بطن معكنة وسرة محقنة وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيل وحر كأنه قعب مخروط أو جمل مسموط فبقيت باهتا اليه أنظر فيه فأنشدت تقول

انظر لكسي هذا * فهل له من شبيه * يفوز غيرك منه

بكل ما يشتهيه * لو كان منك قريبا * ما كنت تصنع فيه

فقلت كنت انيكه بحرقة وأبذل فيه مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت واي صنعة يا ستي وما هي من بعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت الميعاد غدا فلما أصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح فدخلت في دار مضية كأنها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهمت بلبس ثيابها فأقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كأنها قضيب فضة أو لعبة عاج فجعلت أتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفها وقعود صدرها و بروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها فوقع نظري على كس كأنه قضيب لجين قد اعتنقته بساعدين وقد أرخت عليه عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس قد عبيت أوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فأكلنا ودارت الاقداح فشربنا واخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت مالم أسمعه وزاد بي الطرب فخدرت مفاصلي وفترت اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها الى على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي أين انت فما كان لي لسان أكلمها فرمت العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودست يدها في كمي وقبضت على ايري فغمزته غمزا لينا وانامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وأبرزت حرها ووضعت يدي عليه وهي تحرك من تحت يدي وهي تقول امش تعال خذني كأني لا تتوانى ثم سقاني على غيظ خلاني قد رهزني بظهر غنجي لا ترحني ومن النيك أشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف لسانها الى وترمى بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وأقامت ايري ودفقت رأسه وحكت به بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت باصبعي على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على

بطنها وأدخلت ايرى فى حرها ورهز زارهز اشديدا متداركا وأنا أتنفس الصعداء وأقول ضميني اليك الزقيني الى صدرك شيلي أفخاذك آرفعي وسطك وأكثرت من هذا وأمثاله ومن بوسها وعضها ومص لسانها وهى تقول يا حياتى يا مؤنسي يا شهوتي يالذتي يا حبيبي هاته عندى حطه فى قلبي اعمله فى كبدى فلما احست بافراغي رفعت وسطها وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرني ووقعت بلذة ما ذقت فى عمرى الذ منها ولم تزل فى محبتي الى أن توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم أصحب امرأة بعدها ﴿ذكر خواتم القحاب﴾ زن دينارا وسكنى فى الدار من وزن الصحاح نالك الى الصباح خذ الايرفاده فنه وفى الحر ادخله الساق ملفوف والكس منتوف من لم يحل الصبرة فليجلد عميرة قدم خبرك قبل ايرك اعطني ونيلك الى أذان الديك ﴿ذكر نقش خواتم العلوق﴾ أنا فى ليلة سكرى نقبوا ده ليزجرى وجهي مليح وشرطى صحيح نصفك فى شدقى وايرك فى شقى شرطى عدد طمني ضرب السكك يحل التكك يكون الدرهم جديد وخذنى كما تريد اذا أعطيت الوفا خذنى على القفا حل وبل اعطنى شرطى وخذ وسطى افتضحنا واسترحنا اقبض كفى واحتمل على ردفى لا تطول الكلام قم بنا ننام تريد منها زن ثمنها التأخير تكدير أوف واستوف * قيل تفاخرت قينة وعشيقها فقالت القينة حرى أنعم من كفى واحر من خفى أبيض نقى شفاف عريض الساعد والا كتاف أفطس أملس حامى نامى أصلع أقرع مولد من جنسين فرد ته الواحدة قدر ركبتين يمص الاير أنعم من قبضة الحرير كافورى صرار ضيق دافق عصار أكبر من عمامة قاضي قد ملأ ما بين أفخاذى * من عظمه فخ ساقانى ومن قوة حركتى تحتك تطلبني ما تلقانى مقبقب سمين غليظ الحافات جمع صفات السمع كافات يمص كالكاس أحر واجمر من كانون الهراس أدفأ من كساء فى ليالى الشتاء فقال العشيق قد كشفت عن مكنون سرك وأحسنت فى وصف حرك فشقناله واحببناه لكن أحسنت شيأ وغابت عنك أشياء أما تعلمي ان لى اير ما تقبله حلقة الزير أقوى من زنار وأطول من اشبار وأملأ من فيشلة الحمار ذو صلعة براقة وحملة حراقة مهجر الراس يسد الانفاس كأنه متراس مزنطر العروق مسدد الخروق كأنه مجراة برق يسع عشرين قوله مبلولة ان قام وصل الى السحاب وخرق الثياب ومرق من الباب كأنه الاسد الوثاب ان حل هد وان دخل سد طويل المدد كثير العدد ذو رهز متدارك اشهو تلك مشارك رهاز مساحق للذتك موافق يخرج كما

عبر ولا عند فراغه ينكسر شديد الرهزة يقوم من غمزه أكبر من دكشاب ينقض شهوته مثل النشاب أحمر من جمرة وأحلى من تمرة سالم من جميع العلل والآفات قد جمع صفات العشر كافات يملأ الكف عريض الكتف ذو كفل وكاهل يصل الى الكعب نازل شبيه الكوع والكرسوع اذا كان الكف مقطوع يسكن فى كبدك و يطوى كلاك و يملا حرالك و يشد احشاك كما قيل

أتذكرى يا مليحة حين بتنا * ورأسك من ذراعى ما تحول
وأيرى كالعمود له عروق * تعرض فى قفاه وتستطيل

أما قولها قد جمع صفات السبع كافات فهى فى أبيات الحريرى المشهورة لابن سكره

جاء الشتاء وعندى من حوائجه * سبع اذا القطر عن أبياتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكأس طلا * مع الكباب وكس ناعم وكسا

وأما قوله جمع صفات العشر كافات فهو أن فى ابن آدم عشرة أعضاء أول كل عضو منها كاف وهى كف وكوع وكرسوع وكتف وكاهل وكفل وكبد وكلى وكعب وكمرة وهى تمام العشر كافات والله أعلم

﴿الباب الثانى والعشرون فى شهوة النساء للنكاح﴾

(قال الملك) لبرجان وصاحب أعاز يد شهوة آلرجال أم النساء قالا أضعف شهوة النساء أغلب من أقوى شهوة الرجال قال فبينا لى فى ذلك الحجة قال الحجة فى ذلك ان المرأة الواحدة تستفرغ الجماعة من الرجال قال الملك فلم صارت المرأة ماؤها أقل من ماء الرجل وشهوتها أغلب من شهوته قالا لان المرأة ينزل ماؤها من صدرها والرجل تنزل شهوته من ظهره وابطأ وها فى الانزال على قدر بعد مسافة شهوتها من مسافة شهوة الرجال و يروى ان ملك الزنج أرسل جيشا لمحاربة عدوله فلما وصلوا الى العدو وقاتلوهم وهزموهم ظفروا منهم بجارية لذلك الملك قد كان غضب عليها فاعتزل فرشها فرأوا حسنها و جمالها فقالوا ما تصلح هذه الا للملك فقالت والله ما أصلح له قالوا وكيف ذلك قالت لان مولاى غضب على فأمر غلمانه بجماعى وهم ثلثمائة نفر ففعلوا وأتوا على كلهم وما نفذت شهوتى ولا نقصت ولا انحلت فامر بان أنفى من المدينة فقلت للذى تولى ذلك منى أخرجنى عنها ففعل فلما خرجت رأيت حمارا وثب على حمارة وقد أدلى فلما رايته كذلك لم أملك من نفسى شيأ فطردت الحمار عن الحمارة و بركت له فوثب على بأير لم أر شيأ قط مثله فيا ليت أيور الناس مثله قال فلما سمعوا ذلك منها انتشروا ونشطوا لجماعها فوطئها

أهل الجيش كلهم وهي تظهر لكل واحد حبا وطيبا لمجامعته لها فدعاهم ذلك الى العود لها فعادوا كلهم وتركوها فيقال انها ولدت تسعة غلمان أحدهم رأسه رأس حمار وأخبر بذلك بعض علمائنا فقال ان المرأة اذا وطئها مائة رجل وحمار كان ماء الحمار يغلب على أمناء الرجال فتلد ولدا بعض أعضائه أعضاء حمار وقال من زعم ان النساء أحرص من الرجال على الرجال فقد صدق الا انهن يرزقن الحياء مع حرصهن وقد يخالف الرجال النساء في باب آخر وهو ان الرجل أحرص ما يكون وأشد غلمة حين يحتلم وكلما دخل في السن نقص ذلك والمرأة لا يشتد حرصها على الرجال حتى تكمل وتحمل اللحم * وقيل لمطربة ايما أشد حرصا وغلمة وأهيج الرجل أم المرأة فقالت لا أدرى ايهما أشد ولله در من قال

فوالله ما أدري واني لواقف * هل الأير في العجوز اشهى أم الحمر
وقد جاء هذا برخيا من عنانه * وأقبل هـذا فاغرا فاه للهـدر

(قال الملك) لبرجال وحناحب أخبراني ما أحسن الاشياء موقعا من النساء عند الرجال قالا لفظ جميل وغنج طويل قال فما الذى يثبت الحب في قلوبهن قالا الملاعبة قبل الجماع والرهز بعد الفراغ قال فما نفع الاشياء في أرحامهن قالا لزوم المضاجع وادمان المباضعة قال فما الذى يقربهن من المحبة قالا اجتماع الانزالين والذى يفسد مودتهن استعمال ضدما ذكرناه (وقال الملك) لبرجال وحناحب أخبراني ما الذى يبعث النساء على التغير بعد شدة الحب قالا شدة الغلمة وفتور الكمرة قال وما الذى يحملهن على الفساد قالا غفلة الرجال عنهن وكثرة الاموال * وقيل لامرأة حكيمة لم لا تحبين الزوج قالت أكره ان يخرج على ما أريد فاكون قد طمعت فيه فتتشوق نفسي الى الغاية منه فلا أجدها فابقى كثيرة الشغل به ذاهبة العقل من أجله فقيل لها وما غاية ما تريدين منه قالت أريده صلب العصب غليظ العروق واسع الشدق ممتلئ الجسم بعلو ظاهره حرارة ويكمن في باطنه يبوسة يسرع القيام كبير الهامة شديد المنكب لا أراه الامنعظا مستوفزا ان دخلت بادرني وان خرجت صابرني وكان بالقرب منا عجوز فلما سمعت كلامها قالت أي بنية لو علمت هذه الصفة في الجنة ما عصيت الله طرفة عين طمعا ان يهب لى في الآخرة مثل ما وصفت * وقيل لعائشة المغنية ما الذى يستحب من المرأة عند الخلوة قالت ان تسمع لفرجها صريرا ولجماعها غطيطا ونخيرا والله لقد نخرت تحت بعلى نخرة نفر منها ألف بعير من ابل الصدقة فمرت على وجوهها فما تلاقت الى الآن وقيل لعجوز أى اللذات أحب اليك والى النساء قالت التهتك في طلب الباه أو يدركهن الموت الامن عصمه الله

قلت

قلت أليس غير هذا قالت اللهم الا ان يكون متاع الرجل جرى الطبع حريري الجسم حبالى العرق أعرابي المياه حبشي الأنعاظ غوري الماء نجدي الشهوة مجنون الحركة قليل المبالاة بتخريب الحصون وقال بعض الحكماء من أعجب الامور وأظرفها العفة في النساء واغا هي كائنة بالمبالغة في الحياء والا فنفس طباعهن مركبة منه مبنية عليه وقيل ان سقراط لما أخرج الى القتل رأى امرأة قد أخرجت معه فقال أما علمت ما استوجبت به القتل عندكم فما بال هذه البائسة قالوا زنت وهي محصنة قال الآن جرتم في القضية قالوا وكيف ذلك قال ليس العجب للمرأة أن تزني وانما العجب أن تعف لانها مخلوقة بطباع الشهوة ومن أيسر ما يدل على قوة شهوتهن أن الجارية يربيها أبواها صغيرة ويداوناها كبيرة ويحكمانها في الذخيرة ولا تراعي هذه الحقوق مع جودة عقلها وصحة فهمها بل تختار ما تريد لشهوتها وتطفيئة لذتها على أبويها وهي تعلم فرض الابوين وفرق ما بين الحالين فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم مرضاتهن في فروجهن وأنشد بعضهم

كل عرق في الاسافل * بنياط القلب واصل
كيفما حاولها الزب لذاك القلب مائل

وكثير ممن تربى في النعم الجزيلة والامور الجسيمة تترك جليل النعم والعبيد والحشم وتتشتت عن الاوطان وتسافر البلدان وتنكس العمائم وتجسر على العظائم وتجحد الاهل وتحمل نفسها على القتل كل ذلك متابعة لشهوتها وما وافق لذتها ومن الزيادة في الدليل انها تتحلى بكل ممكن من الاسباب من الحلي والثياب والطيب والخضاب وهي من لين بشرتها كالخز في اللمس وفي البهجة كالشمس قد خاف والداها عليها من أن يؤثرا فيها بضمة أو يحبس نفسها بطول قبلة فتمنع نفسها الملين الذفر والوسخ القذر الجافي الطبع الوحشي والصنع فيرمي نفسه عليها بالثقل العنيف والرهز الكثيف والفعل السخيف وهي بذلك تزيد له محبة وطلب شهوة ثم ما يعرض لها في عقبي ذلك من ثقل الحبل وصنوف العلل ومشارفة الأجل وكثرة الوجل ومقاساة النكد في خروج الولد ثم ما يتبعه من دم القذف ومشارفة الحتف غير مقصرة في طلبته ولا مرتدعة عن شهوته حتى انك اذا تأملت جميع حالاتهن وحركاتهن والفاظهن وأفعالهن وجدتهن تقتضيه ونفوسهن تشتهيه وأرادتهن مجموعة فيه وقد ذكر هذا المعنى ابن حزم الاسدي حيث قال

ولو كلت بالصاع للغانيات * واحدثت فوق الشباب الشبابا
ولم يك عندك من ذاك شئ * فلست تراهن الا غضابا *
علام يكحلن حور العيون * ويحدثن من بعد الخضاب الخضابا
ولم يتصنعن الا له * فلا تحرموا الغانيات الضرابا *
خلاط النساء عيث العتاب * ويحيي اجتناب الخلاط العتابا

وذكر عن حكيم انه عبر على شيخ تخاصمه امرأة وقد اجتمع الناس للوفق بينهما واصلاح ذات بينهما فقال الحكيم لم لاتتعبوا فانما الصلح بينهما اقدمات * وقيل ان رجلا كانت له امرأة تكثر خصومته فاذا ارادت ذلك دخل بين رجليها فقضى وطرها فتهتدى ويقل شرها فلما كان ذات يوم جنى عليها جناية يستوجب بها الخصومة فبادرها بالفعل فقالت له مالك قاتلك الله كلما هممت بشرك جئتنى بشفيع لا أقدر على رده وقيل فى هذا المعنى

اغماسى برا * وهو فى التصحيف زب
كل برلم يخالطه نكاح فهو ذنب * وحديث لم يشاركه جماع فهو عتب * وفساد ليس يصلحه بمال فهو صعب

(وقيل) تزوجت امرأة رفيعة فى جمالها غنية فى مالها ببعض السقاط فعاب فعلها ذلك من تأنس اليه فقالت أما علمتم ان الجاه الدائم فى الاير القائم وهويت بعض المتظرفات بعض الشبان فراسلته وهادته ولم تزل تعمل عليه الحيلة حتى اجتمعا فلم تر منه ما يرضيها فكتبت اليه تقول

أأهواك فتعصينى * وماذا فعل انصاف
فاقصدى سوى نون * مع الياء مع الكاف
فهذا مطفئ الوجد * فهل عندك من شاف

(وقيل) ان رجلا تزوج جارية فاغدق عليها وقصر فى مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب * ولا الوشاحان ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب * من دون ما تصفق الاركاب

(وقيل) كان لبعض الظرفاء الادباء جارية مغنية يكثر غشيانها ويستجيد غناءها فهم ليلة ان يواقعها فلم يقم عليه ايره فغالطها وقال لها غنى لى هذه الابيات

خليلى مالل‍عاشقين قلوب * ولا للعيون الناظرات ذنوب
فيا معشر العشاق ما أوجع الهوى * اذا كان لا يلقى المحب حبيب

فأرادت ان تغنيه فدعاه بعض أصدقائه لحاجة ثم انصرف من عنده مثقلا من طعامه وشرابه فقال للجارية غني صوتي فقالت له وأين رسمي فقال لها قد منعني من ذلك ماترى فاخذت العود وغنت هذه الابيات

خليــلي ماللعاشـــقين ايور * ولا لمحب لا ينيــك سرور
فيامعشر العشاق ماأقبح الهوى * اذا كان في اير المحب فتور

وسئلت بعضهن كيف حبك للنيك فقالت

حبي للنيك يغير شك * حب فتى ذي جرب للحك

وسئلت بعضهن اى النساء أشهى للجماع فقالت البكر لولا فرق فيها فنظمه بعض الشعراء في الهجو فأتى به حسنا فقال

يحب المديح أبومالك * ويفرق من صلة المادح
كبكر تحب لذيذ النكاح * وتفرق من صولة الناكح

ومن الزيادة في الدليل انهن لا يقنعن بالازواج والاخوان حتى يتخذن الحبائب من النسوان * وسئل بعض الحكماء لم صار جميع الاناث من الحيوانات يطلبن الذكور وقتا من السنة والنساء يطلبنه دواما قال لان باحراح البهائم من أذنابها ما يشغلها عن حك الزب ومن المحال أن يكون حربطال و رب تزوجت المرأة بسبعه عدة أيام الجمعة ومع هذا لا تفتر عن طلب السحق * واذ قد ذكرنا شيأ من السحق فلنذكر منه ما يليق بهذا الفصل من الكتاب قيل انه كان فيما تقدم أختان ملحتان احداهما تطلب النساء والاخرى تطلب الرجال فبلغت التي تحب النساء حال أختها وما اختارته فهجنت رأيها وسفهت حلمها وقبحت اختيارها وكتبت اليها تقول

وفاضلة قالت لصاحبة الفحل * قبحت فما أردا فعالك من فعل
تركت سبيلا أمن الله خوفه * سليما لكذ والنعل يحذو مع النعل
وأتعبت في حب الرجال وغيرهم * أحق وأولى بالمودة والبذل
أما تعلمي أنا أمنا بحقنا * صراخكم في ليلة الوضع بالحمل
فما تهتك الاسرار منا قوابل * يرين معونا كشفه ليس بالسهل
لانحن مثل الشاه ترضع أعنقا * ولا مسنا بؤس بتربية الطفل
اذا ساحقت اخت لاخت فقد غنت * بلذتها عن كلفة الزوج والبعل
ونحن سعيدات خلقن لنعمه * وأنتم شقيات خلقتن للذل

فلما وصلت الابيات للاخت قرأتها وكتبت جوابها تقول

ذهبت الذى قد قلت ويحك فافهمى * رأيت قرابا يبتغى اسوى النصل
جعلت قياس النعل بالنعل فعلكى * سليما كما قد يحتذى النعل بالنعل
عدمتك يا حمقا وما حسن خاتم * اذا لم تلجه اصبع اليد والرجل
وأى رحى دارت ليعرف طحنها * على غير قطب ثابت الفرع والاصل
ولولا ولوج الميل فى العين لم يكن * ابرد عيون الغانيات من الكحل
أراك كذى جوع يمر بلقمه * على شفتيه وهو بالجوع ذو شغل
وكنت كذى داء يعالج داءه * على ظاهر والداء فى جوفه يغلى
دعى عنك هذا القول يا أخت وارعوى * فذلك ذو نصح يزيد على شغلى
واقسم لو أبصرتنى يوم زارنى * خليلى كغصن البان ريان بالوصل
فادخلنى عريانة فى ازاره * فعاينت مما كان فى امه أصلى
* فابلغ منه لذة من فعاله * عتمة ابرفى ملاقاته قبلى *
وأشياء منه بعد ذا لو وصفتها * لبات على ساقيك يا أخت فى رسلى
فلما دنا مالا أبوح بذكره * فقدت من اللذات من تحته عقلى

(وقيل) خطب بعض الظرفاء ظريفة فامتنعت فكتب اليها رقعة يقول فيها

فاقسم لو رأيتى رأس ايرى * قبيل الصبح اوحين السحور
لأنساك النساء وكل سحق * وردهواك فى كل الأيور

فلما رأتها احمت وأجابت وتزوجت به وخطب آخر ظريفة فقالت ما أرى نفسى تتوق الى رجل فكتب اليها يقول

نصحى وفق لكل سحاقة * راغبة فى النساء مشتاقه
متى يكون الحريق فى طاقة * فليس يطفيه غير زراقه

فتزوجت به بعد مدة * وسئلت بعضهن فقيل لها ما الذى تحبين من السحق فقالت يؤكل الحنظل عند عدم الطعام ويقال لاشئ أقرب الى المودة والتوبة من السحق الا حب الرجال وسئلت أخرى فقالت فرط الشهوة يسعدها النظر * ومن الحكايات فى ذكر شهوة المرأة وزيادتها على شهوة الرجل ما حكى ان شخصا من أرباب الملاهى يسمى أحمد ويعرف بالبادل وكان يلعب بالقانون وكان من أجود الصناع مع خفة روح وحكايه ونادرة قال حضرت مرة ثلاث أناس حرفاء عندهم ثلاث صبيات من أحسن

ما يكون واحدة من بنات مصر والاخرى من بنات دمشق والاخرى مغربية غليظة
فأخذت بجامع قلبي وسلبت عقلي فعشقتها من وقتها واستحضرت حكايات مضحكات
في ذكر الايور الكبار وأصحابها وذكر من يطول في النكاح ويستجلب شهوة المرأة في
كل طريق مرات فوجدتها تصغي لكلامي وبان لي لذة بهذه الثلاث فقعدت معهم
ساعة تعدل العمر الى وقت النوم فأخذ كل واحد صبية ورقدوا ونامت تحت رجلي
المغربية وحريفها وأوهمت أني سكرت وغمت وقلت لعلي أجد فلتة للدب ونام حريفها
وتناولها وقد ذبت صبابة ثم ارقدها مع الحائط ورقد دونها وغلب على حريفها النوم
والسكر فنام وبقي كأنه ميت وكذلك رفقته وأنا لا بد خل عيني منام لما في قلبي منها
فقعدت انظر هل لي من حيلة أصل بها اليها فلم أجد في أقدر على ذلك لمنع الحائط من
جهة والحريف من جهة فبقيت حائرا متفكرا واذا بها قد تحركت فلما سمعت حركتها
ألهمني الله وقلت آه آه فرج عني يا الله انظر لي فقعدت وقالت أحمد قلت لبيك يا ستي
قالت سلامتك يا أخي ايش بك وجعك قالت يا ستي الله لا يبليك انا يلحقني عسر البول
وأقاسي منه الموت قالت ألك حاجة وأقضيها لك فقالت يا ستي حاجتي أن تدوري على اناء
أريق فيه الماء ويكون فرجي على يديك قال فقامت قليلا قليلا بالامراو يل وسيقانها
كأنها أعمدة رخام واحضرت لي قلة خزف فأخذتها منها وجسست رأس القلة وقلت
يا ستي والله ما تنفعني وارجع املأ الموضع وهذه ما تسعني قال فراحت ثم أحضرت لي
قعارة فخار فقلت ان كان ولا بد فهذه وقعدت على قرافيصي وأوهمت اني أجهد في
عمو رابري وبلت وناولتها وقالت يا ستي الله يجعل عمري على عمرك زيادة ويعينني على
مكافاتك قال فأخذت القعارة فجست حلقها فوجدتها ماندو ريدها عليها فراحت
وهي مفكرة وغمزتني وأنا عيني معها فقمت اليها فقالت قليل قليل يا أحمد هذا أكبر اير
ما وسعه حلق القعارة الا بالشدة فقلت يا ستي ما رزقني الله مالا ولا أملاكا ولا سعادة بل
جعل كل رزقي فيه قالت يا أحمد أرني اياه فقلت هكذا ونحن وقوف في وسط القاعة
قالت اخرج بنا الى الدهليز فما صدقت بقولها لكن والله ما هي شئ من ذلك ولا
قريب منه فخرجنا الى الدهليز وتناولت سيقانها وما أعطيت نفسي فترة وادخلت بدي
الاثنتين بين يديها وزنترو حي وأطبقت معها فراح الى أصله وما احست به فلما لم تر
ما وصفت لها بقيت تطلب الخلاص وأنا رايح جاي وقد ملكتها جيدا فلما قربت على
الخلاص أمسكت أذني الاثنتين بيديها وبقيت تجرها وتلطمني على وجهي وتقول
مالك تغر أولاد الناس وأنا مالي فكرة الارايح جاي حتى أفرغت وسيبتها فقامت

وبصقت فى وجهى وقالت والله يا ممرص متى أصبح الصباح عملت عليك فى اتلاف روحك يانحس يا كذاب * وحكى لى شخص يسمى صلاح الطنبورى وكان من أصنع الناس فى لعب الطنبور وحلف على ما قاله انه لم يزد فيه ولم ينقص ذكر ان جماعة كانوا يجتمعون بحارة بالقاهرة تعرف بالجودرية وهم ثلاثة نفر من كبار المنعمين الرؤساء فطلبونى ليلة فعبرت اليهم فوجدت قاعة أحسن ما يكون وقدامهم آنية وما كول ومشروب يصلح للملوك فسلمت عليهم وجلست فلم أجد سوى هؤلاء الثلاثة وغلمانهم وليس عندهم امرأة فأصلحت الطنبورة وغنيت فقالوا لى يا صلاح ان كنت جائعا فقم الى تلك السدلة وخذ حاجتك قال فقمت فوجدت ما بين خروف رضيع وكونجا شرابح مشوية من أثمان ستين أو سبعين درهما وزبادى متنوعة وأشياء فى غاية اللطف فأكلت وجئت جلست فوجدتهم كلهم مبددى الخاطر متشوفين لمن يحضر الساعة واذا بالباب يطرق فقاموا وتبادروا وخرجت الغلمان فقعدوا فدخل شخص آخر رئيس من كبار البلد فرحبوا به وأجلسوه فى صدر المكان وشربنا دورا واحدا بقدح صغير وهم غير مجموعى البال متشوقون الى الباب فنظر ذلك الذى عبر عليهم وأدار عينه فلم يجد الوقت غير محتاج لشئ فأخرج عشرين درهما ورماها وقال نشتهى سكردان فانت أبو واحد قال فقمت وأتيت السكردانيين وأعطيت واحدا كان صاحبا لى الدراهم وقلت عبى لى بهذه الدراهم سكردان فشرع يعبى فيه من كل نوع ظريف واذا بشئ قد حط يديه على عينى من خلفى فالتفت بعدما لحقنى منه صداع كدت أعمى فوجدت عبدا من رفاقى فى البادية الذين يخدمون فى القلعة وهو يعرف بيننا بمبارك العفريت وقال لى امش معى الى قاعتى فاعتذرت اليه فلم يقبل لى عذرا فوجدته سكران فلما ظهر لى منه الاخرق قلت للسكردانى خليه عندك حتى أجئ اليه ورحت مع العبد بغير رضاى فاشترى قدح حمص مصلوق وعمل فوقه بدرهم كباب وجانى الزبدية وأخذ طواقة بنصف درهم واشترى بنصف درهم ياسمين وريحان ولا زلت معه الى حارة زويلة ثم أتى وفتح باب قاعة ففاحت منها روائح كانها روائح الجنة من بخور وعنبر وعود وما يحير العقل فوضع العبد الطواقة وعبرنا القاعة فى الظلام فوجدت صبية ما وقعت عينى فى عمرى على أحسن منها وعليها من المزركش والقماش والمصاغ ما يساوى ألف دينار مصرية فلحق العبد بعبر حتى تعلقت برقبته وصارت ترشفه وتقبل تلك الشفة التى كأنها فرطوس عجل افطس وتقول يا سيدى أوحشتنى والبارحة رأيتك فى

نومي وأنت عندي وهذا كله وأنا واقف بالباب ما عبرت والزبدية والحمص معي فنثرها العبد ورماها وقال يا قحبة استحي من رفيقي فقالت يوه من معك قال العبد اعبر يا صلاح فعبرت والزبدية على يدي وأنا مدهوش من حسنها وجمالها فقالت أهلا وسهلا برفيقي وسيدي ومشوقي ودارت وقالت للعبد سيدي أنا جيعانة ففرش العبد فوطة زرقاء ووضع رغيفين والزبدية والحمص فتقدمت الصبية وصارت تأكل وتلقم العبد وأنا باهت اليهما فقال لي العبد يا صلاح ايش ما تأكل فقلت والله ما أقدر على لقمة فأكل العبد والصبية ذلك القدح الحمص والكبب والرغيفين وفرش ذلك الياسمين والريحان وأتى بباطية فخار وسكرجة ايواني ومكب فضة مزركانت في مطر وأتى بجرة فيها بقية من نبيذ مروق وخلطه وحركه وتناول سكرجة قال فباست يده وفمه وهو يجذب منها وشربت السكرجة في مرة واحدة قال صلاح والله لشرب الدردي عندي أسهل من تلك السكرجة المشؤمة قال ناولني سكرجة بعدها فقلت أنا والله ضعيف وأنت تعلم هذا واشتهي ان تعافيني فقالت الصبية كم تربدان تتصلف علينا وأخذت السكرجة وكشفت رأسها فوجدت له ضفائر الى كعبها مثل سواد الليل وقامت وباست الارض وتناولتها منها وقلت اشربها منها ولو انها سم ساعة وأشرط عليها ان لا يسقوني غيرها قال ثم شربوا اربع سكارج أو خمسا وهي تنط في حجر العبد وتقبل خدوده وترشفه وهو يتباعد عنها ويشمها ويلطشها فيرميها على قفاها هذا وأنا في اطراق مما رأني من أمر السكران قال فطال الامر على الصبية فقالت بالله يا رفيق سيدي أخلنا سويعة فاغتاظ العبد عليها فقالت يامبارك ايش الفائدة في قعودي وطنبوري ما هو معي أقوم أروح وأجي به عاجلا لا يخاف نى العبد ان أسرع في المجيء فخلت وقت والصبية ما تصدق قال صلاح فخرجت ووقفت في الدهليز اتسمع عليهما فالحقت أقف حتى رمت سيقانها في وسط العبد وصارت تبكي وتشكي له قوة العشق وعظم المحبة وهو يقول هكذا يا قحبة كل اطمة اعمها من براوهي تقول يا سيدي كل هذا طيب على قلبي فبالله دع هذا وقم حطه في ثلاث ليال بعيدة عنه فقال العبد والله ما أحطه حتى تعملي العادة فقالت على عيني قال صلاح فتطلعت حتى ابصر ايش هي العادة التي قال لها عنها وأنا في الظلام وهما في الضوء ما يرياني فوجدته قد أقام ايره وهو يزيد على ذراع بفيشلة قد رفيشلة بغل وهي قد أمسكته بيدها وهي تبوسه وتمرغ خدودها عليه وتمسح عينيها كذلك نحو عشرين مرة وقال يكفي وهي دع هذا نعطيه من الغنج والبكاء والتشهيق ما لا مزيد عليه فقام العبد وقبلها وحلك برأسه ساعة وأوجه وهي قد غابت

من قوة لذتها واعطته من الغنج والشهيق والنخير ما لا سمعته في عمري فمن قوة لذة
ما سمعت وعاينت أمنيت وأنا واقف وتركتهما وخرجت وهما في شغلهما وجئت الى
السكردان فأخذته وجئت الى أصحابي فوجدتهم في الانتظار وليس عندهم غيرهم
فاحضرت السكردان ولم يزالوا ممدى العيش بغير لذة وهم ساعة بعد ساعة يتفقدون
الباب قال وبات كل منا نائما مكانه على تلك الحالة الى بعد اذان الصبح واذا بالباب
يطرق فقاموا وفتحوا الباب وهم مستبشرون فدخلت صبية وريحها أشبه شيء بروائح
الصبية التي كانت عند العبد فقام اليها الجميع وبقي كل واحد يخدمها من ناحية
وقلعوها خفها هذا وصديقها من أظرف الناس واحلاهم شكلا قد قلع تخفيفة
السكري تسوى مائتي درهم وفرشها تحت رجليها وهي لا تصغي لكلام أحد وتتنافر
منهم وتقول والله لقد اقلقتموني حتى جئتكم في هذا الوقت فسبحان من بلاني بكم فجعل
هذا يقبل رأسها وهذا يقبل رجليها حتى قعدت في صدر المكان وهم قد أوقدوا الشمع
قال صلاح فنظرتها فاذا هي صبية العبد قال فلما رأتني عرفتني فقالت يوه من أين لكم
هذا الشاب المليح عهدي انك شاب حسن وقفزت وقعدت في حجري وغمزتني في ابري
وعانقتني وقالت يا أخي الاسرار عند الاحرار فشرعت أنا واياهم وأقول ياستي أنا مملوكك
الله يجبر خاطرك وقامت ثم قعدت ودار الدور فأخذت الطنبور وغنيت فوشوشت
حريفها وأخذت منه حفنة دراهم وناولتني اياها وقالت والله ما سمعت عمري أطيب
من هذا فقال الجماعة والله يا صلاح ما رأينا هذه أعجبها قط أحد غيرك وكنا معتادين
نجيء لها بفلان وفلان وفلانة وفلانة ولا يعجبوها ولا ينطلوا عليها فسبحان المسخر
وبقيت ساعة بعد ساعة تتواجد وتضطرب وتعطيني حفنة بعد حفنة فحصل للجماعة
بطيبها ما يزيد على الحد وخلع على صاحبها البيت ملوطة صوف بفرو سنجاب وما
خرجت من عندهم الا بتقدير مائتي درهم والفروة والملوطة قال وكتمت أمرها وقعدت
في عشرتهم مدة * وقيل انه كان في أيام ولاية سيف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي
مصر رجل مكاري يقف بحمار بين السورين في موقف المكارية وكان لا يركب امرأة
ولو أعطته ألف دينار فاتفق أن انسانا من أهل مصر أتى اليه ومعه زوجته يريد الذهاب
الى القاهرة لاجل ميت من أقاربه فأراد أن يركب زوجته فأرغبه فلم يوافق فحصل
بينهما كلام أداهما الى الخصام وتشاكوا الى الوالي وحكوا له صورة الحال فقال الوالي
للمكاري ويلك أنت لا تكريه قال يا أمير أنا علي يمين الطلاق من زوجتي اني ما أركب
امرأة وكل من في موقف المكارية يعلم ذلك مني فقال له ابن اسباسلار وايش سبب

عينك

يمينك بالطلاق فجمل يجمجم فقال له الوالى ان لم تقر بالصحيح والاضربنك بالمقارع فقال يكون ذلك بيني وبينك فخلا به الوالى وقال هات ما عندك فقال الله يعلم انى طول عمرى فى هذه الصناعة من وقت ان كنت شابا وكان معي حمار لبعض الخدام فأنا واقف فى بعض الايام واذا بامرأة شابة حسنة الهيئة طلبت منى الحمار وقالت أنا أروح القرافة وأجيء وأعطتنى درهم نقرة واحدة فقلت أجيء معك فقالت لا فأعطيتها الحمار ووثقت بها فغابت الى العصر وجاءت وأعطتنى ثلاثة دراهم زيادة على الدرهم الاول فلما كان فى اليوم الثانى جاءت وأخذت الحمار وأعطتنى العادة وجاءت العصر وأعطتنى ثلاثة دراهم واستمرت نحو عشرة أيام على هذا الحال وصار الحمار اذا رآها ينهق ويدلى ويجىء اليها فتضحك وتقول بقى حمارك يعرفنى وصارت بعد ذلك تعطينى كل يوم خمسة دراهم وتوصينى وتقول لا تعلق عليه نحن علفناه وصار الحمار لا يرى امرأة متزيرة الا ينهق عليها ويدلى ويطلبها ولا اقدر أرده الا بالضرب القوى هذا وأظن انه من الراحة تحت تلك المرأة ثم انها جاءتنى فى بعض الايام وقالت لى يا معلم صاحب هذا الحمار ما يبيعه قلت لا أعلم فقالت شاوره على ستمائة درهم نقرة فقلت ياستى حتى أشاوره فشاورت الخادم فارضى فقالت شاوره على ألف درهم بالامير والخادم قليل العقل لما سمعنى قد طلبته منه وزدته فيما اعتقد انه يساوى أكثر فقال والله ما أبيعه بألف دينار وصار الحمار عندما ينظرها ما يقدر أحد يرده وينهق ويدلى حتى امتنعت أن تجىء الى الموقف وصارت تقف فى زقاق منقطع وترسل لجيئه فتركبه فانكرت حالها فاقمت مدة سنة وأنا كل يوم آخذ منها خمسة دراهم وتجىء بالحمار آخر النهار شبعان ريان فقلت والله لابد أن أتبع هذا وابصر اين تروح قال فتبعتها يوما من بعيد بحيث لا تنظرنى فطلبت طريق القرافة والحمار رايح تحتها مثل البرق الى ان جاءت الى باب تربة دقته فخرجت عجوز سوداء ففتحت وأنا مختبئ تحت حائط وعبرت بالحمار وغلقت الباب وقعدت أنا برا الباب زمانا رقبت ادور على مكان أتسلق منه فلم أجد فقلت أقعد حتى أبصر من يجىء فلا زلت الى أن قرب الظهر واذا بالعجوز تعيط عياطا منكرا وتقول أواه يا ستاه وزادت فى العياط فعثت ودقيت الباب فخرجت العجوز وهى تلطم خدها وقالت ايش أنت فقلت المكارى قالت صاحب الحمار فقلت نعم فقالت لا كنت ولا كان الحمار قد قتل ستى فقلت رفعها انقالت يا ريت تعال اعبر واكتم حالك وساعدنى وخذ حمارك فدخلت فوجدت الصبية مرمية على قفاها بلا لباس وقد خرجت امعاؤها من فرجها وقد ماتت والحمار مدلى وواقف ينهق ويقفز عليها فقلت للعجوز ايش

هذه الداهية احكى لى الحكاية والا رحت للوالى واعلمته بك فقالت ان هذه ستى وأنا ربيتها وهى بنت تاجر كبير ومات أهلها كلهم فى هذه التربة ولا بقى لها احد ولها موجود دراهم وذهب من ميراث وسكنت هذه التربة أنا وهى فأتت فى بعض الايام بهذا الحمار وعلمته حتى بقى يطؤها فى كل يوم مرتين أو ثلاثة من حين تأخذه منك الى أن تجىء به اليك وعملت له فى هذه التربة الشعير الصعيدى المغربل والدريس والماء البارد وتعلق عليه وتسقيه له فقلت وكيف يتمكن منها قالت تعال أريك فجاءت بى الى مكان فى التربة قد بنت فيه مصطبة رفيعة حتى اذا نامت على قفاها تمكن الحمار منها وتلف ساقيها على وسطه فقلت للعجوز كيف كانت تحمله فى ذلك الوقت وقد ماتت الساعة منه وأخرج امعاءها فقالت كانت تمسك بيدها ابرة فاذا أولج فيها كفايتها ووصل معها غرضها وبطلب الحمار ان يولجه كله تشكه بالابرة فى المكان الذى تعرفه فيقف هنالك وكأنها اليوم غابت عن نفسها عند مجىء شهوتها فلم تشكه فتمكن منها فاولج فيها ايره كله وهى غائبة عن الصواب فى لذتها فخرق امعاءها قال ففتشت يدها فوجدت الابرة بين أصابعها وقد أمسكت عليها فعلمت صحة قول العجوز فقلت وكيف كان أول تعليمها للحمار فقالت لما ان جاءت به احضرت حمارة أنثى وأوثبته حتى أدلى فطلب الحمارة فأخذت الحمارة عنه وامسكت هى ايرالحمار وأولجته فيها فاستمر الحمار على ذلك وربما طلبها جماعة من التجار الرؤساء فتأبى وتقول أو بعد بعلى واهلى حرمت الرجال على نفسى ياولدى هذا كان سبب موتها قال فساعدت العجوز فى غسلها وفتحنا لها قبرا ودفناها فيه ووجدت عند العجوز قماشا ودراهم فقلت لها اعطينى نصيبى من مالها فأعطتنى ألف درهم وبعض القماش وأخذت الحمار وأخرجت العجوز وقفلت باب التربة وفارقتنى وجئت فأعطيت الحمار للخادم واشتريت هذا الحمار وحلفت لا أركب امرأة عمرى فهذا سبب حالى ياخوند بالطلاق وأنت فى خير ه وقيل انه كان فى أيام الامام الحاكم بمصر القديمة انسان يسمى وردان وكان جزارا يعيش باللحم الضانى فى سوق مصر القديمة وكان فى كل يوم تأتيه امرأة تعطيه دينارا مصريا قدر دينارين ونصف بالميزان وتقول اعطنى خروفا وتحضر معها حمالا بقفص فتأخذ وتروح الى ثانى يوم الضحى فكان يكتسب منها فى كل يوم عشرة نقرة أو أكثر فأقامت مدة طويلة ففكر وردان ذات يوم فى أمرها وقال يالله العجب هذه امرأة تشترى منى كل يوم بدينار ذهبا ما غلطت يوما تجىء فيه بدراهم ولا يكون الا عن ابدال قال فطلب وردان الحمال

وسأله وقال له أنت تروح مع هذه المرأة كل يوم الى أين توصلها فقال يا معلم أنا في غاية العجب منها هذه كل يوم تحملني الحروف من عندك وتشتري حوائج طعام وفواكه وشمع ونقل بدينار آخر وتأخذ من شخص آخر نصراني بسوق الشمع مروقتين نبيذا وتعطيه دينارا وتحملني الجميع الى بساتين الوزير ثم تعصب عيني بحيث اني لا أبصر أين أضع رجلي وتمسك يدي فما أعرف أين تذهب بي حتى تقول ضع ما معك هنا فأضعه ولي عندها قفص آخر فتعطيني الفارغ وتعود وتمسك يدي الى الموضع الذي عصبت عيني فيه ثم تحلها وتعطيني عشرة دراهم نقرة وتقول لي لا تقطع رزقك بيدك فأروح وأنا ساكت وأقول هذه تعطيني كل يوم عشرة دراهم والله لا أقطعت رزقي بيدي ولولا انك سألتني عن هذا ما قلت لك قال وردان الله تعالى يكون في عونها اما منا الا يكسب منها جملة في كل يوم والله تعالى يستر عليها واحذر أن تقول لاحد فترجع وتعامل غيرنا فحلف أنه لا يذيع أمرها بعد هذا وقد تزايد عندي الفكر والوسواس وبت في قلق عظيم فلما أصبحت أتتني على العادة وأعطتني الدينار وأخذت الحروف وحملته للحمال وراحت فأوصيت صبيي على الدكان وتبعتها بحيث انها لا تراني الى أن بلغت جميع ما ذكره الحمال وأنا أعاينها الى ان خرجت من مصر وأنا أتوارى خلفها الى أن وصلت بساتين الوزير فاختفيت حتى شدت عيني الحمال وتبعتها أختفي من مكان الى مكان حتى انتهت الى حجر كبير فحطت عن الحمال واختفيت أنا خلف بعض الحجارة وصبرت الى أن عادت بالحمال ورجعت فأزالت جميع ما كان في القفص وغابت ساعة فعلمت أنها استوفت جميع ذلك فاتيت الى ذلك الحجر فوجدت محاذيه طبق نحاس مفتوحا ودرجا داخله فنزلت في تلك الدرج قليلا قليلا فوصلت الى دهليز كبير فمشيت فيه وهو كثير النور ولا أعلم النور من أين يأتيه حتى رأيت صفة باب قاعة فارتكنت في بعض الزوايا ونظرت بعيني فوجدت صفة سلالم طالعة خارج باب القاعة فوجدت بينها صفة مشرفة صغيرة لها طاقة تشرف على القاعة وهي مكان مظلم موحش كثير الوطواط فصبرت كذلك وتأملت القاعة فوجدت المرأة قد أخذت الخروف وقطعت منه أطايبه وعملته في قدر ورمت الباقي الى دب كبير عظيم الخلقة كأنه جمل ما عاينت في عمري أكبر منه والدب قد تقدم لذلك الخروف فأكله عن آخره وهي تطبخ حتى فرغت من الطبخ وغرفت ذلك في زبادي صيني وصحون بلور تطير العقل فأكلت حسب كفايتها ومدت الفاكهة والنقل ووضعت المروقة الواحدة وصارت تشرب بقدح بلور وتسقي الدب بطاسة من ذهب

مصرى حتى انتشت ثم انها نزعت سراويلها وانفشخت لذلك الدب فقام اليها وابرز اير حمار وواقعها وهى تعاطيه من احسن ما يكون لبنى آدم وأفرغ وجلس ثم وثب عليها ثانيا فواقعها وجلس حتى فعل ذلك معها عشر مرات ووقعت ووقع مغشيا عليهما لا يتحركان قال وردان فقلت هذا وقتى وايش انتظر والله ما تقع عين الدب على الامزق لحمى من عظمى قال فنزلت ومعى سكين تبرى العظم قبل اللحم فوجدتهما لا يضرب لهما عرق لما قد نالهما من تعب الجماع فلم أقدر أسكت دون أن جعلت السكين فى نحر الدب واتكيت عليه ففصلت رأسه عن بدنه فبقى له شخير قلب المكان فانتبهت المرأة مرعوبة فرأت الدب مذبوحا وأنا واقف والسكين بيدى فزعقت زعقة ظننت أن روحها خرجت منها وقالت يا وردان هذا جزاء الاحسان فقلت ويلك يا عدوة نفسها أعدمت الرجال من الدنيا حتى تفعلى هذه الفعلة الذميمة فاطرقت الى الارض ساعة لا ترد جوابا وتاملت الدب فوجدته قد نزعت رأسه عن بدنه فقالت يا وردان أيما أحب اليك تسمع الذى أقول لك ويكون سببا لسلامتك وغناك الى آخر عمرك أنت وأهلك فقلت قولى حتى أسمع قالت تذبحنى كما ذبحت هذا الدب وخذ من هذا الكنز حاجتك وروح مع سلامة الله تعالى فقلت لها سبحان الله أنا والله قد وقع فى نفسى منك وأنا خير لك من هذا الدب فارجعى الى الله تعالى وتوبى اليه وتعالى أتزوج بك ونعيش باقى عمرنا بهذا الكنز فقالت يا وردان هذا بعيد أن يجرى وابقى أعيش بعده والله العظيم ان لم تذبحنى لاتلفن روحك فلا تراجعنى تتلف والسلام قال وردان فتبين لى منها الجد فجذبتها من شعرها وذبحتها ووجدت من الذهب والفصوص والقضبان واللؤلؤ ما لا يقدر عليه قال فاخذت قفص ذلك الحمال وملأته من ذلك ما أطيق حمله وسترته بالقماش الذى كان على وطلعت ولم أزل سائرا الى باب مصر واذا بعشرة من رسل الحاكم بامر الله قالوا الى أنت وردان فقلت ايش يكون وردان فقالوا ادع عندك الفشار وامش كما أنت الى الحاكم فانه أوصانا أن لا نشوش عليك قال فمشيت على حالى والقفص على رأسى الى أن وقفت بين يدى الحاكم فقال يا وردان قلت لبيك قال قتلت الدب والمرأة قلت نعم قال حط عن رأسك وطيب قلبك فهذا الك لا ينازعك فيه منازع فحطيت القفص بين يدى الحاكم فكشفه ورآه وغطاه وقال حدثنى حتى كأنى حاضر قال فحدثته بجميع ما جرى حتى انتهيت فقال يا وردان قم وسلم لى الكنز فركب ورجعت معه الى الكنز فوجدت الطابق مغلقا فقال الحاكم يا وردان شله فقلت والله لا أطيقه فقال يا وردان ان هذا الكنز

لا يطيق أن يفتحه غيرك فهو باسمك يفتح قال فتقدمت اليه وسميت الله تعالى ومددت يدي الى الطابق فانشال أخف ما يكون فقال الحاكم انزل واطلع لي ما فيه فقلت لم لا تنزل أنت وترى الذهب والمرأة فقال كنت أهلك فانه لا ينزل اليه الا من هو باسمه وهذا على اسمك من حين وضع وقتل هؤلاء على يديك كان وهو عندي مؤرخ وكنت أنتظره حتى وقع كالوردان فنزلت ونقلت له جميع ما في الكنز الى ظاهره ودعا بالدواب وحمله وأعطاني قفصي بما فيه فأخذت سوقا عرفت منه هذا السوق الذي يعرف بمصر بسوق وردان وعاد وردان في أرغد عيش في أيام الحاكم الى أن مات وتوارثه بنوه من بعده فانظر الى شهوات النساء كيف تؤديهن الى هلاك أنفسهن وكيف يقعن في اهلاك غيرهن اذا حصل لهن غرض أو ثارت لهن شهوة فاعلم ذلك

﴿الباب الثالث والعشرون في الاحوال التي يستطاب فيها الجماع﴾

(اعلم) أن للنساء أحوالا توافق الرجال مجامعتهن فيها ولها فضل على سائر الاوقات منها أن يجامع المرأة اذا حمت في ابتداء الحمى فهو موافق للمرأة قال علماء الباه ان أوفق الاشياء للنساء النيك عند السقم فان فيه صلاحا لاجسامهن ومداواة لها وهو أشد لهن ملاءمة من الحقن وأخلاط الادوية الشافية وهو يكسب المرأة زيادة في العمر ومنها أن يجامع المرأة اذا فزعت بأمر دهمها ارتاع له فيسكن عنها ذلك ويزول وقالوا لا ينبغي للرجل أن يباشر المرأة الا بعد اثنتي عشرة سنة فانهما فيما دون ذلك من السن يضرا ثيابه ثيابهما او به وبضعهما كما يضعف نزف الدم وقطع العروق فأول كمال الجارية بلوغها هذا القدر من السن ودخولها ثلاث عشرة سنة فعند ذلك تنهد وتغلظ شفتاها وأرنبتها وكلامها فهي تصلح ان تعتنق الرجل من خلفه فيصيب ظهره بطنها فان ذلك ينشطه للنساء ويديم شبابه اذا اعتنقها وهو الى أن تبلغ ثمان عشرة فاذا بلغتها فهي غاية أمنيته ويكمل عند ذلك الخفر والحياء والموافقة الى ثمان وخمسين سنة ثم يكون منها الاسترخاء الظاهر واللين في اللحم والجلد والبدن والشيب وتشنج الوجه فاذا بلغت هذا المبلغ من السن انقطع الحيض وقد يكره جماع منقطعة الحيض لان ذلك لا يكون الا من نقص في البدن وعند ذلك ينقطع الولد ويكثر الماء وأما الرجل فان انقطاع نسله عند ذهاب شعر بطنه فاذا هو ذهب انقطع نكاحه ونسله وقال أصحاب علم الباه اذا طهرت النفساء وتنظفت مما تجد عند الولادة فاعجل بمواقعتها فانه أصلح لها وأصح لنفسها ولما كابدت وجاهدت في ولادتها انفع وفي صحتها أبلغ وانجع كما ان الجائع الخالي البطن الصدى

وطشا الغشا حياته الماء وبه صلاحه وقوامه وكذلك المرأة عند تلك الحال يكون صلاحها وصحتها الجماع فهو اظمأها أروى ولجوعها أسكن * و زعمت الهند أن المرأة الحسناء أرق ماتكون محاسنا وأدق وأعتق صبحة عرسها وأيام نفاسها وفي البطن الثاني من حملها * وقال الحرث بن كلدة طبيب العرب اذا أردت أن تحبل منك زوجتك فشها في عرصة الدار عشرة أشواط فان رحمها ينزل فلا يكاد يخلف فان المرأة تكون أطيب خلوة وأحر جوفا اذا غشيها الرجل عند طول سيرها على ظهر دابة وقال البصراء بمعرفة الباه ان نيك المسارقة لذيذ لاحل اعمال الحيلة فيه وطلب الاختلاس له وبرد ذلك على الفؤاد اذا ظفر به وقيل لمحمد بن زياد ويلك أنفقت في مجلس هذا المغني خمسة آلاف دينار على جاريته وأنت تقدر أن تشتريها بخمسمائة دينار قال يامجانين فأين لذة المسارقة والمداراة ولذة اختلاس القبل وأين نيك الدبيب وأين نيك ماتؤجر عليه من نيك ماتأثم فيه وأين برد نيك الحلال وفترته من حرارة الحرام وحركته وأين قبلة الاشارة من قبلة المباشرة وأين لذة نيك القيان من نيك الممالك لهن في موضع القدرة والامن وأين عز الظفر عند المسابقة والمنافسة

﴿الباب الرابع والعشرون فيما تحبه النسوان من أخلاق الرجال﴾

الذي تحبه المرأة من أخلاق الرجال أن يكون سخيا شجاعا صدوقا حلو المنطق بصيرا بالجد والهزل وفيا بالعهد والوعد حليما متحملا لما يرد عليه من تلونهن وأن يكون ظريفا في ملبسه ومطعمه ومشربه وأن يكون نظيف الخلقة ليس في جسده عيب وأن يكون كثير الاخوان ممتنيا بقضاء حوائجهن غير متكره لذلك ولاضيق الصدر وأن يكون متجنبا لمعاشرة الاوضاع والسفل ومن لاخير فيه بل من يشاكله في الظرف والزى والخلق ومن دواعي المودة منهن أن يكون الرجل نظيف الثغر ويتفقد ذلك بالسواك والاشياء المطيبة للنكهة نظيف اليدين والرجلين والاظافر يقلمها احسن الثياب طيب الرائحة فاذا اجتمع مع هذه الاوصاف كثرة المال والكرم فذلك الكامل عندهن المحبوب اليهن وقيل ان مما يزيد في الشهوات ويحبب بعضهم الى بعض المذاكرة والمحادثة والعمدة في هذا كله فراغ القلب وادخال السرور عليه وقيل ان الذي يحرك شهوة الرجال للنساء تحريكها عجيزتها وتغنجها في كلامها وترجيعها بطرفيها وضربها بكفيها على ذكر الرجل وعركه ونخرها عند ذلك وكشف حرها وأخذ يد الرجل ووضعها عليه وكشف محاسن بدنها وارسال شعرها وتقبيلها له وغنجها له وأما تحريك شهوة النساء للرجال فأقربها وأقواها

اذا أبصرت ايرالرجل قائما منتصبا فان حرها يختلج ويضرب عليها فاذا جسته ولمست به استرخت مفاصلها وذابت وهدأت حركتها واذا أخذته بيدها تفتقت شقاشقها من داخل رحمها وقد قال بعض أهل المعرفة ما خلا رجل بامرأة قط مالم تكن من محارمه الا واضطربت كل شعرة فى أبدانهما بعضهما البعض * واعلم ان كل ما يحرك الرجل من النظر والكلام واللمس يحرك من المرأة أضعاف ذلك قالت امرأة لابنتها كيف تحبين أن يأخذك زوجك قالت اذا قدم من سفره وقد تشوك شعر عانته فيدخل على ويغلق الباب ويرخى الستور فيدخل ايره فى حرى ولسانه فى فى واصبعه فى دبرى فيكون يا أمى قد نا كنى فى ثلاثة مواضع فقالت اسكتى يا بنية فأمك قد بالت من الشهوة * وقد قال أفلاطون ان عقول الرجال فى أدمغتهم وعقول النساء فى أسافلهن ولذلك سماهم الحكماء المتقدمون العالم المعكوس حتى انه من سبق الى شهواتهن من أسود وأبيض وعاقل وجاهل تابعته الى مراده من خطابه ووداده وخلاف الجميل فى سياستهن أولى بطباعهن ومنه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاهن فى فروجهن وقوله صلى الله عليه وسلم طاعة النساء ندامة وقالت الحكماء طباع النساء بخلاف الرجال ولذلك اختلف مرادهن لانهن على غير الاعتدال ودليله أنهن مانهين عن شئ قط الا أتينه وفعلنه وقال بعض الشعراء

ان النساء كأشجار ضبطن معا * فيهن مر وبعض المر مأكول
ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واقع لاشك مفعول

وقال الحكماء المرأة بخلاف الرجل فى كل أموره فأفعاله ان أحبته أكلته وكدته وقطعته من لذاته وباعدته من أهله وقراباته وان أبغضته كدرت حياته ونغصت أوقاته فاحزم ماء وملت به دوام الادب قال الحكيم ومن خلاف تركيب المرأة أن الرجل اذا كبر زاد حياؤه والمرأة اذا كبرت قل حياؤها والرجل اذا كبر يكمل عقله وتضعف شهوته والمرأة ينقص عقلها وتقوى شهوتها فالاجدر بالعاقل البعد عنها

﴿الباب الخامس والعشرون فى القيادة والرسل﴾

قيل كان فيما بين نوح وادريس عليهما السلام بطنان من ولد آدم أحدهما يسكن السهل والآخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا والنساء دماما ونساء السهل صباحا ورجاله دماما فتشكل ابليس لعنه الله فى صورة غلام وكان ذلك أول من وضع القيادة فاجر نفسه لرجل من أهل السهل فكان يخدمه فاتخذ مزمارا فجاء منه بصوت

لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك كل من حوله فاجتمعوا اليه حتى يسمعوا ذلك منه فلذلهم
واختلاط الرجال بالنساء للذة ماسمعوا وافتتنا كحوا وذلك أول الفاحشة فيهم وقال الهندى
اذا أراد الرجل أن يرسل رسولا فلتكن امرأة جامعة لهذه الخصال أن تكون كتومة
للسر خداعة حلوة الكلام وتكون اما بائعة طيب أو غسالة أو صوفية أو قابلة أو حاضنة
فاذا بعثها فليطمعها فى شئ يعطيها اياه فانه أنجح لحاجته فاذا نجحت فليزدها على
ماوعدها وليكن ارساله اياها بعد فراغ أهل الدار من غدائهم وفراغ من فيها من شغلهم
وعملهم وليكن معها شئ من طيب أو ريحان وليكن كلامها وحديثها ان جاءت اليه
بألطف كلام وقال عمر بن ربيعة المخزومى يصف قوادة

فأتتها طبية عالمة * تخلط الجد مرارا باللعب
ترفع الصوت اذا لانت لها * وتراخى عند ثوران الغضب

وقال بعضهم يحتاج أن يكون الرجل فطنا حسن العبارة يحكم بالاشارة ومن لم يلاطف
الرسل بماله لم يبلغ مراده فى أحواله وقد استمال قوم الرسل بالنيل

واذا رأيت من الرسول تمايلا * وتنكرت حالاته وجوابه
عززت فيه بنيلة ووعدته * أخرى تخف مجيئه وذهابه

وقيل ان عنان وجهت الى أبى نواس رقعة تدعوه مع وصيفة لها وكان بها مكتوب

زرنا لنأكل معنا * ولا تغيبن عنا
وقد عزمنا على الشر * ب صحبة واجتمعنا

فلما وصلت الجارية اليه استحسنها وراودها أبو نواس عن نفسها وناكها وقال فى جواب
الرقعة نكنا رسول عنان * والرأى فيما فعلنا * وكان خلاويقلا
قبل السؤال أكلنا * جذبتها فتمشت * كالغصن لما تثنى
فقلت ليس على ذى الـ فعال كنا انقطعنا
قالت وكم تجنى * طوات نكاودعنا

﴿الباب السادس والعشرون فى قواعد آداب النكاح﴾

ينبغى قبل كل شئ أن يعلم الرجل أنه لا يشتهى من المرأة شيأ الا وهى تشتهى منه مثله
وأن الغاية منهما أن يستفرغا ما فيهما من الماء الذى قد جمعته غلمتهما فاذا بلغا ذلك
انقضى أربهما وانكسرت شهوتهما حتى تمكنهما العودة فهما قامت لهما الشهوة فهما

فى

في سرور حتى يصيرا الى حال الفراغ والفتور وطول المتعة بينهما أحب اليهما فان عجل أحدهما بالانزال قبل صاحبه بقيت لذة الآخر منقطعة وأعقبه غما وتطلع الى عودة ينال بها ما نال من صاحبه فان وقعت المودة كان المنقطع أكثر تعبا واوله مع ذلك لا يبلغ أن يستقصي لذة الآخر وكان هذا مختلفا مكروها لما يدخل فيه من الاذى واذا انقضى الارب منهما جميعا في وقت واحد كان ذلك أوفق لهما وأثبت لحالهما وأدوم لمحبتهما ووجه اقامة ذلك من قبل المعرفة بالمواضع التي يكتفى من الرهزة فيها بيسير الحركة ثم هو بعد ذلك بالخيار في قرب الانزال و بعده فقد بينا أن لا تنبعث شهوة الا بفضل حرارة زائدة وريح هائجة تحرك الماء الذي قد أنضجته الطبيعة ثم الاستعانة بعد ذلك بذكر الباه والفكر فيه واللذات التي تأتي فيه وأصل ذلك فراغ القلب من الهموم ودخوله في حال السرور فعند ذلك يستطير من القلب حرارة يحمي لها الماء في موضعه وتحركه ريح الشهوة فيجري في مجاريه و ينبغي أن يمثل العاشق نفسه في قلب معشوقه بالصور التي يكبرها المعشوق أو الصورة التي يكبرانها جميعا فاذا صور نفسه في قلب معشوقه باحدى هذه الصور دامت محبة صاحبه له فلذلك قال الهندي ينبغي أن يجمل نفسه عند المرأة باحسن هيئة و يتطيب بكل ما يمكنه ولا يوحشها بطلب الجماع في أول مجلس بل يباسطها بكل ما يجد سبيلا اليه ويستعمل معها من المزاح واللعب ما يكثر به سرورها وأن يحذر مباشرتها وهو محزوم الوسط ولا معقد شعر الرأس واللحية بل يسرحهما و يأخذ من شاربه حتى تبدو شفتاه و يطيب جسده و رأسه ولحيته و يمكنها من جسده لتعمل ما شاءت و جميع الاخلاق التي تحبها النساء من الرجال فان العمل بها والتخلق بها من آداب الباه قال وكان من عادة نساء العرب في أول ليلة عرس الجارية أن تمتنع زوجها من افتضاضها أشد المنع فان تم ذلك لها قالوا باتت بليلة حرة وان غلبها قالوا باتت بليلة شيباء وكان ذلك عندهم ذما وكانوا في تلك الليلة اذا طيبوا المرأة قالوا للرجل لا تطيب حتى تجد ريح المرأة طيبا قال وأما ما وصى به من استعمال الطيب فان أول ما يتفقده المتمتنا كحان من أنفسهما طيب روائحهما اذ به كمال مروءتهما و به يغتفر لهما ما سواه فينبغي أن يعتني بتعاهد هذه المواضع المكروهة كالنكهة والجناح والسفل وغير هذه المواضع التي في بعض الناس قال بعضهم لابنة يوصيها قبل أن يهديها الى زوجها احذري موضع أنفه وقال آخر لابنته استكثري من الماء حتى يكون ريح جلدك ريح شن ممطور وقالوا أطيب الطيب الماء وأجل الجمال الكحل وليس في سائر الروائح الثلاثة أثقل ولا أبغض للانسان من

ريحة نكهة متغيرة ولذلك تجد الماشطة المتقنات تطعم العروس التين والزيتون لانهن يزففنها سحرا مخافة أن يجد الرجل منها خلوفا وقيل انه زار رجل امرأة ظريفة كان يعشقها فلما كلمها بدت من فيه رائحة كريهة فقالت

ماذى الروائح التى فى فاكا * ياحب قم فوانى قفا كا
اذا غدوت فاتخذ سواكا * انى أراك ماضغا خراكا

قال الهيثم بن عدى قد صح عند أهل التجربة ان أكل السعد والاشنان ينقيان رأس المعدة ويشدان اللثة ويطيبان النكهة وأن من استف الزنجبيل اليابس واللبان الخالص أذهب عنه الخلوف ومن استعمل كل يوم مثقال سعد فانه ينفع جوفه ومتى خرج منه ريح لم يكن له نتن وينبغى للرجل أن يحترز من أن تقع عينه على قبائح النساء وأحوالهن الدنيئة من نتن الروائح أوان الطمث ودخولهن الخلاء فان هذه الاشياء تنقص من شهوة القلب ويستعمل ماعرفناه فانه يبلغ مايريد

﴿الباب السابع والعشرون فى المحادثة والقبل والمزح ووصايا النساء ابنائهن وما يصنعن مع الرجال وذكر غنج النساء وان كل واحدة منهن تتكلم بما يلائم صفتها أو بلدها وحكايات تتعلق بذلك﴾

أما ماذكره الهندى من المحادثة والمزح فانه قال الجماع بلا مؤانسة من الجفاء فانه يجب على الرجل أن يتجمل بالفضيلة التى خصه الله بها وزينه بكمالها فى النكاح ليتميز عن البهائم وينفرد عنها ويباينها فى انهما كهاعليه وتهجمها فى فعله فلولم تكن فى المحادثة والمزاح الا هذه الفضيلة لوجب استعمالها فكيف وهما يزيلان الحشمة ويبسطان بشرة الوجه ويوطئان الانس وفيهما ماهو أجل من ذلك وهو أن الانسان اذا مد يده الى من يريد الدنو منه وهو مخاطب له وذلك مستمع له كان أنقص لحيائه وأنفى للخجل عن صاحبه لاشتغال فكرته بما يورده عليه من الخطاب ولانه غير مخلى مع فكرته فتتوفر على تأمل ما يدعى له والتفقد لما يراد منه فيستحى لذلك ويخجل وهذا أمر ليس بصغير الفائدة وأما استعمال ذلك بعد قضاء الوطر فهو فى النهاية القصوى فى الظرف لأن السكوت عقب ذلك ربما يخجل ويميت النشاط وفيه دليل على الندم وليس من الخلق الجميل والادب الشريف أن ترى المعشوق عاشقه نادما على مانال منه واذا كان ذلك على ماوصفناه فعود الانسان على ماكان عليه من الفكاهة والملق والانس والاستبشار أكمل لأدبه وأدل على ظرفه وأحسن لعقله فان زاد فى الثانى على ماكان عليه أولا كان أزيد لفضله

وقد

وقد قال الشاعر استرحنا من الخجل * اذ فرغنا من العمل
ذهبت حشمة الفذا * ري من الحنش والقبل

والشاهد لصحة قولنا ان الذين تكلموا في طبائع الحيوان زعموا أن للحمام في سفاده خلة يشرب بها على الانسان لانه لا يعتريه في الوقت الذي يعتري أنكح الناس من الفتور بل يفرح ويمرح ويضرب بجناحيه ويرفع صدره ويبدو منه ما يفوق به الانسان الذي شهوته أقوى وأدوم وهو بما فيه من القوة المميزة أقدر على التخلق بما يريده من الاخلاق المستحسنة فلا يجد في الغاية القصوى من التصنع والتغزل والنشاط بل اذا فرغ بركبه الفتور والكسل ويزول النشاط والمرح والحمام أنشط ما يكون وأمرح وأقوى في ذلك الحال الذي يكون الانسان فيه أدبر ما يكون وافتر * ومما جاء عن القدماء ما حكى وصية عجوز لابنتها قالت لها قبل ان تهديها الزوجها اي أوصيك يا بنية توصية ان أنت قبلتها سعدت وطاب عيشك وعشقك بعلك ان مديده اليك فانخري وازفري وتكسري وأظهري له استرخاء وفتورا فان قبض على شئ من بدنك فارفعي صوتك بالنخير فان أولج فيك فابكي وأظهري اللفظ الفاحش فانه مهيج للباه ويدعو الى قوة الانعاظ فاذا رأيتيه قد قرب انزاله فانخري وقولي له صبه في اقصى غيبه في الركبة فاذا هو صبه فطأطئي له قليلا وضميه واصبري عليه وقبليه وقولي يا مولاي ما أطيب نيكك كذا يكون من نالك هنالك الله بلا شريك وان دخل عليك يوما وهو مغموم فتلقيه في غلالة مطيبة لا يغيب بها عنه جارحة من جسدك ثم اعتنقيه والتزميه وقبلي عينيه وعارضيه وخديه فان أراد المعاودة فاظهري له المساعدة فبهذا تملكين الى قلبه وتملكيه ويحبك ويحبيه هذا ما أوصيك يا بنيه ثم تركتها وجاءت الى زوجها وقالت له اعلم اني قد ذللت لك المركب وسهلت لك المطالب فاقبل وصيتي ولا تخالف كلمتي تحمد فقال لها الزوج قولي ما بدا لك فلست بمخالف لك في ذلك فقالت له اذا خلوت بزوجتك فخذ منها أردت من النيك الصلب والرهز القوي وثاورها مثاورة الاسد لفريسته واجعل رجليها على عاتقك وأدخل يدك من تحت ابطها حتى تجمعها تحتك وتقبض على منكبيها باطراف أصابعك ثم ضع ايرك بين شفريها واعركها به وهو خارج ولا تولجه وقبلها وادلك شفريها دلكا رفيقا فان رأيتها تغيب فاولجه حينئذ كله فاذا دخل كله وحكت شعرتها شعرتك وايرك داخل حرها فهرص زواياه وفتش خباياه ثم أخرجه اخراجا رفيقا وابدأ بالرهز فانها سوف تعربل من تحتك وترهز وتلتذ بها وتريك غلمتها وتظهر

شبقها وصنعتها حتى تصبه واحرص كل الحرص واجتهد أن يكون صبكما جميعا في موضع فذلك الذما يكون عندها فاذا فرغتما فقوما حينئذ فاغتسلا بالماء غسلا نظيفا وقد أهديتها الك وأوصيتها كيف تعمل وتغتسل ثم عودا الى فراشكما فلاعبها ساعة وقبلها وجشها ثم نومها على وجهها واجلس على فخذيها وريق ايرك ريقا محكما وضعه بين أليتيها وحك باب الحلقة قليلا قليلا فانها تطمئن وتجد لذلك الحك برأس الايرلذة ودغدغة فاولجه قليلا قليلا برفق حتى تستوفيه كله ثم ارهز وأبد فانها من تحتك سوف تعينك فلا تزال كذلك حتى تصبه فاذا صببته فضمها ضما شديدا والصق بطنك بظهرها واسألها أين هو فانها تخاطبك خطاب مذهول ولا تزال هكذا تفعل ان أحببت في الحرام في الاست واعلم أن النيك في الاست الذما يكون في النهار لانك تشاهد خروجه ودخوله من عينه الى بيضتيه فالليل نيك الحيل فهذا يا بني نيك أهل المعرفة والمجربين ولعل لك أنت اختيارا بعد ومك فيما تريد وتختار * وأما الجواري فان الواحدة يمكن أن تباع لرجل وعشرين وثلاثين فتلاقي منهم فنونا وأنواعا وتتعلم من كل واحد ممن ملكها نيكا خلاف نيك الآخر فان أراد المستمتع من واحدة من هؤلاء فليكلها الى ما عرفت وليطالبها بالانواع التي بها نيكت فانها تريه من الزوايا خبايا وتسمعه من الكلام والغنج ما لم يقدر على سماعه قال ولقد حدثني أبو علي الآمدي وكان كثير التمتع بالجواري قال سمعت من غنج جارية اشتريتها وكانت مليحة الصورة الا أنها سيئة الخلق وكنت اذا نكتها أرى منها عجبا من رهزها تحتي ومن زفيرها وشهيقها وكنت أقول أين هو وقد أولجته في حرها فتقول هو يا مولاي في حري في بطني بدق قطني وذلك انها كانت أغزل من كل أحد للقطن فلهذا كان غنجها من صناعتها قال ولقد ملكت جارية أخرى مولدة وكنت اذا نكتها أقول لها وقد أولجته فيها أين هو فتقول يا مولاي هو في سرتي يصفف طرتي وذلك انها كانت صاحبة شعر حسن وما كان لها شغل طول النهار الا بسطه ودهنه وتصفيف طرة كانت لها وضفائر قال وكان عندي جارية بصرية وكنت اذا نكتها أقول لها أين هو فتقول يا سيدي هو في الخواصر يعني قواصر من أفعالهم بالبصرة في اتخاذهم قواصر التمر فكنت أعجب من غنج كل واحدة منهن كيف تغنج بلغة أهل بلدها (واعلم) أن القبلة أول دواعي الشهوة والنشاط وسبب الانعاظ والانتشار ومنه تقوم الايور وتهيج الاناث والذكور ولاسيما اذا خلط الرجل ما بين قبلتين بعضة خفيفة وقرصة ضعيفة واستعمل المص والنخرة والمعانقة والضمة فهنالك

تناجج الغلمتان وتتفق الشهوتان وتلتقي البطنان وتكون القبل مكان الاستئذان واستدلوا بالطاعة على حسن الانقياد والمتابعة وذلك أن السبب في شغف الانسان بالتقبيل اغماهو لسكون النفس الى من تحبه وتهواه فلذلك قالوا البوس بريد النيك قالوا وأحسن الشفاه وأشدها تهيجا وأوفق ما دق الاعلى منها واحمرت واطفت وكان في الاسافل منها بعض الغلظ فاذا عض عليها اخضرت فان القبلة لهذه الشفة أحلى وأعذب وقالوا ان ألذ القبل قبلة ينال فيها لسان الرجل فم المرأة ولسان المرأة فم الرجل وذلك انه اذا كانت الجارية نقية القم طيبة النكهة فانها تدخل لسانها في فم الرجل فيجد بذلك حرارة الريق وتسري تلك الحرارة والتسخين الى ذكر الرجل والى فرج المرأة فيزيد ذلك شبقهما وغلمتهما ويقوي شهوتهما فيزداد لونهما صفاء وحسنا وقيل ان ذلك الريق والحرارة يحفان الجسم ويزيدان فيه كزيادة الزرع المزروع في الارض الزكية ويروى من الماء العذب بعد عطشه وقيل ان المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة شدة عصب ذي الباه وكثرة وزيادة في شبق الجارية وغلمتها وانتشارها وقال آخرون المنفعة في التقام الفتى لسان الفتاة وشده ومصه اياه وعضه عليه أن يصيب لسان الفتى نداوة وحرارة فتنحدر تلك النداوة والحرارة من لسانه الى ايره وتنتفع المرأة بهذا الصباح كانتفاع الرجل بالنساء وعشقه لهن فانه يدعوه الى افراط الشهوة وشدة الشبق وغلبة الحرص الى أن لا يرضى بالتقبيل دون أن يدخل لسانها في فمه ثم يمص ريقها ولا يرضى حتى يشم حرها ويدخل لسانه فيه وقال شيخ من أبناء الدعوة للمنصور ابن زياد هل أدخلت لسانك في حر قط فقال أي والله لقد فعلت قال فما كان طعمه قال وجدته يضرب الى الملوحة قال صدقت فما شبهت رائحته قال لم أتعرض لذلك منه لن قال رائحته كرائحة البهار * وقال ابراهيم بن بشار سمعت شعيبا الدلال يقول كان جبريل ابن رمضان يأمرني بادخال اللسان فيه وكنت أتقذر ذلك فلما كان في بعض الايام فعلته فعلمت انه كان أعلم مني وأعرف وقال ابن شاهين لرجل بلغني عنك انك ربما أدخلت لسانك في الحر فاست أسألك عن طعمه وانما أسألك عن رائحته وقد زعم بعض الناس انه أشبه بريح البهار فقال اعلم ان الحر مثل الفم وربما كانت رائحته من شراب طيب أو من قبل صاحبه قد أكل بعض الفواكه فاذا لم يكن كذلك فطعمه بسلامته عن الخلوف وكذلك الحر فان المرأة ربما استنفرت بأشياء من العطر الطيب الرائحة فتوافق الرجال تلك الحال منها قال وذكر عن بعض النخاسين انهم ربما قبلوا

الجارية فى استها فذكرت ذلك لابراهيم بن اسحق الموصلى كالمنكر لذلك فضحك وقال ما الذى أنكرت من هذا والله انى لاقبل الجارية على ردفها حتى أصحو قال و وجدت محمد بن فارس النخاس ببغداد فقال استعرضت جارية فضربت بيدى عجزها فضحكت فقالت لم ضحكت أمن ضربتك على عجيزتى والله ان ملكتنى لاجعلن ردفى هذا فراشا لوجهك قال فأعجبنى مجونها فاشتريتها فقيل لى فهل كان ما قالت قال والذى خلقنى لقد فعلت ما قالت مالا أحقق له عددا وكنت أقبل باب استها ولولا الحياء لقلت لكم ما هو أعجب من ذلك

﴿الباب الثامن والعشرون فى غرائز النساء﴾

اعلم وفقك الله تعالى ان شهوة المرأة فى صدرها وذلك انه ما التصق صدر رجل بصدر امرأة قط فقدرت على منعه ثم تنزل شهوتها الى شراسيف الصدر ثم الى ما يتصل به سفلا بخلاف الرجل فى نزول مائه الى ظهره ثم تجرى شهوتها فى العروق وتجذب المواد من موضع دون موضع وليست كقوى الرجل لان الرجل يضعفه الجماع والمرأة يقويها الجماع ثم تنزل شهوتها الى الاحشاء وموضع كون الولد ثم تنزل الى الحالبين وتنقسم من هنالك يمينا وشمالا فى اثنى عشر عرقا وهى المسماة أرحاما على عدد البروج الاثنى عشر ستة منها عن الفرج وستة يساره وهى مجارى النطفة لكون الولد وفى هذه العروق يجرى دم الحيض من أجل ذلك ان المرأة اذا حملت انقطع دم الحيض وانسدت هذه المجارى بالنطفة ومنعت الحيض ومنهن من تحيض مع الحمل وهن قليل وذلك يكون لعلة تعرض فان لم يكن لعلة فلاتساع المجارى وزيادة الدم فتأخذ طبيعة الولد والقوة المصورة له ما تحتاجه منه ويبقى ما يفضل عنها ولولا ذلك لخنقت الجنين بكثرته وأضرت المرأة فى نفسها وربما حدثت هذه العلة لعفونة الدم ورخاوة الرطوبة ويعتبر ذلك بلون الدم وصبغه * وأما سبب الحيض فان النساء وان كان فيهن حرارة فالغالب على مزاجهن الرطوبة ولذلك لانت أعطافهن وكلامهن ولما كان الرجل تقل حرارته من منافذ فى جلده ومن منابت جلده ظهرت بخاراته من جميع جسده والمرأة قليلة المنافذ فيعود لغلبة الرطوبة على جلدها ومزاجها بخارها داخلا فى العروق فيتولد دما رديئا فاسدا فى العروق يجتمع فى أوقات معلومة حتى اذا تكامل دفعته الرطوبة الطبيعية فيكون ابطاؤه وسرعته بقدر عمل الطبيعة له وأما تقسيم شهواتهن فبقدر غرائزهن فمنهن من تكون معتدلة المزاج والشهوة والخلوة ومنهن من يكون نصفها الاعلى أشد حرارة

من الاسفل فاذا بوشرت تحركت شهوتها سريعا فاثارت الشهوة بخارا الى الرأس والدماغ اذ هو مستقر البخارات فى حركاتها وربما كانت حرارة الصدر زائدة فيكثر تهيج الشهوة والحرارة فيكثر ضحكها واضطرابها * ومنهن من تكون دون هذا المزاج فيثير منها البكاء فاذا تحركت الشهوة الى النصف الاسفل وجدت الرطوبة مانعة لها من النفوذ فيؤثر ابطاء شهوتها وهذا المزاج تحتاج صاحبته الى طول المباشرة وادمان العمل وربما تختار الكهول لما تجد فيهم من دفق شهوتها بابطائهم عن مقدار حدة الشباب وسرعة انزالهم * ومنهن من تكون اذا تحركت الحرارة الغريزية مع الشهوة حين المباشرة تحللت الرطوبة اللزجة التى تكون فى هذه المجارى فتغيرت أوصاف صاحبة هذا المزاج وربما يؤذيها وتمنعها لذة الشهوة وهذا النوع مكروه المجامعة قليل الحمل وان حملت لم يؤمن على الولد تغير المزاج لتغير ما يولد به وفيه * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى معتدلة النصف الاسفل فشهوتها تنبعث قليلا قليلا الى مجارى الطبيعة فتكون معتدلة المزاج والشهوة فيحدث فيها التبسم والغنج والحديث ومعنى المطالبة أو المقاربة على ما يسرع شهوتها وشهوة المناجع لها والتقبيل والضم والرشف والضحك المعتدل بحسب الدغدغة التى تكون من أنسباب الشهوة وان حملت صاحبة هذا المزاج فان ولدها يكون صالحا * ومنهن من تكون حارة النصف الاعلى والاسفل وعلى كل حال مزاجها دون الادنى فى الحرارة فان انضاف مع الحرارة اليسيرة التى تكون فيها يبس كانت أيضا بطيئة الشدة لموضع اليبس وقلة الرطوبة وانها تنشف ما يتحلل منها وصاحبة هذا المزاج طيبة الخلوة سريعة الحمل لترطيب الماء مع يبس مجاريها وتحتاج أيضا الى طول المباشرة وأيضا تكون متضجرة من الجماع وربما بكت منه بالدموع الغزيرة * ومنهن من تكون معتدلة الرطوبة فى النصفين فاذا بوشرت أثارت الشهوة حرارتها الغريزية فبخرت بخارا باردا الى دماغها فأورثها السكات حتى تقع ملقاة كالميتة لا تعلم ما يكون منها وصاحبة هذا المزاج لا تشبع من الرجل ولا تمله لانها لا تعقل شهوتها الا كالحالم فى نوم بل أضعف حالا منه * ومنهن من يغلب على مزاجها البرودة واليبس فاذا بوشرت تصاعد من هذا المزاج الى دماغها ما يقلب عينيها ويغير أوصافها حتى تعض وتكدم وتصرخ وربما كبست عليه بالعض عند دفق الشهوة الى أن تقطع منه ما تتفق من لحمه أو من ثوبه فلولا الخلاف الذى يكون بين مياه الرجال والنساء وبعد ما بين الغرائز لكان النسل أكثر من أن تسعه

الارض لكثرة غشيان الانسان وفضله على غيره من كافة الحيوان وقد ترى المرأة تتزوج الحدث النذل والرجل الجليل فلا تحد فيه وفاقا لشهوتها ولا ما يجلب لذتها فتتركه وتتزوج القبيح الصورة الدنىء المرتبة فتختاره على من قدمنا ذكره كل ذلك لوفق لذتها وليس الغرض منهن كبر الغرمول ولا صغره وانما الغرض ما قدمنا ذكره من وفق الطبيعتين والشهوتين * وقد ذكر ان ملكا من ملوك الهند احضر حكيمة كانت في عصره تسمى رومية فسألها أن تخبره عن هذا الحال بخبر جلى فقالت نعم أيها الملك تأمر باحضار نار وحطب وقدر ماء فاحضر جميع ذلك فسكبت الماء فى القدر ووضعتها على النار فلما حميت وغلت أخذت عودا صغيرا لحركت به الماء فلم يهدأ غليه ثم اخذت عودا كبيرا لحركت به الماء فلم يهدأ غليه ثم أخذت في يدها قليل ماء فألقته على الماء الذى يغلى فسكت غليانه وهدأ فورانه فقالت له أيها الملك هذا جواب ما سألت عنه تريد بذلك وقع الماء على الماء فلولا وفق الشهوتين ما طلبن من يطلبنه ولا اخترن من يخترنه * وأما الرجل فشهوته فى الحسنة والقبيحة اذا وجد منها أيضا وفق الشهوة ومن عجيب الامثال وصحيح القياس ما أنا ذاكره وهو أن رجلا من ملوك اليونان كان مغرما بحب النساء وكان له زوجة ذات حسن وجمال وكمال وبهاء وقد واعتدال ووجه كالهلال وعيون أحسن من عيون الغزال ذات شعر فاحم ونهد قائم حسنة القدم موردة الخد ذات طرف كحيل ووجه مليح جميل وكان لها عقل وفضل فأخبرت بما تشهد من طول منعه اياها وقلة اتيانه لها وانه كافه على من سواها فشكت ما بها من ذلك الى بعض من تأنس اليه فقالت قد بلغنا أيها الملكة ان في البلدة الفلانية حكيمة موصوفة بالعقل والفضل فلو انفذت الملكة اليها واحضرتها وأكرمتها وشكت حالها اليها لكان فى تدبير حكمتها ما يحصل به الفرج فأنفذت الملكة واحضرتها فأقامت عندها ثلاثة أيام فى أتم كرامة ثم اجتمعت معها سرا وشكت اليها حالها فقالت لها الحكيمة متى يكون مجيئه اليك قالت لها الملكة أنا أرجوه فى غد ان شاء الله تعالى قالت الحكيمة تأمرين طباخك باصلاح اسفيذباج في نهاية ما يقدر عليه من النظافة والطيبة فاذا احضر الملك عندك وقدمت اليه المائدة فأنا أتولى الغرف وتقديم الطعام وأبين فى هذا ما يرد الملك الى طاعتك قالت الملكة اذا فعلتى هذا فلك ما تختارينه فلما كان الغد زينت دارها وجواريها وأظهرت رفيع زينتها وتقدمت الى الطباخة وسائر الخدم والحشم ورسمت بالسمع والطاعة للحكيمة فى كل ما تريده وحضر الملك عندها فى وقتها الذى كان يحضر وقتها الذى كان يحضر فيه

فأمرت بالمائدة فاحضرت بين يديها وتقدمت الحكيمة الى الطباخة التي قد اصلحت الماء والملح فأخذت قصعة نظيفة فغرفت فيها من الاسفيذباج وانفذتها الى الملك فوضعت بين يديه فلما أكل منها القصعة وثانية أتت بقصعة أخرى قد غرفت فيها من الصنف عينه وغيرته بزعفران فجاءت صفراء ذهبية كأحسن الالوان فاستحسن الملك لونها ومد يده فوجد الطعم اسفيذباج بعينه فعجب الملك لذلك ثم أتبعتها باخرى فيها من الصنف عينه فصبغته باللازورد فجاء لونا غريبا فمد يده فوجد الطعم بعينه فاتبعته باخرى وقد صبغته أخضر فستقيا فاستحسنه ومد يده فوجد الطعم عينه فقال والله ان هذا الغريب وأنا اليوم في أعجوبة ثم التفت الى ابنة عمه وقال ما هذه الالوان فقالت طبيخ حكيمة هندية جاءتني زائرة فقال علي بها فاحضرت اليه فلما وقفت بين يديه قال لها ما الغرض في ان طبخت لنا الوانا جميعها طعم واحد فقالت له ما للملك من الغرض في استبدال النساء وكلهن معنى واحد فعجب الملك من ذلك وأقام بقية يومه على شرابه ولهوه وعلم ما أرادته الحكيمة ثم انصرف من غد الى مجلس أمره وهو مفكر فيما شاهد من أمر الحكيمة ثم انصرف نصف النهار لراحته وخلوته الى حظية له ذات حسن وجمال وفضل وكمال فقدمت اليه المائدة ووقفت بين يديه فجعل يأكل ويحدثها ما كان في حاله من أمس حتى استتم الحديث فقالت والله أيها الملك لقد كذبت بزعمها وبطلت حكمتها وقبح مثلها وانما الخليقة بالجهل وقلة العقل من أن تدعي فهما وتضرب بهذا الفعل مثلا قال الملك وكيف ذلك قالت أنا أذكر للملك صدق اذا رأته شهدت على كذبها واقرت به من نفسها ان جمع الملك بيني وبينها ووهب لي نفسه غدا وجعل طعامه عندي فقال لها متى يكون ذلك فقالت غدا يأمر الملك الحكيمة أن تكون عندي فأمر الملك بذلك وأنفذت تلك الحظية الى طباخها انه يأتي لها بلحم جاموس وبقر وغنم ومعز وقالت اعمل من كل لحم من هذه اللحوم مدقوقة مفردة وقلل أبزارها واذا غرفتها فاني غدا فليكن كل لون منها في اناء شكله من الاواني فمضى الطباخ وأخذ اللحوم وأصبح في غد فعمل ما رسمته له وجاء وقت الطعام وحضر الملك وحضرت الحكيمة ووقفت الحظية بين يديه وقالت يأمر الملك باحضار المائدة فانفذ اليها فحضرت ووضعت بين يدي الملك مائدة ودونها مائدة أخرى ثم أمرت الحكيمة والملكة بالجلوس عليها فجلستا فقدمت اليهما مدقوقة من لحم الجاموس الخشن الكثير العروق البادي الزفر الناقص الابزار في قصعة خشنة وقالت كلا فهذا

أيديهما اليها الطاعة الملك فأكلا منها بلقمة فلم تسغ لهما الا بجهد ثم تمادت فى وضع اللون الثانى بين يديهما وحثتهما على أكله فرأيا ذلك عقوبة لهما فلما أكلتا منه أمرت باحضار مدقوقة من لحم جمل فلما قدمت اليهما رأيا شيأ كالصوف ناقص اللذة فأكلتا منه ثم قدمت مدقوقة من لحم البقر الى أن قدمت مدقوقة من لحم الغنم فى صحن صينى حسن وروائح بهاره مصنوعة فرأيا الاكل منها غنيمة فلما رأتهما الجارية قد انبسطتا الى الاكل قالت لم لا أكلتما مما سبق كأكلكما من هذه فامسكا عن الجواب قالت لم عنهكما اشتراك الاسم فى ان قيل مدقوقة عند خلاف المختبر من الطعام قالتا الاشئ وكذلك النساء وان اتفقن فى التسمية والمراد فالخلف فيما بينهن فى الغرائز والطعوم والروائح كما رأيتما فخجلت الحكيمة من ذلك وسر الملك بما ظهر له من الشاهد على صحة رأيه وفق لذته فوهب الجارية وأجازها وانصرفت الحكيمة خائبة

﴿الباب التاسع والعشرون فى تقدير ما ينبغى أن يستعمل من الجماع﴾

واعلم أن جهال المتطببين قد نغصوا على الناس لذاتهم وزعموا أن الجماع عظيم الضرر وان الجماع سبب السقم والهرم وهذا باطل عقلا وشرعا لانا رأينا مشايخ طاعنين فى السن نحو المائة سنة ولا يفوته الجماع ليلة ولهم من صحة الحواس والحدس والبطش ما يفوقون به على كثير من الشبان ورأينا جماعة لم يجامعوا قط أسرع اليهم الهرم بل الموت اما لضعف تركيبهم أو لأسباب أخر والحق أن نقول ان الجماع ضار بالمشايخ والمرضى ومن كان ضعيف التركيب ويضر اذا استعمل باكثر من المقدار الواجب ونحن نقدر ما ينبغى للناس الاقتصار عليه مع وجود الصحة والعافية الكاملة فنقول اذا كان اتفق ما بين البلوغ وبين اثنتين وعشرين سنة فانه يضره الاكثار (١) وأما من كان بين الستين والسبعين يحكم أن يكون صحيح المزاج قوى التركيب فانه يحمل به ذلك فى كل شهر ثلاث مرات ومن كان فيما بين السبعين والخمسة والسبعين فيجوز له بذلك الشرط فى الشهر المرة والمرتان بحسب قوته وما يجده من نفسه من النشاط ومن وصل الى الثمانين أو قرب بها فلا يحتمل أكثر من مرة فى السنة أو مرتين وان كانت قوته وافرة وشهوته قوية جاز له فى كل شهرين مرة واحدة ومن تعدى الثمانين فلا يصلح له الباه أصلا وسبيله أن يهجره جهده وهذا التقدير انما هو بحسب المزاج المعتدل فى قوة

---

(١) قوله وأما من كان الخ لعله سقط هنا من الناسخ الكلام على المدة التى بين ثنتين وعشرين الى الستين بدليل ما يأتى من الاحالة عليه اهـ مصححه

التركيب وهو مزاج أكثر الناس فاما من كان تركيبه قويا وأعضاؤه قوية وبأسه شديدا فانه يجوز له اذا كان من أبناء الخمسين أن يحتمل ماقدرناه لابناء الاربعين وعلى هذا القياس مماذكرناه فاما الذين يضرهم الباه فالذى يجد صداعا عقيب الجماع وخفقانا فى قلبه وصفرة فى لونه ومن يغلب على عينيه اليبس ومن كان غير كامل الصحة ومن كان يعتاده النقرس أو وجع الكلى فان الباه يضرهم وأما الذين ينفعهم الباه فالشباب والاصحاء وذووا الابدان المعتدلة ومن كان الشوق والشبق غالبا عليه ومن قد بعد عهده به من الشباب ومن قد كارب الفا أومحبوبا أو العاشقات اللواتى يعرض لهن المرض المعروف باختناق الرحم

﴿ الباب الثلاثون فى الاشياء المخدرة والمنومة وما الذى يسرع السكر ﴾

قال جالينوس مما يسرع السكر قشور الاترج وصمغ الخشخاش والبنج الاسود من كل واحد نصف درهم جوز بوا وسك وعود من كل واحد قيراط يتخذ أقراصا الشربة منه وزن دانق (صفة تفاحة تسكر سريعا اذا شمت) زعفران وميعة وحماما ولفاح وقشور وأصل اليبروح ينعم سحقه ويتخذ منه تفاحة منقوشة وتشم (صفة حب مسكر) مر وميعة سائلة بزر بنج ويبروح من كل واحد دانق (صفة دواء يسكر) قشور اليبروح وأفيون من كل واحد نصف درهم وجوز بوا وعود من كل واحد وزن دانق وهى الشربة (صفة تنوم) يؤخذ يبروح جزء وطباشير مثله يسحق ذلك ويعجن بماء شجرة الحرمل الرطب فاذا أردت أن تدخن به فسد أنفك بقطنة مروة بدهن (صفة منومة) يؤخذ أصل البنج وأصل اليبروح وأصل اللفاح وأصل جوز ماثل من كل واحد وزن دانق ومن بزر الخس وأصله من كل واحد وزن درهم وثلث يدق الكل ويصب عليه غمره ماء عذبا ويجعل فى شمس حارة خمسة عشر يوما يحرك كل ساعة ويصفى ماؤه ويؤخذ ثفله ويلقى على كل درهم منه دانق مسك وقيراط عنبر ودانقان دهن بان ويجعل فى اناء زجاج ويسد رأسه فاذا أردت فطيب به من شئت فانه ينام فان تركته طويلا هلك (صفة حله) تجعل رجله فى ماء حار وتدلك اسنانه بحصل ويصب فى حلقه دهن لوز ويقطر فى أنفه نقطة خل فانه يفيق (صفة دخنة تنوم) يؤخذ خرء حمام ولبنى يابسة ويبروح ومقل أزرق من كل واحد جزء ويسحق ويلقى على النار وتسد أنفك وتنصرف لئلا تنام (صفة أخرى) وزن دانق بزر بنج ومثله أفيون مصرى ومثله يبروح ومثله بزر خس يدق الجميع ويتحمل وفى وقت

الحاجة يسقى منه وزن دانق ونصف فى النبيذ فانه ينوم (صفة أخرى) يؤخذ ضرس بنى آدم وعظم هدهد ويكون من جنبه الايسر ويلف فى خرقة ويجعل تحت المخدة والله تعالى أعلم * وهذه جملة فوائد فى حسنها فرائد ﴿فائدة﴾ روى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال لمن قال له أشكو قلة الجماع وكثرة البلغم والبول خذ ما علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفظ القرآن والحديث والعلم وللبلغم ويزيد فى الجماع فقلت صفه لى قال خذ وزن عشرة دراهم سكرا وعشرة دراهم قرنفلا وعشرة دراهم لبان ذكر وعشرة دراهم حرملا وخذ الاربعة ودقها دقا جيدا وافرك الحرمل على الجميع واستعمل درهمين عند النوم فانه زعيم فان لم ينفعك ما أقول فقل ابن مسعود كذاب وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الشاذلى فحفظتها وحفظها ابراهيم وداود ومالك والليث والاوزاعى ويحيى وابراهيم التيمى وأبو حنيفة والشاذلى (فائدة) لمن نفرذكره وقلت همته وكرهته زوجته تأخذ على بركة الله تعالى صفار ثلاث بيضات بعد أن تسلقها وتاخذ أربعة وعشرين درهما بزر جرجير وستة دراهم كبابة صينى وتدق الجميع دقا ناعما وتاخذ وزن الجميع عسل نحل منزوع الرغوة وتخلط صفار البيض بالحوائج وتضعها فى العسل وتحركها تحريكا جيدا حتى تصير شيأ واحدا وتضعه فى اناء مزجج ويستعمل منه عند النوم مقدار الجوزة الهندية ثلاثة أيام من غير جماع هذه الثلاثة وتجعل الغداء مسلوق اللحم الضانى والفراريج وكذا العشاء فانه لو كان عنده أربع زوجات وعشر جوار لطاف عليهن فى ليلة واحدة مجرب صحيح (فائدة) معجون الثوم كثير الشهرة فى القراباذين والكتب القديمة وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبة وينجح فى كل مرض بارد وتركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والرعش وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والبرد وضعف الفؤاد والكبد وأمراض المقعدة وسائر أنواعها والرحم ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك من تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الداء ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع من نكاية البرد وقوى الصلب وقلع الآثار وعلى الآلة هيج وتبقى قوته أربع سنين وينبغى أن تكون شربته فى غاية البرد مثقالين وصنعته رطل

ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف ابن حليب حتى يشرب ثم برطل سمن بقر حتى يشرب ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصيني كبابة جوز بوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل (فائدة) روى عن سيدنا الامام على رضي الله تعالى عنه أبيات في هذا المعنى

يا طالبا لزوال ما قد ضاره * في الباه خذ ما قلته ببيان
ان كنت تقرب في الدجى لزوجة * حسنا ولم تقدر تجي بالثاني
أو كنت باهذا عنينا محكما * في جسمك التبريد بالامكان
واذا دنوت لها ينام و يرتخي * احليلك المرخى على الوركان
ان رمت تبلغ من لذاذة وصلها * ماتشتهي في السر والاعلان
خذ زنجبيلا تين فيل قرنفلا * وسنبلا و يكون بالميزان
والجوز طيب مع كبابة نسبة * والمصطكي تأتي بغير توانى
والقرفة اللفا التي ماعثلها * والدارفلفل أيها الانسان
دق الجميع وهزه من منخل * واطرحه في عسل على النيران
قد أحكم التصريك واحذر ناره * تقوى فتذهبه الى الخسران
فيزول ماتشكوه من ألم الجوى * منك الاذى بمشيئة الرحمن
هذا الدواء فقد نصحتك فاستمع * اعلان أسرار من الايمان

(فائدة) معجون يقوى على النكاح يؤخذ بزر رافت بزر جرجير بزر هليون زنجبيل عود قرح دارصيني حبة سوداء تأخذ من كل جزء عشرة دراهم تين فيل بزر كرفس كبابه صيني من كل واحد ثلاثة مثاقيل تدق فرادى ومجموعة ويؤخذ عسل منزوع الرغوة رطل ورطلان من ابن حليب و يغلي اللبن في قدر مدهون على النار ويلقى عليه رطل من ماء البصل وأغله ثم ألق عليه العسل وحركه ثم تلقى الحوائج جميعها ثم اغلها وحركها تحريكا بليغا الى أن تصير في مقام المعجون فارفعه في حق مغطى فاذا أردت الجماع فخذ اناء مدهونا واجعل فيه زيتا طيبا أبيض خالصا واجعله على النار حتى يغلي وألق فيه صفار عشر بيضات وحركه وألق عليه مثقالا من الدواء واعلم أن المثقال يشرب مرة من الجماع وقس على ذلك القياس واعمل على قدر خلاصك وخلاص نفسك وان خفت من الاستفراغ فليكن عندك خل خمر فيه كافور طيار

ومرسين أخضر وانتشق منه فى أنفك وإياك ثم إياك أن تطعم من ذلك المرأة فإنها تطالبك وتهيج ولا يأكل من ذلك الدواء إلا من كثرت نساؤه والسلام

﴿فائدة﴾ لقوة الباه ولابرودة والنقطة وللرجل الذى لم تحمل زوجته يؤخذ قرفة وقرنفل وزنجبيل وحب هال ولبان ذكر وبذر جزر وحبة سوداء يسحق الجميع ويطبخ بعسل وتأكل منه فطورا وبعد العشاء ويستعمل بعد العشاء حتى يبرأ فإنه ينزل منه مثل بياض البيض عند انقطاعه ويطيب (صفة لتعظيم الذكر) قل أن يكون لها شبيه يؤخذ دليل نحو حمار كفرس فيقطع قطعا صغارا ثم يطعم لدجاجة ثم تطبخ فى ماء يغمرها ثم يدخل الحمام ويمكث فيه مدة طويلة ثم ينغمس فى المغطس ويمكث كذلك ثم يتعاطى الفرخة بالمصلوقة فإنه يعظم ذكره حتى يقارب ذكر الحمار ولا يتناقص بعد ذلك وهذه من أعظم الفوائد (صفة للباه) تصلب الذكر وتسخن الفرج جدا وتنقيه من الرطوبات والرائح الكريهة يؤخذ قاقلة وكبابه وسورنجان وبسباسة وزنجبيل وتين فيل وعرق ذهب وجوز طيب وخولنجان عقار بى وراسن وهو المعروف بالقسط الشامى وصمغ أجزاء سواء يذاب الصمغ فى قليل من الماء بعد أن تدق الحوائج ناعما ثم تضرب بالماء المذاب فيه الصمغ حتى تكون فى قوام العجين ثم تجعل أقراصا الواحد منها قدر نصف درهم وتجفف فى الظل فإذا أردت استعمال ماذكر تخذ قرصين فاسحقهما وبلهما فامسح به الذكر فإنه فى ذلك غاية قل أن يوجد له شبيه وقد جربناه غير مرة فوجدناه فوق المرام فعليك به والسلام هذه الدرة اليتيمة التى ليس لها نظير ولا لمثلها قيمة والله أعلم بغيبه وأحكم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وكل ناسج على منواله كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

﴿فهرست رجوع الشيخ الى صباه فى القوة على الباه﴾

صحيفة

صحيفة

صحيفة

الناشيء

بمنه تعالى قد تم طبع هذا الكتاب رجوع الشيخ الى صباه وهو كتاب قد جمع من
الفوائد كل فريده ومن الغرائب الجواهر المستجيده وكيف لا وهو للعلامة
الاوحد والفهامة المفرد واحد أوانه ومحقق زمانه العلامة ابن كمال باشا رحمه
الله وأثابه رضاه فلله در هذا الامام فقد جمع في تاليفه بين التمحيص والتحقيق
الذي لا يرام ابان عن معرفة صحيحه وسعة اطلاع رجيحه وكان هذا الطبع الجميل
الرائق على نفقة ملتزمه حضرة مصطفى افندي فهمي وشريكه في جمادى الثانية
سنة ١٣١٩ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وازكى التحية آمين